الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 10 تمـوز 2013
العدد 2050 السنة السابعة
mercredi 10 juillet 2013 n° 2050 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأمير بندر في الضاحية

[6 ـ 3]

54 جريحاً سقطوا أمس في تفجير سيارة مفخخة في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية لبيروت (هيثم الموسوي)

تحقيق

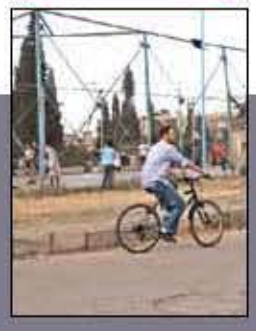

بابا عمرو
حي معزول مر بنكستين

8

الحدث

سجن النطرون
كيف حرر سامي شهاب؟

24

12
الميلومون في مواجهة «ترايكوم»: مستحقات العقد القائم شرط للتمديد

18
انفجار بئر العبد: حين يبرّر (بعض) الاعلام المحلي والعربي الجريمة

22
مصر: محايد رئيساً للحكومة ومليارات خليجية لدعم اطاحة الاخوان

24
يوميّات الرئيس المعزول محمد مرسي في الحجز: ثمار البحر وشاي أخضر و«كاتو»

مجموعة فرنسَبنك

لائحة المصارف رقم ١

رأس المال ك.ل. ٤٤٦ مليار، مدفوع بكامله

المركز الرئيسي: سنتر فرانسبنك، شارع الحمراء، بيروت

س.ت. رقم ٢٥١٩٩ بيروت - www.fransabank.com

الميزانية العمومية المجمّعة والمدققة كما في ٣١- ١٢- ٢٠١٢

الموجودات (القيم بملايين الليرات اللبنانية)	٢٠١٢-١٢-٣١	٢٠١١-١٢-٣١
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٤,٦١٤,٠١٠	٣,٢٦٠,٢٥٥
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	١,٨٤١,٤٩١	١,٦٣٨,٥٣٨
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	٢٣,٣١٤	–
قروض للمصارف و المؤسسات المالية و اتفاقيات إعادة بيع	–	–
أدوات مشتقات مالية	٥,٠٧٠	٣٢٩
أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (FVTPL)	٤١,٥٠٢	٤٧,٩٧١
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (FVTPL)	٧٢٩,٤٧٢	٥٩٠,٤٩٢
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة ×	٧,١١١,٦٧٤	٦,٤٩٧,٢٩٥
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	١٨٣,٣٦٩	١٧٥,٢٢٦
أدوات دين بالكلفة المطفأة	٧,٨٩٩,٢٢٢	٨,١١٢,٠٠٣
أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر (FVTOCI)	١٦٩,٠٤٥	١٢٨,٣٨٤
المدينون بموجب قبولات	٢٥٨,٩٠٦	٤٩٥,٠٢١
حصص و مساهمات في الشركات التابعة و الزميلة	٤٤,٤٢٣	٤٥,٤٥١
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١٨٠,٦٨٣	١٩٠,٧٣١
توظيفات عقارية	٥٣,٤٢٤	١٧,٥٩٦
أصول ثابتة مادية	٣٣٥,٤١٨	٣١٢,٨٢٩
أصول ثابتة غير مادية	١٢,٨٣١	١٠,٠٣٣
أصول غير متداولة برسم البيع	–	–
موجودات أخرى	١٤٤,١٧٦	١٦٦,٧٥٠
الشهرة	٨٦,٠٩٧	٨٥,٥٠٠
مجموع الموجودات ×	٢٣,٧٥٤,١٢٨	٢١,٧٧٤,٥٠٥

× بعد التزيل :

فوائد غير محققة على الديون دون العادية	٤٧,١٤١	٤٣,٣٩٧
فوائد غير محققة على الديون المشكوك بتحصيلها والرديئة	٧٥٤,٩١٦	٦٨٩,٤١٣
مؤونات الديون المشكوك بتحصيلها والرديئة	٢٧١,٥١٥	٢٨٠,٥٩٣
مؤونات مكونة على أساس إجمالي	٥٥,٦٦٢	٣٨,١٧٩

المطلوبات وحقوق المساهمين (القيم بملايين الليرات اللبنانية)	٢٠١٢-١٢-٣١	٢٠١١-١٢-٣١
مؤسسات الإصدار	٩١٠,٤١٤	٩٢٥,٥١٣
المصارف والمؤسسات المالية و اتفاقيات إعادة شراء	٢٩٧,١٨٠	٣٢٨,٢٢٩
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	٩,٠٧٢	١٥,٢٨٩
أصول مالية مأخوذة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	–	–
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	٢٨,٢٩١
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	٢٨,٢٩١
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	١٩,٣٣١,٩٨٥	١٧,٣٨٥,٤٥١
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٣٦٣,٩٦١	٢٨٥,١١٠
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	٢,١٨١
تعهدات بموجب قبولات	٢٥٨,٩٠٦	٤٩٥,٠٢١
مطلوبات أخرى	٢٤٠,٤٥٧	٢١٨,٨٣٧
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٤٤,١١١	٦٣,٨٦١
ديون مرؤوسة وما يماثلها	٥١,٠٣٢	٥٣,٦٢٧
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	–	–
مجموع المطلوبات	**٢١,٥١٠,١١٨**	**١٩,٨٢١,٥٢٩**
حقوق المساهمين - حصة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	٤٢٠,٠٠٠	٤٢٠,٠٠٠
الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	٣٦,٠٠٠	١٨,٥٠٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	–	–
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٣٦٥,٩٥٠	٣٦٠,٣٨٨
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	١٧,١١٤	١٧,١١٤
إحتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية)	٢٠٩,٢٤٩	١٥٤,١١٣
الأدوات الرأسمالية المماد شراؤها	–	–
أرباح مدورة	٥٣٥,٩٦٤	٤٥٠,٩٦٤
فائض إعادة تقييم العقارات	٣٩,٢٨١	٣٢,٦١٣
التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (OCI)	٦٨,١٠٩	٣١,٥٥١
فروقات تحويل العملات الأجنبية	(٨١,٢٩٦)	(٤٩,٢٣٢)
إحتياطات أخرى	٤١,٠٦٨	٣٣,٠٩٨
نتائج الدورة المالية	٢٢٥,٤٧٠	٢١٤,٠٧٦
حقوق الأقلية	**٣٧٧,٢١١**	**٣٦٩,٧٨٣**
مجموع حقوق المساهمين	**٢,٢٤٤,٠٢٠**	**١,٩٥٢,٩٧٦**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٢٣,٧٥٤,١٣٨**	**٢١,٧٧٤,٥٠٥**

خارج الميزانية (القيم بملايين الليرات اللبنانية)	٢٠١٢-١٢-٣١	٢٠١١-١٢-٣١
تعهدات تمويل	٦٥٦,٨٥١	٧٠٤,١٩٧
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٤٧٦,٧٩٢	٤٦٠,٢٥٢
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٧٤,٦٨١	٧٩,٧٣٨
تعهدات للزبائن	١٠٥,٣٧٨	١٦٤,٢٠٧
تعهدات ضمان	**١٤,٠٥٥,١١٠**	**١٢,٨٢٥,٦٥٩**
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣١,١٦١	٤٢,٨٦١
منها : أدوات المشتقات الائتمانية (Credit Derivatives)	–	–
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٣٣٩,١١٥	٣٩٨,٨٧٩
منها : أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٦٢٥,٤٢٩	٥٦٩,٤٠٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٣,٠٥٩,٤٠٥	١١,٨١٤,٥١٧
تعهدات على سندات مالية	–	–
سندات مالية للإستلام	–	–
منها : قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الإسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها : قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الإسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية	**٤,٩٣٧**	**١٦١**
عملات أجنبية للإستلام	٢١٠,٤٨٢	١٣٠,٨٩٥
عملات أجنبية للتسليم	٢٠٥,٥٤٥	١٣٠,٧٣٤
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	–	–
تعهدات أخرى	**٢١٦,٧٣٣**	**٢٢٥,٢٠٥**
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	**٣١٨,٦٥١**	**٣١٦,٣١٢**
حسابات الائتمان	**٧٠,٠٩٦**	**٧٨,٦٨٠**
موجودات حسابات إدارة الأموال	–	–
هيئات الاستثمار الجماعي	**٦٠**	**١٧**
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	**١٤٤,٣٨٨**	**١٤٤,٧٢٤**
تعهدات مشكوك بتنفيذها	–	–
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر الى خارج الميزانية	**٤٧,٥٧٠**	**٦٧,٦٢١**

بيان الدخل المعد للنشر

القيم بملايين الليرات اللبنانية	٢٠١٢	٢٠١١
الفوائد والإيرادات المشابهة	١,٣٠٩,٩٣٣	١,١٣٥,٦٨٣
الفوائد والأعباء المشابهة	(٨٠٠,٠١٧)	(٧١٣,٤٣٢)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٥٠٩,٩١٦**	**٤٢٢,٢٥١**
الإيرادات من العمولات	١١٤,٤٩٢	١١٢,١٦٠
الأعباء من العمولات	(٢٨,٩٤١)	(٢٥,٠٣٥)
صافي الإيرادات من العمولات	**٨٥,٥٥١**	**٨٧,١٢٥**
صافي أرباح / خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٤٠,٥١١	٦٣,١٤٨
منها: صافي أرباح / خسائر غير محققة	(٣,٦٥٨)	(٧,٨١٢)
منها: صافي إيرادات / أعباء فوائد	٣٤,١٥٢	٥٦,٠٢١
صافي أرباح / خسائر الإستثمارات المالية	٣,٠٩٧	٣,٣١٥
إيرادات تشغيلية أخرى	٤١,٦٥٦	٧٠,٩٢٦
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٦٨٠,٧٣١**	**٦٤٦,٧٧٥**
خسائر الائتمان	(٣٩,٢٠١)	(٢٥,٥٣٦)
منها: خسائر الإئتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المطفأة	–	–
مؤونات تدني قيمة الأدوات والاستثمارات المالية الأخرى (شركات التابعة و الزميلة)	–	–
صافي الإيرادات التشغيلية	**٦٤١,٤٣٠**	**٦١١,٢٣٩**
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(٢١٩,٦٦٥)	(٢٠٢,١٩٢)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(١١٠,٤٥٦)	(١٠٤,٧٧٤)
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(١٨,٤٥٥)	(١٦,٧٣٧)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(٢,١١٢)	(٢,٦٠٦)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	–	–
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٣٥١,٦٨٨)**	**(٣٢٧,٢٥٩)**
الأرباح التشغيلية	**٢٨٩,٧٤٢**	**٢٨٣,٩٨٠**
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	١١,٧٠٨	٧,٧٨٩
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو إستبعاد الموجودات الأخرى	٤٦٣	١,٩٢٢
النتائج قبل الضريبة	**٣٠١,٩١٣**	**٢٩٣,٦٩١**
الضريبة على الأرباح	(٦٠,١٥٧)	(٥٩,٥٤٦)
النتائج الصافية	**٢٤١,٧٥٦**	**٢٣٤,١٤٥**
حصة الأقلية	**١٦,٢٨٦**	**٢٠,٠٦٩**
الأرباح الصافية - حصة المجموعة	**٢٢٥,٤٧٠**	**٢١٤,٠٧٦**
حصة السهم العادي من الأرباح (EPS) ل. ل.	**١١,٥١٢**	**١١,١٥٠**
حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح (diluted EPS) ل. ل.	**-**	**-**

نمو متواصل خلال ٢٠١٢

- مجموع الميزانية (ما يعادل ١٥,٧٦ مليار د.أ) +٩ ٪
- ودائع وحسابات الزبائن الدائنة (ما يعادل ١٣,٠٧ مليار د.أ) +١١ ٪
- صافي التسليفات والقروض للزبائن (ما يعادل ٤,٨٤ مليار د.أ) +٩ ٪
- مجموع حقوق المساهمين (ما يعادل ١,٤٩ مليار د.أ) +١٥ ٪
- الربح الصافي (ما يعادل ١٦٠,٣٧ مليون د.أ) +٣ ٪

مجلس إدارة فرنسَبنك ش.م.ل.

صاحب المعالي السيد عدنان القصّار	الرئيس – المدير العام
السيد عادل القصّار	نائب الرئيس – المدير العام
السيد رفيق شرف الدين	عضو
السيدة ماهدا رزق	عضو
الشيخ فهد مزيد الرجعان	عضو (ممثلاً المؤسسة العامة للتأمينات الإجتماعية – الكويت)
صاحب المعالي السيد نعمة طعمة	عضو
صاحب المعالي الأستاذ وليد الداعوق	عضو
السيد محمد عبد القادر الفضل	عضو
الدكتور وليد دجا	عضو
السيد أنطوان جاكتور - هالينياني	عضو
السيد برند تومرز	عضو
السيد هنري هيمان	عضو

لائحة المصارف رقم ١

مفوضا المراقبة

ديلويت أند توش و.د.ف.ك. فيدوسيار أشرق الأوسط

مجموعة فرنسَبنك في لبنان والخارج

- فرنسَبنك ش.م.ل.

٦٥ فرع

- البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.

٤٧ فرع

- فرنسَبنك للأعمال ش.م.ل.
- بنك BLC للأعمال ش.م.ل.
- فرنسَبنك (فرنسا) ش.م.
- فرنسَبنك (الجزائر) ش.ذ.أ.

٣ فروع

- فرنسَبنك (سوريا) ش.م.

٩ فروع

فرنسَبنك (بيلاروسيا) ش.م.

١٠ فروع

- شركة البيزنغ اللبنانية ش.م.ل.
- شركة الربط والخدمات الإلكترونية ش.م.ل.
- شركة BLC للتمويل ش.م.ل.
- شركة BLC للخدمات ش.م.ل.
- الشركة العامة العقارية "سوجيفون" ش.م.ل.
- شركة فرنسَبنك لخدمات التأمين ش.م.ل.
- شركة إكسبرس ش.م.م.
- بنك المال المتحد – السودان

٤ فروع

- شركة بنكاسورنس ش.م.ل.
- شركة الدفع الدولية ش.م.ل.
- بنك USB – قبرص

١٧ فرع

- مكتب تمثيلي لفرنسَبنك في ليبيا

*مكتب تمثيلي لبنك اللبناني للتجارة في أبو ظبي – الإمارات

على الغلاف

قدم البعض التبريرات للمجرم الذي زرع العبوة (مروان بوحيدر)

عودة بندر
لبنانيون يسهلون الجريمة ويحثون على المزيد!

ابراهيم الامين

التحقيقات الجارية في شأن تفجير بئر العبد ستصل الى نتائج واضحة، سواء قرر المجرم الكشف عن هويته تلقائياً، او نجح المحققون في الوصول اليه سريعا. وربما، تفرض الحكمة في حالة توتر كالتي يعيشها لبنان، انتظار النتائج قبل توجيه الاتهام لهذا الفريق او ذاك.
هذه الفرضية صحيحة مئة في المئة. وصحيح ايضا، أن اطلاق التهم، يعني الاستجابة لأحد اهداف القتلة الذين يبحثون عن ما بعد التفجير، لكي يختاروا النقطة التالية، ولكي يقرروا ما اذا كانت هذه الجريمة كافية لتحقيق اهدافهم ام ان الامر يحتاج الى اكثر. وقد يعتقد هؤلاء ان الامر يحتاج الى جرائم ترتكب في مكان آخر، بغية رسم مشهد التقاذف بالسيارات المفخخة والعبوات بين المتنازعين.
هل يعني ذلك ان الكلام يجب ان ينتهي عند هذا الحد؟
بالتأكيد لا، لأن منطق الامور والمعطيات والتقديرات السياسية والامنية والحسابات، كلها قادت قبل وقت غير قصير الى تقدير خلاصته، ان جهة ما، ليست مجهولة الهوية تماماً، بدأت تعد لتنفيذ سلسلة من الجرائم في لبنان. وان المناطق الخاضعة لنفوذ حزب الله، السياسي والشعبي والعسكري والامني، ستكون هدفاً مباشراً. التقدير نفسه، لم يكن قادراً على رسم سيناريو نهائي لموجة الجنون هذه، لكنه كان يضع في الحسبان، وبشكل واضح لا لبس فيه، ان تفجيراً كالذي وقع امس في بئر العبد في طريقه الى التنفيذ.
هذا التقدير، توافر ليس فقط للمقاومة، بل للآخرين في البلاد. ولبعض من لا يعترض على جنون كهذا، اعتقادا منه بأن «عقاباً عاماً سيردع حزب الله داخليا وخارجيا». والفرق بين سلوك الطرفين، هو أن حزب الله باشر، ومنذ اشهر، سلسلة من الاجراءات غير الواضحة تماما، تستهدف عمليات مسح شبه يومية لأمكنة كثيرة، من بينها أحياء في الضاحية، وخطوات وقائية هدفها تعطيل محاولة التنفيذ، او عرقلة عملية التنفيذ، او التخفيف من الخسائر المرتقبة لهذه الجريمة. لكن العاقل يعرف انه ليس بمقدور احد اعلان قدرته على منع حصول هذا الامر. لماذا؟
اولاً، لم يهرب حزب الله من مسؤوليته عن دفع أثمان باهظة لموقفه من الازمة السورية. ووصل الامر حتى اعلان امينه العام السيد حسن نصرالله، في خطابه الاخير، ان الحسابات تأخذ في الاعتبار ردود الفعل على دوره العسكري المباشر في سوريا، او على دوره المركزي في المقاومة وعلى دوره المانع لعودة السيطرة الاميركية على لبنان. وبالتالي، فإن حزب الله كان يعي تماماً ان جهات عربية ودولية، وحتى لبنانية، ستدعم بالمعلومات والتقنيات والادوات والبشر أعمال عنف من هذا القبيل. وعندما يفتح المزاد على اجرام ضد حزب الله، سيكثر الزبائن، وستكون اسرائيل في مقدم من يمد يد العون لمن يريد ضرب ألد اعدائها. فكيف الحال اذا كان من يتطوع لارتكاب هذه الجريمة، يمكن لعمله ان يقدم خدمة اضافية لاسرائيل، تتمثل في اشغال المقاومة بخصوم غيرها؟
لندع جانبا كل بيانات الادانة التي صدرت من هذا الفريق او ذاك. ولندقق في ردود الفعل الحقيقية، سواء تلك التي وردت بين السطور، او قيلت صراحة في غرف مغلقة، او تولى صبية التعبير عنها في الشارع. وهذه الردود، تعني ان في لبنان فريقا يعاون اعداء المقاومة على التعرض لها، وهذا الفريق يبدو ان جنونه بلا حدود. اذ هو يقدم، عن سابق اصرار وتصميم، ليس على معاقبة جسم المقاومة المباشر، بل جمهورها اللصيق.

التمهيد للجريمة

يعتقد هذا الفريق، ساذجا، انه طالما تعذرت اصابة الحزب او المقاومة مباشرة، او طالما انه من الصعب مواجهة الحزب والمقاومة مباشرة، فلماذا لا يتم اللجوء الى لعبة الغدر، والى لعبة الجنون المفتوح، وذلك من خلال عدة امور:
اولا: اعتماد وتيرة تصاعدية من خطاب التحريض على الحزب واعتباره مصدر خطر على جمهوره وعلى باقي اللبنانيين. وادارة اكبر آلة للكذب والفبركة، بهدف اعتبار سلاح المقاومة موجهاً الى اهل لبنان لا الى اعدائه. والسعي الى زرع صورة نمطية عن الحزب، باعتباره جهة ارهابية مسؤولة عن جرائم الاغتيال وعن التسلط على البلاد والعباد. وصولا الى حد اعتبار المقاومة جهة معادية تقوم بدور المحتل للارض والغاصب للحقوق والمصادر لحرية الناس.
ثانيا: ارفاق هذه الحملة بحملة سعار مذهبية غير مسبوقة، هدفها قطع اي نوع من التواصل الاجتماعي والسياسي والثقافي والشخصي بين السنة والشيعة، ولا بأس عند اصحاب هذا العقل المجنون من استخدام كل شيء لتحقيق هذا الهدف، من المساجد والمؤسسات الدينية الى المؤسسات الرسمية والسياسية، الى وسائل الاعلام والاندية والجمعيات الاهلية، ورفع مستوى القطيعة الى حد وضع قوائم بأسماء متاجر تجري الدعوة لمقاطعتها فقط لأن اصحابها من الشيعة.
ثالثا: عدم توقف هذا الفريق عن استجداء الخارج للمساعدة على ضرب الحزب والمقاومة. وبعد خيانة العام 2006، لم يعد يخجل هذا الفريق باللجوء الى اي شيطان في الدنيا ما دام يساعد في هذه المهمة، وصار عاديا طلب دعم الغرب واسرائيل وكل جماعات التكفير والعصابات على انواعها، والتورط في لعبة تعزيز مناخ التفلت والفوضى الذي يزيد من خصوبة المجموعات الفوضوية والارهابية لاستخدامها حيث يجب. والذهاب الى ابعد من ذلك، بأن يتحول هذا الفريق الى مجموعة مخبرين عند عواصم خارجية وعند اجهزة استخبارات يقدمون المعلومات ويفبركون الحكايات، وليس مهماً ما يقال، لكن المهم لهؤلاء هو أن تؤدي اخبارهم الى معاقبة الحزب والمقاومة وجمهورها في كل بقاع الارض.

> على من قرروا وخططوا وشاركوا في الجريمة تحسس رقابهم أينما ذهبوا في ارض الله الواسعة

تغطية الجريمة

لكن ما هو أبشع من كل ما سبق، مسارعة القوى المتنازعة للمقاومة الى تبرير الجريمة. ومثلما لم يكتف هؤلاء بتحميل المقاومة مسؤولية جريمة عبرا ضد ابناء صيدا والجنوب والجيش اللبناني، ها هم، الآن، يقدمون التبريرات للمجرم الذي زرع عبوة الضاحية، ويسعون الى الحصاد، هكذا هي حالهم اصلا: مجموعة من اللقطاء الذين يعيشون على فتات الآخرين. وهم الآن يريدون تغطية المجرم، ويبررون له جريمته، ويشجعونه على المزيد «طالما» ان المقاومة لم تقدم التنازل المطلوب لبنانيا واقليميا.
المخيف في الامر أن الجانب اللبناني من هذا الفريق فقد كل احساس بالمسؤولية، وصار همه ليس الحفاظ على ما يعتقد انه مغانم حكم او نفوذ بين الناس، بل همه الحفاظ على رعاية الخارج له، همه ألا يرفع الغرب الغطاء عنه، وهمه الا يتهمه اسياده بالفشل في تنفيذ المهمة للمرة الالف. وهذا يقود الى توقع الاعظم من هؤلاء!

التجربة والردع

في هذه الاجواء، من المفيد العودة الى يوم 8 آذار 1985، حين وقع انفجار ضخم في شارع بئر العبد الرئيسي. كانت العبوة الناسفة تستهدف المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله. لكن نحو 90 مواطناً من سكان المنطقة استشهدوا. بعد وقت غير قصير، توصلت التحقيقات إلى تحديد مرتكبي المجزرة. هم مجموعة من اللبنانيين المرتبطين مباشرة بوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. وبعد سنوات، ظهر جزء آخر من الحقيقة في كتاب للمحقق الصحافي الأميركي الشهير بوب ودوورد (الصحافي الذي كشف فضيحة ووتر غيت). في كتابه (The Veil)، يكشف ودوورد الكثير من أسرار الاستخبارات المركزية عندما كان يرأسها وليام كايسي بين عامي 1981 و1987. ومن تلك الأسرار ما يرتبط بمجزرة بئر العبد. يروي الكاتب الأميركي كيف حصلت السي آي إيه على تمويل لعدد من عملياتها في تلك الفترة من المملكة السعودية، وبتعليمات من الملك فهد. وكان صلة الوصل بين النظام السعودي والاستخبارات الأميركية في ذلك الحين سفير الملك في واشنطن، بندر بن سلطان (مدير الاستخبارات السعودية حالياً)، الذي حوّل مبلغ 3 ملايين دولار إلى حساب مصرفي سري في سويسرا لتمويل العملية بعد الاتفاق عليها بين الطرفين. ولمّا فشلت العملية في اغتيال فضل الله، أصيب بندر بمغص في معدته. امس وقعت جريمة جديدة لا تبعد سوى عشرات الأمتار عن تلك التي نُفّذت قبل 28 عاماً. وحزب الله عوّد الأعداء على انه يعمل لمنعهم من القيام بالجريمة او منعهم عن تكرارها. وفي العلم العسكري والامني، يسمى هذا النوع من العمل بالردع. وعلى من قرروا وخططوا وشاركوا في جريمة امس، أن يتحسسوا رقابهم، اينما ذهبوا في ارض الله الواسعة!

شركة إيسوزو موتورز ليميتد («إيسوزو») هي شركة عالمية لتصنيع السيارات التجارية تقوم بشكل مباشر أو غير مباشر بتوزيع أكثر من ٢٠٠٠٠٠ سيارة تجارية سنوياً في أكثر من ١٠٠ بلد حول العالم. تفتخر شركة إيسوزو منذ تأسيسها في عام ١٩١٦ بالتقدير العالي الذي يمنحه العملاء والسوق لمنتجاتها وللتكنولوجيا التي تستخدمها.

لقد لاحظت إيسوزو في الآونة الأخيرة وجود موزع سيارات يدعي مؤكداً على أن سياراته تعتمد على تكنولوجيا إيسوزو وتعمل بمحركات إيسوزو. وإيسوزو قلقة من قيام تلك الادعاءات بخلق انطباعات مضللة وافتراضات خاطئة لدى المستهلكين.

إيسوزو غير مسؤولة عن أية محركات أو سيارات غير مصنوعة من قبلها. وإضافة إلى ذلك لن تقوم إيسوزو بالموافقة على أو بقبول أية ضمانات أو التزامات صيانة فيما يتعلق بتلك المحركات أو السيارات بغض النظر عن اعتماد الزبائن الخاطئ على مثل تلك التأكيدات غير الصحيحة التي يقدمها مثل موزع السيارات هذا.

إيسوزو تؤكد بأن شركة **IMPEX TRADING CO. S.A.L** هي موزع إيسوزو المفوض الوحيد في السوق اللبناني. إيسوزو تحث بشدة جميع المهتمين بمنتجات إيسوزو على التزام الحذر الواجب للتحقق من أن السيارات التي يقومون بشرائها تعتمد بالفعل على تكنولوجيا إيسوزو أو تعمل بمحركات إيسوزو.

إيسوزو موتورز ليميتد ٦-٢٦-١، مينامي-أي، شيناغاوا-كا، طوكيو، ١٤٠-٨٧٢٢ ، اليابان

على الغلاف

بئر العبد بعد الانفجار المرتقب: وحـ

من وجهة نظر أمنية، يمكن وصف زارع العبوة في بئر العبد امس بـ«اللئيم». لم يختر القاتل اطراف الضاحية، بل قصد قلبها، حيث اسم الحي ملتصق بحزب الله والمقاومة وأمنها أكثر من أي مكان آخر في لبنان: بئر العبد، عند مدخل المربع الأمني السابق الذي صار مكاناً مفتوحاً بعد حرب تموز 2006، وحيث معظم المقار الرئيسية لحزب الله. هكذا هي الصورة، رغم تفرّق تلك المراكز الأمنية والمدنية والعسكرية في اماكن شتى منذ عام 2006. لكن السيارة المفخخة لم تستهدف حزب الله، بل أراد المفجرون إلحاق الأذى بأكبر عدد ممكن من سكان المنطقة. كمية المتفجرات الكبيرة (نحو 30 كيلوغراماً مزروعة في سيارة لم يتمكّن محققو قوى الأمن الداخلي والجيش حتى ليل أمس من تحديد نوعها) أحدثت أضراراً هائلة تدل على ان المفجّر لم يتعمّد عدم إسقاط قتلى. وحدها العناية الإلهية سمحت بأن تكون الأضرار البشرية في حدها الأدنى: 54 جريحاً اصابات معظمهم طفيفة. ما وقع في الضاحية امس لا يعدو كونه مجزرة كُتبت النجاة لضحاياها

نحن مثل الذين جرحوا في بئر العبد أمس، ومثل الذين ماتوا في بغداد ودمشق عابرون في انفجارات عابرة. إنه الموت الذي تتبعه صفارات الإسعاف. بئر العبد ليس سوى قطعة من الشرق الذي يحترق، فطوبى للإطفائيين أينما وجدوا

أحمد محسن

ثمة محطة محروقات على الزاوية. في مواجهة الموقف الذي انفجرت فيه السيارة تماماً. وإلى الأمام قليلاً، باتجاه المشرفيّة، تعرف المنطقة باسم «السندريلا». هناك، أفران شهيرة تحمل هذا الاسم الرقيق. أمس، وصلت شظايا الزجاج إلى «سندريلا». وخلف الحفرة الكريهة، هناك شارع تكثر فيه الحملات إلى الأماكن المقدّسة في السعوديّة والعراق وإيران. ربما ليست مصادفة أن تكون الأماكن المقدسة هناك. وفي موقف «مركز التعاون الإسلامي»، الذي ليس أكثر من من استهلاكيّة متواضعة، يمكن العبور إلى الشارع المحاذي. يختصر الموقف الطريق على العابرين. وهذا جزء مما كان يعرف باسم «المربع الأمني» السابق، التابع لحزب الله، أو أحد مداخله بتعبير أدق. وهو نفسه الذي عجّ أمس بجنود الجيش اللبناني، وعناصر قوى الأمن الداخلي. أمس، في الحادية عشرة صباحاً، اختصر الانفجار حياة الناس. سمع القريبون دويّه القوي، ورأوا الدخان يصعد إلى السماء. وهذا يختصر كل شيء.

لقد سمعوا هذا الصوت من قبل. يعرفونه جيداً. إنه من ذلك النوع الذي يشعر سامعه بأنه خرج من داخله. انفجار يصيب قلوب ضحاياه قبل حواسهم. يقول رجل في متجر على الطريق إلى بئر العبد إنه سمعه في 1985 و«وضعته السعودية». يتحسر على الذين قضوا في التفجير يومذاك، ودفن أغلبهم في «روضة الشهيدين». كانت «الروضة» مقبرة متواضعة. تعاظم الموت وكبرت المقبرة في الضاحية. «آنذاك وجدوا الأشلاء على السطوح». يتابع الرجل ولا يشيح نظره عن السيارات المتوقفة إلى جانبي الطريق. كان مشهداً يتداول على سبيل المزاح. ولكنه ليس مسلّياً إطلاقاً. ولم يكن ما نقلته معظم الشاشات عن التلفزيون مسلياً. لا تصدقوا التلفزيون. ولكن جزءاً وافراً مما يقال صائب. الناس متمسكون بخياراتهم في السياسة وهذا ليس سرّاً. والذي صنع هذه الحفرة يعرف جيداً أن السكان لن يناموا فيها، بل سيخرجون، كما فعلوا أمس، ليرفعوا صور الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، ويرددوا شعارات الولاء، ويرفعوا قبضاتهم بالطريقة ذاتها.

بلا أي شك، يعرف الفاعل ذلك. لقد وضع السيارة في هذه الزحمة كي تقتل أكبر عدد ممكن من الذين لا يعرف وجوههم. الجيران لا يصدقون عدم سقوط ضحايا. والتفسير المنطقي الوحيد أنه خوف، ولذلك هو أخلاقي تماماً، وهو في مكانه. عدد الجرحى كبير، لكن قوة الانفجار أعظم مما بدت عليه على التلفزيون. والواقع أن عناصر الحزب الذين اضطروا إلى الانتشار، لأول مرة، منذ فترة طويلة، بسلاح فردي ظاهر، لضبط الذهول، بذلوا مجهوداً مضاعفاً لثني الناس عن قذف التحليلات. كان يمكن، بوضوح تام، مشاهدة هؤلاء العناصر وهم يطلبون من الغاضبين عدم المبالغة في اتهام أطراف لبنانيّة أو عربيّة في الجريمة. تجاوب الناس أحياناً، ولا لوم عليهم إن لم يتجاوبوا. هذا ليس تبريراً، لكنها سيكولوجيّة الجماعة. كانت هذه محاولة صريحة لقتلهم. الحديث عن الفاعل ليس مهماً في هذه الحالة. سرت شائعات كثيرة عن القبض على انتحاري طامع بقتل الأرض لأجل السماء، لكن المحتشدين لم يغادروا الساحة، بل تسمّروا فيها بسذاجة. وبعضهم أحرجوا الحزب عندما تعرضوا لموكب وزير الداخليّة. مجدداً، اصطدم الحزب بالبيئة الغاضبة، وطالب الجميع بالمغادرة. أُطلِقت النار في الهواء كي يغادر موكب الوزير. والسبب الحقيقي لغضب الناس من مروان شربل، وإن كان لا شيء يبرر الاعتداء عليه، ليس متلازمة «غياب الدولة» الشهيرة، ولا «فولكلوريّة» شربل المعتادة. يشعر الناس في حالات مشابهة بأنهم قادرون على فعل أي شيء، وأن الغضب يسوّغ لهم الاستعراض. أحرج تصرف

بذل عناصر حزب الله جهوداً مضاعفة مع الغاضبين لعدم المبالغة في اتهام أطراف لبنانيّة أو عربيّة (مروان بوحيدر)

هل سقطت الضمانة الأميركية؟

طرح انفجار الضاحية سؤالاً عمّا إذا كانت الضمانة لاميركية بعدم ردّ المعارضة السورية على تدخل حزب الله في القصير أمنياً أو عسكرياً قد سقطت؟ الجواب رهن ردود الفعل الغربية والعربية على الحادث

ناصر شرارة

فور شيوع خبر انفجار الضاحية الجنوبية أمس، استنفرت سفارات أجنبية على نحو لافت لمتابعة تفاصيله. وبالتزامن، تردد سؤال في الكواليس الدبلوماسية في بيروت عمّا إذا كان الانفجار يعني سقوط الضمانة الغربية ـ الأميركية التي تجسّدت سابقاً بصيغة تحذير للمعارضة السورية ورعاتها بعدم تنفيذ عمليات أمنية وعسكرية داخل لبنان، أو أن طرفاً ثالثاً دخل على الخط لخلط الأوراق أمنياً وسياسياً في لبنان.

وأكدت مصادر دبلوماسية أنه الى ما قبل انفجار أمس، كان التوقع الغالب دولياً أن لبنان تجاوز الغمامة الامنية التي خيّمت فوق سمائه خلال الشهرين الماضيين، وأن كلاً من مساعد وزير الخارجية الاميركي لاري سيلفرمان ونائب وزير الدفاع ديريك شوليه المقرّب من وجهة نظر الرئيس الأميركي باراك أوباما، نجحا في تقديم إيضاح حاسم لقوى لبنانية وللمعارضة السورية، ورعاتها الإقليميين، عمّا هو مطلوب أميركياً في لبنان على المستويين الامني والسياسي.

وكان شوليه نقل مضمون التحذير الى لبنان عبر قناة دبلوماسية معتمدة، وجاء فيه أيضاً «إنه رغم أن واشنطن تعتبر أن تدخّل حزب الله عسكرياً في سوريا شكّل تعقيداً كبيراً لموقف الادارة الاميركية، وعقّد مسار عقد مؤتمر جنيف 2، إلا أنها نبّهت المعارضة السورية ورعاتها إلى ضرورة احترام أمن لبنان».

ومن جهته، تكفّل سيلفرمان عبر اتصالاته الدبلوماسية مع الجهات المعنية بتحديد الجانب السياسي من الموقف الأميركي، وذلك عبر رسم خارطة طريق لكيفية تعامل حلفاء واشنطن في لبنان مع حزب الله في مرحلة ما بعد القصير. ونقل تقرير دبلوماسي عنه في هذا الخصوص قوله «إن واشنطن طلبت من حلفائها

ش تليه صفارات إسعاف

المحتشدين الحزب، ربما على القدر ذاته الذي أحرج منه الوزير شربل بعد نشر صوره مع الشيخ أحمد الأسير بين الورود. ولا ورود لبئر العبد. ولا شموع. سيبدو هذا منحازاً، ولكن من حق الذين جرحوا أن يسألوا عن ورودهم وعن شموعهم. لديهم قصصهم وأشجارهم ومراييل مدارس أطفالهم أيضاً. حتى تأتي الإجابات، هناك لبئر العبد حفرة.

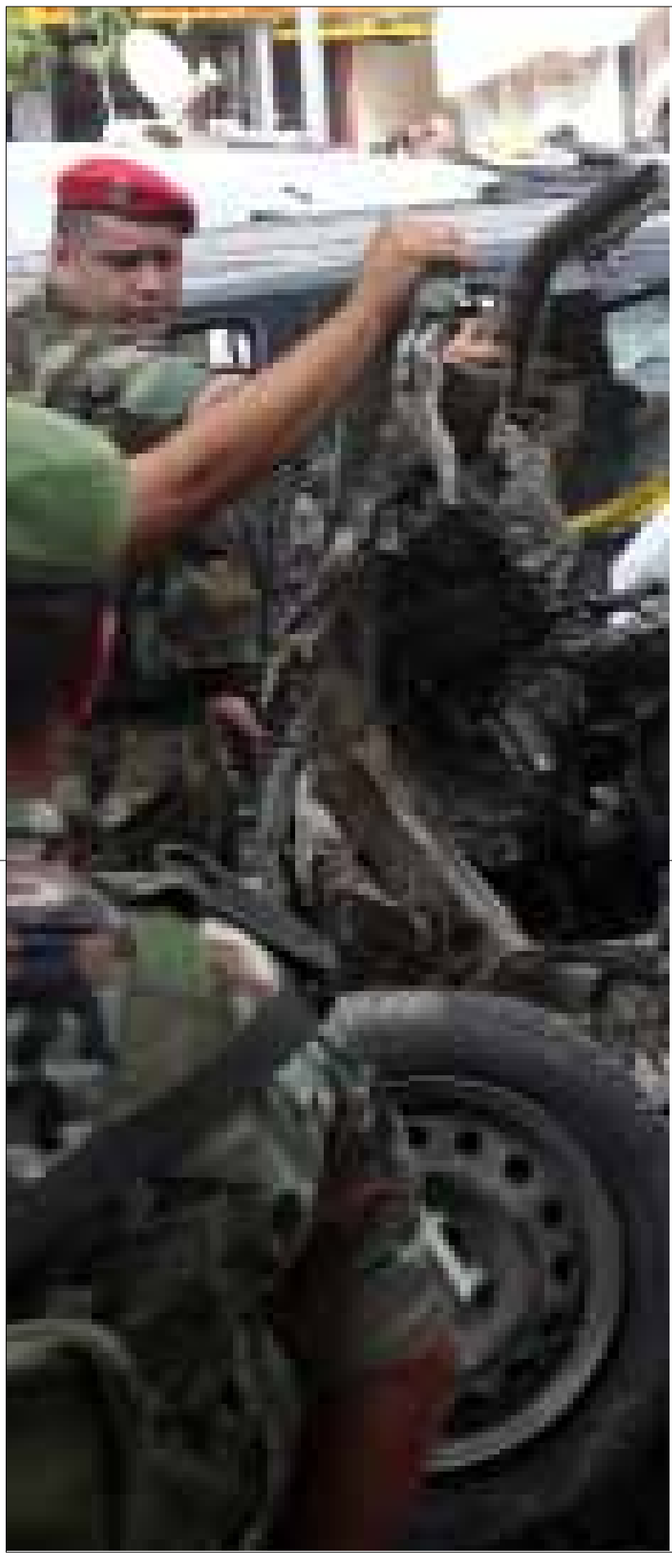

قطرها 3 أمتار وخمسون سنتيمراً. عمقها الفعلي متر ونصف، لكنها سحيقة، وفيها ألم عميق. لبئر العبد، كما يذكر أهله، صواريخ إسرائيليّة دمرت منازلهم، والانفجار السيئ الذكر ذاته عام 1985. اغتيل مسؤول حزب الله غالب عوالي قبل 9 أعوام في مكان قريب، لكنه كان هدفاً محدداً من عدو محدد. واليوم، الناس كلهم أهداف متحركة، تماماً كما في 1985: «والفاعل نفسه»، لا يجد رجل بخواتم كثيرة في إصبعه حرجاً من إعلان هذا.

فلنعد بث الشريط منذ البداية. نزيح التلفزيون جانباً وننصت. إنها الحادية عشرة صباحاً، وهذا هو الانفجار المرتقب. هل هناك من يساجل في كونه كان مرتقباً؟ هل هناك من تسوّغ له نفسه أن يتفلسف؟ إنه الوحش تليه صفارات الإسعاف في بيروت. تعرفون المشهد. إطفائيون يصوبون الخراطيم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. مسعفون يضعون الجرحى في العربات، ويحتشد الناس، ثم تعم الفوضى. إنها العرقنة. سمّوها ما شئتم. يمكننا أن نعيد هذا الشريط ألف مرة، وفي كل مرة سنخرج بالصور ذاتها. يضع الموت في مقام متساوٍ إلى درجة لا تحتمل. وإن كنا بشراً حقيقيين، لا نحتاج إلى ذكريات في المكان، ولا إلى أصدقاء هناك، كي تبقى صفارات الإسعاف أقوى من أي صوتٍ آخر. ستبقى تئن في الرؤوس، ويمكن مشاهدتها وهي تلمع في عيون المتسمرين قرب الحدث، كأنهم لا يعرفون أنهم أهداف لهذا الإرهاب المتجول. يتجول متسلحاً بشاشات ودول وإمارات وتقريباً مثقفين يوزعون شماتتهم التافهة أينما استطاعوا. ولكن الواقفين مجرد واقفين. ناس خرجوا إلى الصباح كما في كل يوم. إنهم مدنيون ولا يمكن أن يكونوا مدنيين أكثر من ذلك. أولاد يرتدون قمصاناً رياضيّة ونساء وضعن في أكياس النايلون حاجيات المنازل الفقيرة. إنها منطقة فقيرة ولا أحد يمكنه أن يساجل في هذا أيضاً. يمكن أن يكنّ وضعن قلوبهن في الأكياس إلى جانب السأم. سأم عميق من كل هذا. سأم لا قعر له، ولن ينتهي في آخر الحفرة التي أحدثها الانفجار. والناس يخشون ما يخشونه: أن يكون سأماً طويلاً، يسبقه التحريض الأرعن، وتتبعه دائماً صفارات الإسعاف، فهل من يسمع هذا الصوت الموجع؟

قراءة ردود الفعل

وكشفت المصادر أن انفجار الضاحية يضع كل معادلة سيلفرمان ـ شوليه، المعبّرة عن موقف البيت الابيض، أمام امتحان استمرار صلاحيتها. ورأت أن من المهم، في الساعات المقبلة، متابعة تعليق الجهات الرسمية الاميركية وبعض الدول العربية، خصوصاً السعودية، على الانفجار. ففي حال اختارت لغة الصمت في التعامل معه أو إدانة مشروطة بنقد حزب الله، فسيكون ذلك مؤشراً الى «حصول تغيير في معادلة التعامل مع الأمن في لبنان، وضمنه أساسا مع حزب الله في لبنان، كما صاغتها واشنطن أخيراً». ورغم أن موقف السفيرة الأميركية مورا كونيللي كان حاسماً في إدانة التفجير، بقي الصمت السعودي مدوّياً حتى ما بعد ساعات على حصول الانفجار.

وتخشى المصادر من أن يضع تفجير الضاحية المرحلة السياسية الراهنة في لبنان أمام سؤال أساس: هل سقطت الضمانة الامنية الاميركية للبنان نتيجة مراجعة أميركية لها، أم ان جهات راعية للمعارضة السورية قررت عدم الالتزام بها؟ لكن يبقى وارداً احتمال أن تكون وراء الانفجار قوى إرهابية صغيرة متفلتة من عقال ضبط الرعاة الكبار للمعارضة السورية، إضافة إلى إمكان دخول طرف ثالث على الخط له مصلحة في خلط الأوراق الأمنية والسياسية في لبنان.

عبر العالم القيام بعملية انقضاض سياسي على الحزب».

وكان مخططاً، بحسب هذه المصادر، أن يلي إعلان الاتحاد الاوروبي وضع حزب الله على لائحة الإرهاب، اتخاذ مجلس التعاون الخليجي قراراً مشابهاً، ما يساعد السعودية على المضي قدماً في تطبيقات الشعار الأميركي «الانقضاض السياسي على حزب الله»، وذلك عبر تشديد المطالبة بعزل الحزب وتشكيل حكومة من دونه. غير أن سقوط مشروع إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب في الاتحاد الاوروبي جعل مجلس التعاون الخليجي يتراجع عن السير قدماً فيه.

العرب صامتون... وإسرائيل: إنهم السنة والشيعة

حتى ساعة متأخرة من ليل امس، كان الصمت العربي عامة، والخليجي خاصة، سيّد ردود الفعل على انفجار بئر العبد. وفي المقابل، سارعت إسرائيل، على لسان وزير خارجيتها موشي يعالون، إلى وضع الانفجار «في اطار الصراع بين الشيعة والسنة». ونفى أن تكون لإسرائيل علاقة بالتفجير، وقال: «إن اسرائيل تراقب تطورات الامور في سوريا ولبنان ولا تتدخل فيهما».

واللافت في ردود الفعل اللغة التي استخدمتها السفارة الأميركية في بيروت والخارجيتان الفرنسية والبريطانية، والتي لم تضع التفجير في أي سياق متصل بدور حزب الله في الازمة السورية، بعكس ما حفلت به مجالس حلفاء الدول الثلاث من اللبنانيين. كما أن كتلة المستقبل ومعظم اعضائها ابتعدوا في بياناتهم الرسمية عن أي كلام يُفهم منه تبرير للجريمة أو وضعها في إطار الحرب السورية.

داخلياً، برز تخوّف الرئيس نبيه بري من أن يكون التفجير «بداية مسلسل»، لافتا الى انه «يستدعي تشكيل حكومة وحدة وطنية باتت ملحّة أكثر من أي وقت مضى». وأشار إلى ان «الهدف من الجريمة ايقاع الفتنة بيننا». واعتبر رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي «ان الانفجار يحتم على اللبنانيين الاسراع في الخروج من المأزق السياسي والأمني الذي تعيشه البلاد». وأكّد رئيس الحكومة المكلف تمام سلام أن «من واجبنا جميعا، في هذه المرحلة الدقيقة، ان نرتقي في ادائنا السياسي الى مستوى يفوّت الفرصة على اعداء وطننا».

وشدد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري على «وجوب العودة الى التوافق الوطني على تحييد لبنان عن الصراعات الخارجية». واستنكر رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل الانفجار، وأعلن تضامنه مع «أهل الضاحية ومع حزب الله بالذات». ورأى النائب وليد جنبلاط أن التفجير «يرمي إلى زعزعة الاستقرار وضرب السلم الأهلي»، و«يؤكد مرة أخرى عدم جواز استمرار حالة الانقسام الحاد بين اللبنانيين»، وأشار إلى أن «تلافي مثل هذه التفجيرات يكون بالإسراع في تأليف الحكومة الجديدة والعودة الى الحوار (...) والتمديد الفوري لقائد الجيش ورئيس الأركان للحيلولة دون الفراغ في المؤسسة العسكرية».

ودان رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون «كل من يحملون خطاباً تفجيرياً». وأشار إلى أن «أصحاب الفكر التكفيري وأصحاب الخطابات السياسية النارية الذين يحرضون على الطائفية والتحريض الجماعي هم أكبر مجرمين سواء كانوا نوابا أو وزراء او رجال دين».

واستنكرت كتلة المستقبل جريمة التفجير «التي استهدفت أهلنا في منطقة بئر العبد»، واعتبرت «أنّ اليد الشريرة المجرمة التي ارتكبت هذه الجريمة هدفت إلى زعزعة الأمن، وتحريض المواطنين بعضهم على بعض وإشعال نار الفتنة في البلاد». ودعت اللبنانيين إلى «التنبه الى تصريح نائب رئيس حكومة العدو الاسرائيلي الذي أعلن أن التفجير نتيجة النزاع السني ـ الشيعي والحرب الدائرة في سوريا التي تمتد الى لبنان».

واعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، «أن لا امن للبنان واللبنانيين الا في تطبيق سياسة النأي بالنفس بكل حذافيرها».

ودعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الأفرقاء اللبنانيين «إلى العمل معاً لمقاومة أي أعمال من قبل الارهابيين والمتطرفين لتقويض السلام الذي تم احرازه بصعوبة في لبنان». وطالب الاتحاد الأوروبي بـ«العمل معاً من أجل سلام لبنان وأمنه واستقراره». وحثت الخارجية الفرنسية اللبنانيين على «العمل على تجنب أي تصعيد للعنف والحفاظ على الوحدة الوطنية».

ودانت السفيرة الأميركية في لبنان مورا كونيللي «التفجير المأساوي عشية شهر رمضان المبارك»، وعبّرت «عن عميق تعاطف الولايات المتحدة مع الذين أصيبوا في الهجوم». وأكدت إدانة الولايات المتحدة «بأشد العبارات لأي عنف في لبنان»، داعية إلى «ممارسة الهدوء وضبط النفس واحترام أمن واستقرار لبنان». واعتبر المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي «أن أعمال العنف الجبانة تهدف إلى زعزعة الاستقرار في البلاد ونشر الفزع بين الناس».

واستنكر «الائتلاف الوطني السوري» الانفجار. وأكدت حركة «حماس» رفضها استهداف السلم الاهلي في لبنان. فيما اعتبرت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة الجريمة «مؤشراً على حال الهيستيريا والهزيمة لرؤوس الفتنة التي سقطت على ارض سوريا في مواجهة الحرب الكونية التي شنت عليها بهدف إسقاط محور المقاومة».

على الغلاف

خصوم حزب الله: الجهاد يستدعي الجهاد

لم يحجب الدخان الاسود من بئر العبد الانقسام في القراءة السياسية بين مؤيدي حزب الله وخصومه، حول دلالات الانفجار وأبعاده وترددات المستقبلية

هيام القصيفي

لم يكن إطلاق الرصاص وتوزيع الحلوى في طرابلس، امس، ابتهاجاً بانفجار بئر العبد وردّاً على ما جرى من افعال مماثلة في الضاحية الجنوبية لدى سقوط القصير، امراً بسيطاً وعابراً. بل هو مؤشر خطير على الاحتقان المذهبي الذي بلغ حده الاقصى في بلد يسير بنفسه وتسير به قياداته نحو الهاوية. والأسوأ انه مشهد بات ينذر بالخوف من مجتمع يحتفل بالموت والقتل بتوزيع الحلوى.

ولم يكن انفجار بئر العبد حدثاً مفاجئاً في مسار التطورات الامنية في لبنان، بل كان امراً منتظراً بحسب ما عبّر عنه اكثر من سياسي، من قوى 8 و 14 آذار. فالنموذج البغدادي الذي حصل في الضاحية الجنوبية، في اول ايام شهر رمضان، هو العنوان نفسه الذي طرحه بعض الافرقاء السياسيين من مخاوف جدية من تحويل لبنان ساحة صراع مذهبي على غرار العراق، يوم اغتيال اللواء وسام الحسن، مع فارق الفاعل والضحية.

يوم اغتيال الحسن، لم يكن تورط حزب الله في سوريا بالقدر الذي هو عليه اليوم، ومع ذلك كانت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة سوزان رايس تقول ان «عناصر حزب الله أصبحوا من ضمن آلة القتل السورية». ومع اغتيال الحسن تفلت الشارع السني من قيادة المستقبل، كما تفلّت بعض جمهور المستقبل و14 آذار من كل الخيوط السياسية، فجرت محاولة اقتحام السرايا الحكومية التي باءت بالفشل وانفلت الكلام في حق حزب الله. منذ ذلك التاريخ، في تشرين الاول عام 2012، والاحداث المذهبية والطائفية تتوالى، وترتفع حدة الخطاب المتطرف، لكن سقفها بقي محكوماً بقرار دولي باللاحرب في لبنان وضرورة التمسك بالاستقرار، وتحت سقف هذا القرار تصبح الحروب الصغيرة مسموحة ما دامت ممسوكة امنياً.

هكذا حصلت احداث طرابلس وبعدها عرسال، وبقي الصراع المذهبي على حدته لكن ضمن دائرة مقفلة، مع بقاء الرئيس نجيب ميقاتي محافظاً على التمثيل السني الرسمي الذي يسمح له بالتواصل مع الثنائي الشيعي من جهة ومع الشارع السني ولا سيما في طرابلس من جهة اخرى. ومع سعي الرئيس سعد الحريري من جهة اخرى الى الحفاظ على الحد المعقول من التواصل مع الرئيس نبيه بري، ومع محاولات ضبط الشارع المستقبلي.

اليوم تبدلت الظروف. دخل حزب الله سوريا، وانفرط عقد الحكومة على خلفية سنية ـ شيعية ايضا، وتوالت الفراغات على مستوى الامن والسياسة، وارتفعت نبرة الخطاب السني المذهبي، ولا سيما بعدما وقعت احداث عبرا مع كل التداعيات التي اوقعتها على المستوى الامني والشعبي بين جمهورين وطائفتين. فيما يزداد الضغط الدولي والعربي كي يسحب حزب الله نفسه من سوريا.

وفي موازاة اهتمام دولي فوق العادة برز اخيرا من خلال زيارات عدد من كبار الموفدين الاميركيين والاوروبيين ولقاءاتهم التي حرصوا من خلالها على تأكيد حرصهم على ابقاء مظلة الحماية الدولية فوق لبنان، طرحت اسئلة كثيرة حول دور حزب الله في سوريا وانعكاس هذا التورط في لبنان. وكانت الاجوبة متفاوتة.

ثمة كلام لدى خصوم حزب الله حول سوريا وضرورة انسحابه الفوري منها. برأي هؤلاء، «لم تعد سوريا سوى الرمال المتحركة، التي يغرق فيها الحزب ويغرق

(مروان بو حيدر)

«هذا ما جناه حزب الله على الضاحية»

لم يرَ فريق الرابع عشر من آذار في تفجير الضاحية الجنوبية سوى «ثمار يجنيها حزب الله من حقل القتال في سوريا». أما تنديده بما حدث فترجم على شكل بيانات مشروطة تطالب الحزب بـ«مراجعة ذاتية تقيه شرّ الثأر»

ميسم رزق

لم يخرُج فريق الرابع عشر من آذار من تحت وطأة الصدمة ليُعلن استنكاره التفجير الذي ضرب الضاحية الجنوبية صباح أمس. يستطيع أن يتنصّل من رصاص سقط في بعض معاقله «ابتهاجاً»، لكنه لم يُحسن الخروج من استثمار حدث طال انتظاره، لتحميل حزب الله مسؤولية ما حصل ربطاً بالأزمة السورية. خلاصة كل بيانات الاستنكار والإدانة التي سارعت شخصيات قوى هذا الفريق إلى إطلاقها، واحدة لا لبس فيها: «هذا ما جناه حزب الله على نفسه وعلى بيئته الحاضنة في الضاحية الجنوبية، نتيجة قتاله في سوريا». وكأن الحدث كان منتظراً في كواليس 14 آذار، لتأكيد أن «الحزب سينقل شرارة الحرب السورية إلى الداخل اللبناني من خلال مساندته النظام السوري عسكرياً».

من الواضح أن فريق ثورة الأرز السياسي لا يزال تائهاً بعد حسم الظاهرة الأسيرية في صيدا، ما اضطره إلى الاستعانة بعبارات «الوحدة الوطنية وأمن لبنان واللبنانيين في تعليقه على مشهد الضاحية الأمني». إلا أن إعلانات تنديده جاءت مشروطة بـ«تطبيق سياسة النأي بالنفس عن الحرب السورية». الحرب هذه التي لم تكُن مواقف شخصيات هذا الفريق لتكتمل من دون التطرق إليها. فليس تفصيلاً أن يتقاطع كل من حديث معراب وقريطم وبكفيا في تفسير ما حصل انطلاقاً من تحييد لبنان، حيث في تقدير هؤلاء واعتبارهم أن «ما أصاب الضاحية هو نتيجة طبيعية ومنتظرة بعد إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله جهاراً مشاركة عناصر حزب الله في الجهاد ضد التكفيريين». ففي النهاية، «هذا أمر بديهي، وإن تأخر حصوله، ردّاً على نصرالله الذي حدّد أرض المعركة في خطابه الأخير».

يرى خصوم حزب الله، الذين لم يهضموا حتى الساعة خيبتهم من سقوط بعض من الميدان السوري لمصلحة النظام، أن «الحرب بين الحزب ومن يتهمهم بأنهم جماعات تكفيرية بدأت بالفعل»، إلا أن المفاجأة كانت، بحسب مصادر هذا الفريق، «رسالة متعددة الأوجه، أبرز ما فيها أن عدّو الحزب اختار جغرافية مغايرة لتلك التي حددها نصرالله، لخوض معركته. لن تكون سوريا هي أرض المواجهة، بل لبنان. وإن كانت كل المناطق اللبنانية ليست عصيّة على الضربات الأمنية، فإن أهم ما تضمنته الرسالة يفيد بأن يد هذه الجماعات «طايلة»، وتستطيع استهداف حزب الله في عقر داره الأمني والسياسي والشعبي». وترى مصادر فريق الرابع عشر من آذار أن «الضاحية ليست مزحة، وأن ضربها بعد عدد من المحاولات التي استهدفت مواكب للحزب في زحلة يعني أن هذه الجماعات حدّدت محطة انطلاقها».

أمام مسلسل الاستباحة هذا، يظهر في لغة بعض الآذاريين تبرير مبطّن، محاولين تغطيته بمطالبة الحزب «بمراجعة ذاتية لسياسته الداخلية والخارجية، والكفّ عن مكابرته في الإصرار على السير بها، من دون

تعلن الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي عن تقديم منح لمتابعة الدراسة الجامعية والعليا لعام ٢٠١٣ – ٢٠١٤ وذلك في جامعات لبنان التالية: اللبنانية - الأميركية - العربية - القديس يوسف - الإسلامية - جامعة LAU - جامعة LIU وجامعات أوروبا التالية: فرنسا – ألمانيا – إسبانيا – إيطاليا – بلجيكا – سويسرا
وذلك في مختلف إختصاصات العلوم الأساسية والتطبيقية والطبية والمالية والإقتصادية والإدارية والصناعات النفطية.
تقدّم الطلبات إبتداءً من يوم الإثنين الواقع فيه ١٥ تموز ٢٠١٣ ولغاية يوم الأربعاء في ٣١ منه وذلك بين الساعة العاشرة صباحاً والساعة الواحدة ظهراً.
(بيان)

معها لبنان». رغم انه حاول، كما قال السيد حسن نصرالله، خوض معركة القصير وغيرها حتى لا تأتي الحرب الى لبنان. لكن انفجار بئر العبد نسف هذا العنوان. امس كان سياسيون في المقلب الآخر للحزب، يتحدثون عن الاحتمالات التي يمكن من خلالها دفع الحزب بأي ثمن الى التراجع عن دوره في سوريا، بدل التشدد اكثر بعد انفجار الضاحية، لأن عنوان الساتر الذي يتلطى خلفه مستفيدون كثر لإعادة لبنان الى دوامة العنف، والى إشعال الفتنة المذهبية. لم يكن ثمة كلام امس سوى انسحاب حزب الله من سوريا، والتذكير بما حصل قبل اشهر قليلة في اجتماع للجنة الوزارية حول اللاجئين السوريين في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء من قوى 8 آذار. حينها قال اللواء اشرف ريفي، وكان لا يزال هو المدير العام لقوى الامن الداخلي، ان «الجهاد في سوريا سيستدعي جهادا في المقابل»، محذرا من «الخطر الأمني المتمثل بدخول حزب الله في الازمة السورية، وبأن ذلك سيدفع الجهاديين لتحويل لبنان ارض جهاد ايضا ضد من يقاتلونهم في سوريا». وفيما كانت اجهزة امنية تحذر من سيارات مفخخة قد تدخل الى لبنان، كانت اجهزة امنية تحذر أيضاً من دخول مجموعات اصولية على خط تفخيخ سيارات في لبنان.

وبقدر ما كان الانفجار متوقعا، في ضوء هذه التحذيرات الامنية، تكثر المخاوف الامنية والسياسية من الا يكون ما حصل سوى مقدمة لمسلسل العنف المتنقل، والذي تخشى معه اكثر من جهة امنية ان يتوسع. وخصوصا بعد ما حصل من اطلاق صواريخ في قضاءي بعبدا وكسروان وتفجيري زحلة والهرمل. والمفارقة ان المخاوف ايضا تنقسم بين رؤيتين، الاولى تذكّر بممارسات التيارات الاصولية في العراق وما فعلته من تفخيخ وتفجير وما يحصل في سوريا على ايدي مجموعات اصولية، وهي ترى في انفجار بئر العبد نموذجا لما قد تحمله هذه التيارات الى لبنان ربطا بالحرب السورية. والثانية لا تزال تقف عند ابواب دمشق. وبحسب احدى شخصيات المستقبل، « من زرع الريح يحصد العاصفة». والخطورة في ذلك ان الحزب، بحسب قراءة هذا الفريق، لم يترك مجالا لقنوات حوار يمكن من خلالها اعادة تعويم التهدئة الداخلية من بابها العريض. وقد يكون اليوم امام مراجعة حقيقية لما قام به منذ 7 أيار وصولا الى التدخل في سوريا.

الحرب بين الحزب ومن يتهمهم بأنهم جماعات تكفيرية بدأت بالفعل

بهدوء

الدولة الوطنية والجيوش، الحصن الأخير

ناهض حتر

لم يبق من الدولة الوطنية في العالم العربي - ما عدا الخليج، حيث لا ينطبق الوصف ــ سوى الجيوش؛ فالتنمية معطلة والاقتصادات مُعاقة والطبقة الوسطى منهارة، والمجتمع منقسم بين أقلية - تمثّل تحالف رجال السلطة ورجال البزنس من وكلاء المصالح الأجنبية ــ وأغلبية مفقَرة من الكادحين والمهمّشين الذين أخرجتهم النيوليبرالية من حماية الدولة، ومن ثم حوّلت الموارد الدولتية والادارة من رعاية مصالح المجتمع الى رعاية مصالح «المستثمرين». ولم يعد التعليم، رغم المظاهر، عاماً وعادلاً، وانما امتيازاً للمحظوظين الذين «تستثمر» عائلاتهم في تأهيلهم لاحتلال الوظائف الأعلى دخلاً والمناصب القيادية. ويعاني معظم المواطنين من ضغوط كلفة الخدمات الصحية الجيدة، بينما تحول استخدام المواصلات العامة الى معاناة يومية وشقاء. وسط هذه اللوحة السوداء، تظل هناك مؤسسة واحدة تحافظ على نسق وقدرة وتراتبية عادلة، انها القوات المسلحة التي لا يمكنها القيام بدورها الا بالمؤسسية والتنظيم والمساواة في التأهيل والخدمات، وربط الترقية بالكفاءة والتدرج المنظم، ونبذ معايير الجدوى الاقتصادية، ومنع التمييز، وشمولية التكوين البشري على مستوى الجغرافيا والمجتمع معا. ومن الضروري التأكيد، هنا، على أن هذه الشروط ليست اختيارية، وانما حاسمة لبقاء المؤسسة العسكرية وكفاءتها. وهذا ما يجعل الجيوش مؤسسات وطنية. وقد تكون وطنية بالمعنيين (أ) كقوة معادية للامبريالية، (ب) وكقوة حديثة ممثلة للمصالح الوطنية العليا والأمن الوطني. ولكنها تظل وطنية بالمعنى الثاني دائما، حتى في حالة ارتباط المؤسسة العسكرية بعلاقات تعاون مع الولايات المتحدة.

الأهمية الاستثنائية للجيوش في صيانة الدول التي حوّلتها النيوليبرالية الى أسواق مفتوحة ومجاميع سكانية مكبوسة بالفقر واليأس والتحيزات، لا تظهر، بوضوح، الا في فترات الأزمة السياسية والأمنية.

في الدولة العربية الوطنية المنهارة، لا تعود هناك منظمات كبرى خارج الجيوش، سوى تلك التي تستخدم الايديولوجيا الدينية وآليات ادارة الفقر معاً؛ فهي تلحمهم بعصبوية تنظيمية مشبوبة بالدين، وتدمجهم في سياق ثقافي وسياسي مغلق في ظل تراتبية صارمة، وقادرة، بالتالي، على مواجهة المؤسسة العسكرية، خصوصاً أنها تكسر احتكار العسكر للسلاح.

تميل الفئات الحاكمة في بنى ما قبل الدولة في الخليج الى تفضيل المنظمات العصبوية الدينية على الجيوش - العصية على الاختراق - في البلدان العربية، وتموّلها، وتستخدمها كأدوات سياسية وأمنية ومليشياوية. وقد حصل تطور نوعي في علاقة الامبريالية الغربية بهذه المنظمات، فلم تعد تستخدمها فقط ضد الجيوش المعادية، كما في سوريا، وانما تفضّلها على الجيوش الصديقة ايضاً، كما في مصر، سائرة، في ذلك، وراء الخليج، بل ربما تتعداه ايضاً؛ فالسعودية التي تريد تحجيم الدور القطري الاخواني، ترى اليوم مصلحتها التكتيكية في دعم الجيش المصري ضد الاخوان، بينما ترى الولايات المتحدة، مترددة.

يمكننا ان نفهم التردد الأميركي بصورة موضوعية؛ فالقوتان القادرتان على الحكم في مصر هما الجيش والاخوان. واذا كان يمكن ترتيب ديموقراطية عسكرية تحظى بالصدقية، فان المضمون الحداثي والوطني للمؤسسة العسكرية، سيفرض مساحة أوسع من الاستقلالية والكفاءة وتوسع القوى الوطنية التقدمية، بينما الديموقراطية الاخوانية، في تعبيرها عن مصالح جزئية، وحاجتها الحيوية الى الدعم الاميركي والخليجي، تجعلها أكثر طواعية وأقل كفاءة وأكثر احتياجاً للمساعدة والدعم، مما يقلّص مساحة استقلاليتها. ولا تستطيع واشنطن الواعية بمصالحها الاستراتيجية أن تتبع الرياض في هواها التكتيكي ضد الاخوان.

أظهرت بوادر الصدام الأهلي في مصر أن الاخوان ليسوا حركة جماهيرية كما كان يبدو، وانما منظمة عصبوية كبيرة ومسلحة، وقادرة على تنظيم المليشيات ولديها الجرأة المليشيوية على استخدام السلاح. ولدينا الكثير من الأمثلة على هذا الاتجاه، لكن أخطرها التعرّض العنيف لمقر الحرس الجمهوري (الاثنين الماضي) وما تلاه من دعاية صريحة ضد الجيش المصري، والتطاول العلني على احدى مقدسات المصريين، اي قواتهم المسلحة. ويمكن للمرء أن يقدّر بأن كل ذلك، يأتي في سياق العمل على كسر الحاجز النفسي للقتال ضد الجيش الوطني.

لفّق الاخوان صوراً لاطفال مقتولين على أيدي المسلحين السوريين، في كليب يدعي أنهم سقطوا برصاص الجنود المصريين. وقد عانى الجيش السوري من الحاق الضرر بسمعته بالاستخدام الكثيف للصور والتقارير المفبركة، على مدار أكثر من سنتين، مما أدى الى دفع المشاهد الكاذبة الى خلفيات العقول والقلوب، وأوجد السياق الملائم لتمكين مسلحي الاخوان والسلفيين من ممارسة القتل على المكشوف، وحتى تبرير التعاون مع القوى الاستعمارية ضد الجيش الوطني.

ما يطمئننا، جزئياً، على مصر، ذلك الدعم اللامحدود الذي تمنحه المعارضة الوطنية للجيش المصري في مواجهة العنف المسلح والارهاب. وهو موقف عجزت معظم المعارضة الوطنية السورية عن اتخاذه حتى الآن.

تقرير

الادعاء على الحجيري بعد تركه!

رضوان مرتضى

أثار القرار الاتّهامي الذي أصدره قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، في قضية قتل النقيب بيار بشعلاني والمعاون أول إبراهيم زهرمان في بلدة عرسال موجة من التساؤلات. فقد استوقف ادّعاؤه على رئيس بلدية عرسال علي الحجيري بـ«التدخّل في الجُرم»، قضاة وقانونيين، استغربوا أنّ القاضي نفسه الذي ادّعى على الحجيري بجناية التدخّل في جرم يرقى إلى التورّط بالاعتداء على أمن الدولة، كان قد ترك المدعى عليه بكفالة مالية قدرها 300 ألف ليرة، رغم استحصاله من وزير الداخلية مروان شربل على إذن بملاحقته. لم يُخالف القاضي القانون يومها، بل تسلّح بنص المادة 111 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، مستعيضاً عن التوقيف بالترك مقابل كفالة مالية، علماً بأن الحجيري، سبق أن استُدعي مرّتين ولم يحضر. وتكشف المصادر لـ«الأخبار» أن الحجيري عاد وحضر للمثول أمام القاضي عندما حصل على تطمينات تفيد بأنه لن يوقف. ويعزز ذلك أنه بعد انتهاء صوّان من استجوابه، أحال الملف إلى مفوض الحكومة صقر صقر لإبداء الرأي بشأن مسألة التوقيف، فترك الأخير الأمر له ولم يرفض إخلاء السبيل، علماً بأن الجريمة المرتكبة تدخل ضمن نصوص الاعتداء على أمن الدولة الداخلي. إزاء ذلك، ذهب محامون وقضاة إلى القياس. فلو ترك أي قاضي تحقيق موقوفاً بجرم الاتجار بالمخدرات، ولو بعد مرور سنتين على توقيفه، لكان أحيل هذا القاضي على هيئة التفتيش القضائي، لمجرّد تركه مدّعى عليه محالاً للمحاكمة بجناية. فكيف الحال مع شخص اتهمه القاضي نفسه أمس بالتدخل في جريمة بهذه الخطورة؟ في المقابل، يُبرر بعض القضاة ما ذهب إليه صوّان، باعتبار أن السلطة الاستنسابية الممنوحة له تُعطيه الحق بترك أي شخص أو توقيفه. ويرى أحدهم أن الجزم في هذه المسألة يحتاج إلى البحث في حيثيات قرار الترك الذي يستحيل أن يكون غير مُعلّل، لجهة استناد قاضي التحقيق إلى أنّه «لا يُخشى فراره أو إكمال مشروعه الجُرمي».

طلب القاضي صوان عقوبة الإعدام لسبعة وثلاثين متهماً

تجدر الإشارة إلى أن القاضي صوّان طلب في قراره الاتّهامي الصادر أمس، عقوبة الإعدام لسبعة وثلاثين متّهماً، بينهم رئيس بلدية عرسال المتدخل في الجرم. وسطّر مذكرة بحث وتحر في حق 16 شخصاً مجهولي باقي الهوية. كما أصدر مذكرة إلقاء القبض في حق 53 متّهماً.

يُشار إلى أن الحجيري علّق عبر وسائل الإعلام على القرار الاتهامي قائلاً: «لا مشكلة لدينا، لكن كيف طلب لي هذه العقوبة، فأنا مثلت أمامه ولم يتوصل إلى أي شيء، لكن في مطلق الأحوال لننتظر ونر ماذا نفعل».

بابا عمرو... الحي المعزول «كي لا يسقط مجدداً»

تمرّ أيام المرحلة السورية الدامية من دون أن يتغير صدى الاسم: بابا عمرو. هيبة الاسم لها وقعها بعد نكستين مرّ بهما الحيّ المشتعل. أهميته لا تكمن في زيارة رئيس الجمهورية بشار الأسد للحيّ بعد إعلان «تطهيره» أول مرة فقط، بل إن للمكان حكايته التي تبدأ من جدار العزل الإضافي الذي بُني أخيراً

خسر أهل حمص روح الفكاهة لتحلّ مكانها قسوة الملامح وحدّة النظرات والقلق الدائم (الأخبار)

حمص ـ **مرح ماشي**

أول ما يلفت نظرك من معالم الحيّ المتغيرة، جدار إضافي يفصل منازل بابا عمرو عن الطريق العام. لم يكن هو الجدار الأول، حيث فصل الحيّ سابقاً عن «الإنشاءات» بهدف عزله عن محيطه الذي قد يوفّر لمسلحيه خطّ إمداد كافٍ لاستمرار انتفاضته. قسم من أهل الحيّ قد عادوا. تراهم على شرفاتهم، وتمضي لحظاتك وأنت ترقب مشهد النساء الجالسات على شرفات ما زالت قائمة، فيما تظهر جلياً الطبقات العليا أو السفلى وقد امّحى أثر شرفاتها. تتحكم حواجز الجيش السوري في ضبط الدخول والخروج بفضل الجدار العازل. ولا يمكن أن تمنع نفسك من التساؤل: «إلى أي مدى يُجدي جدار إسمنتي في منع مسلّحين يحملون كافة أنواع الأسلحة، أمضوا أكثر من سنة يقلقون راحة الجيش السوري، كما تقلقها الآن الاشتباكات على مشارف جامع خالد بن الوليد في الخالدية، حيث غرفة العمليات العصيّة». وحدهم الأهالي سيضطرون إلى الالتفاف من أجل الوصول إلى نهاية السور بهدف الخروج من الحي عبر الحاجز. الحيّ الحبيس داخل السور يوحي بإرادة الدولة في ألّا تخسره من جديد. لا تعرف الدول العواطف، ولا تتعامل وفق الأحاسيس، إنما المصلحة العسكرية ببقاء الحيّ على ما هو عليه تجنّبها خسارات جديدة. ولهذا كان لا بدّ من بناء السور. ولعلّ السور يبقى للتاريخ، أثراً من الآثار الشاهدة على معاناة ما بعد معارك بابا عمرو الشهيرة. نكسة الجيش السوري في المنطقة لا تزال تحفر في داخل العناصر عميقاً. أمرٌ تعبّر عنه بوضوح الأعداد الكبيرة للعسكريين الموجودين في الحي، فلا نيّة لديهم لأن يعود المسلحون من جديد، ولو كانت العودة خاطفة كما جرى سابقاً، إنما إلحاق بعض الخسائر بصفوف الجنود، ثم الهرب إلى حي الوعر، كان لهما أثره السيئ في النفوس. إرادة الحياة وسط كل هذا الخراب تبدو غريبة، إذ يمكنك أن ترى أماً تجر عربة لطفلها ويتبعها أبناؤها الآخرون بوداعة ظاهرة، فيما سترى جلياً أطفال الحيّ يتسابقون على دراجاتهم. علامات الشغب على وجوههم كسائر الأطفال، إنما يضاف إليها آثار تعب وقسوة. لعلّها من مخلفات الحرب التي كانوا شهوداً على بشاعتها رغماً عنهم. مجد، طفل التجأ، مع بداية أحداث حيّه، برفقة عائلته إلى حي عكرمة «الموالي». لم تقصد العائلة اتباع أسلوب النأي بالنفس أو الهرب، لكنها ارتأت أن الحرب مقبلة على كل شيء، وأنهم لا يمتلكون أدوات الاستمرار في خضمّها. ولم يحلم أفراد العائلة بهذه العودة الأخيرة إلى حيهم القديم، بل ظنوا مثلما ظنّ كثيرون أن بابا عمرو لن تعود إلى سيطرة الدولة في الوقت المنظور. يجيب مجد عن السؤال عن عدد أفراد عائلته: «عشرة». يفتح الصغير عينيه بابتسامة تعي أن ما يقوله كثيرٌ. ويحكي أحاديث الكبار والإعلام الرسمي عن دخول الغرباء إلى حيّه، ودخول الجيش لإعادة الحياة إلى الحي والمدينة ككل. لا براءة في حديث الصبيّ، فهو يستخدم كلّ المفردات الملقّنة، التي لا يعرف معظم معانيها. كما لا حقيقة يمكن أن تسمعها من الناس الذين سئموا كثرة الحديث عن معاناتهم في مدينة حمص. مؤسسة بابا عمرو الاستهلاكية، التي كانت مقر عمليات الجيش الحُر، تشهد على العنف الأشد الذي تعرض له المكان. الخروج من الحي باتجاه الإنشاءات، تعني المضي عكس خط السير الذي عبره مسلحو المعارضة لدخول بابا عمرو. طريق الخروج يعطي مشاهد أقسى للخراب، فالبيوت في الطريق بين الحي و«جورة العرايس»، ليست مدمرة فقط، بل مجرد أحجار مكوّمة في مشهد دمار بغيض. لا أثر لحياة كانت هُنا يوماً، إذ لا يخرق الوحشة في المكان إلا غياب الشمس التي اتحد ضوؤها مع الأنقاض في تناقض مُربك. تقف شجرة برتقال مثمرة بديعة الألوان، منفردة في منتصف مساحة شاسعة من الدمار. لا الشجرة تبوح بما مرّ حولها من اقتتال وضحايا، ولا إجابة يمكن توقعها عن سرّ بقائها، من بين كلّ ما حولها، على قيد الحياة. ومن الجيّد أن الأشجار لا تتكلم ولا تعرف المعارضة والموالاة أو الطوائف، كي لا تأتي الأحداث السورية على سؤال شجرة، أيضاً، عن سبب كونها الناجية الوحيدة في منطقة ممسوحة بالكامل. مشهد الشجرة الذي يوحي بإرادة الحياة رغم الموت المخيّم على كل شيء، لا يترك مجالاً للتفكير بمن زرعها ومصيره الآن؛ فسكان الحيّ الغائبون مجرّد أرقام في سجلات الحرب السورية، كسائر أبرياء سوريا، إنما ذنبهم، بعرف الموالين، أنهم احتضنوا المسلحين وقدموا لهم الدعم اللازم. اتهام ينكره أحد أبرز العسكريين المشرفين على عمليات بابا عمرو سابقاً،

موسكو: المعارضة استخدمت غاز السارين

وسط تحرك فرنسي ـ بريطاني ـ أميركي في مجلس الأمن من أجل اتهام سوريا باستخدام الأسلحة الكيميائية، واستصدار قرار لهذه الغاية، تحركت الدبلوماسية السورية، أول من أمس، داعية إلى دخول الخبراء إلى سوريا والتحاور على آلية إجراء تحقيق قاطع في المسألة. ومن بعدها تحركت الدبلوماسية الروسية، أمس، فقدمت إلى الأمم المتحدة تقريراً مؤلفاً من 80 صفحة، ومزوداً بصور وتفاصيل تقنية وبصمات كيميائية لنتائج التحقيق الذي أجرته في الهجوم على خان العسل.

وحسب المعلومات التي يملكها الروس، فإن إنتاج المقذوفات من طراز «بشائر . 3» غير الموجهة، بدأ في شباط 2013 على يد «لواء بشائر النصر» المرتبطة بـ«الجيش الحر».

وصرح السفير الروسي لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، بأنّ الخبراء الروس جمعوا عينات في موقع الهجوم، وسلّمت الأدلة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وأوضح أنّ القذيفة ومحتواها كانا حديثين لكنهما «لم ينتجا على مستوى صناعي»، ورفض التكهن بشأن الطريقة التي يمكن أن تكون المعارضة حصلت بها على مثل هذا السلاح.

وانتقد تشوركين البريطانيين والفرنسيين الذين تقدموا بمزاعم عن عشر هجومات كيميائية، استثنت الأمم المتحدة ثمانية منها وأبقت على اثنين، قالت إنها لا تزال تدرسهما. وسخر منهما قائلاً: إنّ تقريراً نشر في الصحف السويسرية دلّ على أن مستوى الغاز السام المستخدم في الحالتين يقل ألف مرة عن ذلك الذي استخدم في قطار الأنفاق في طوكيو. وأن المواد السامة يمكن أن تكون ناتجة من تلوث بمبيدات الحشرات المستخدمة في الزراعة، وفقاً للتقرير السويسري.

وأضاف أن التنظيمات الإرهابية المسلحة ضبطت في العراق وهي تصنع مواد كيميائية في ثلاثة مختبرات.

بالمقابل، رفضت الولايات المتحدة تأكيدات موسكو لجهة أن مقاتلي المعارضة السورية استخدموا أسلحة كيميائية، معتبرةً، على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني، أن ليس لديها «الدليل» على ذلك.

في سياق آخر، ذكرت مصادر في مجلس الأمن القومي الأميركي أنّ لجاناً في الكونغرس الأميركي تعوق خطة إرسال الولايات المتحدة أسلحة إلى مقاتلي المعارضة السورية بسبب مخاوف من احتمال ألا تلعب مثل هذه الأسلحة دوراً حاسماً، وقد ينتهي بها الأمر إلى أيدي المتشددين الإسلاميين.

وذكرت وكالة «رويترز» أن 5 مصادر مختلفة أكدت لها هذه المعلومات. وأعربت لجنتا المخابرات في مجلسي الشيوخ والنواب عن تحفظات خلف الأبواب المغلقة على جهود إدارة الرئيس باراك أوباما لدعم مقاتلي

تل أبيب تترقب وصول الـ«أس 300» إلى سوريا

علي حيدر

ذكر المعلّق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، أنّه في حال لم تحصل مفاجآت في اللحظة الأخيرة، فستنقل روسيا في الأسابيع المقبلة الدفعات الأولى من منظومة صواريخ «أس 300» إلى سوريا. كذلك، سيبدأ خبراء روس تدريب السوريين على استخدامها تمهيداً لتحويلها إلى صواريخ عملانية خلال أقصر وقت ممكن.

وفيما أوضح فيشمان أنّ هناك حالة ترقّب في إسرائيل لهذه الخطوة، نقل أيضاً عن مصادر أمنية تعبيرها عن خشيتها من أن يؤدي ذلك إلى رفع مستوى التوتر بين إسرائيل وسوريا، وتأكيدها أن تل أبيب لن توافق على وجود هذه المنظومات على الأراضي السورية لما تمثّله من خطر على حرية عمل سلاح الجو في الساحة الشمالية كلها. وأضافت المصادر إلى المسألة، أنه حتى لو كانت تتعلق بمنظومات معدودة فقط، لكنها يمكن أن تقع في أيد معادية، مثل إيران أو حزب الله، في حال انهار النظام في دمشق. وأضاف فيشمان أن الإسرائيليين يحذرون من أن وجود هذه المنظومات في سوريا سيفرض التعامل معها على أنها تمثّل تهديداً لمصالحها الحيوية.

وينقل فيشمان أن الإسرائيليين يرون أنّ الدافع الأساسي لروسيا في تنفيذ هذه الصفقة هو اقتصادي وليس سياسياً فقط، وأنّه حتى الآن فشلت كافة المحاولات المشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة لإيجاد بديل من الصفقة والتعويض على الروس عن خسارة قيمة الصفقة البالغة مليار دولار.

ولفت إلى أنّه حتى الفترة الأخيرة فقط، أكمل الروس نقل منظومات صواريخ دفاع جوي تكتيكية إلى سوريا من طراز «اس إي – 22»، و«إي 17»، القادرة على اعتراض الطائرات المعادية على علو متوسط ومنخفض. وأضاف أنّ شمول الصفقة الكبيرة لمنظومات صواريخ استراتيجية بعيدة المدى من طراز «أس 300»، سوف يؤدي إلى تعزيز قدرات الدفاع الجوي السوري بمستويات عدة.

حيث يؤكد لـ«الأخبار» أن الكثير من النساء والرجال المدنيين كانوا يساعدون الجيش بتقديم الإحداثيات والتبليغ عن تجمعات المسلحين في الحي. ولبعضهم، بحسب الضابط السوري، أيادٍ بيضاء في استعادة المنطقة عسكرياً. لملعب الباسل في بابا عمرو رحلته مع العنف الدائر في المدينة. صورة باسل الأسد، الشقيق الراحل للرئيس السوري، مشوّهة على باب الملعب تروي رحلة انتقام الثورة من الأرواح وصور الأموات. روائح كريهة تأتي مع نسمات الغروب الصيفية، لا يمكن معرفة كنهها، إنما يمكن عدم الذهاب بعيداً في توقع مصدرها، بأن تسأل من يعزو ذلك إلى مشاكل الصرف الصحي في بعض الحارات المهجورة داخلها.

الوصول إلى حيّ جورة العرايس يعطي انطباعاً بالمزيد من التناقضات. هُنا تتوضع الكثير من المباني الفخمة التي لم يمسسها أي أذى. مدنيون يبتسمون. لا مشكلة لديهم في التقاط الصور. جيران يتبادلون السلام بودّ أمام أحد المباني، وكأنّ حي بابا عمرو ليس الحيّ المتاخم. إحدى النساء المحجبات تجيب عن هذه النقطة بالقول: «لم يتمترس المسلحون في الحيّ، ولم يشهد معارك». وتتابع قائلة إن الجيش السوري لم يضطر إلى دخول المنطقة لأنها لم تشهد عمليات ضده أو إخفاء مسلحين. هذا ما يؤكده عدد من السكان أيضاً. أما في حيّ الإنشاءات الذي عبره المسلحون إلى بابا عمرو، وشهد بعض الاشتباكات، فتبدو الحياة فيه طبيعية تماماً. لكن ليس عليك تجاهل نصائح الموجودين معك خلال جولتك بضرورة الانتباه من حوادث الخطف المتفرقة داخل المنطقة.

مشهد الأطفال يلعبون داخل حديقة عامة وسط الحي لا يوحي بالخطر المحدق في غفلة ما. طفلة ودودة اسمها يسر، تجيب عن بعض الأسئلة بعفوية: «ما زلنا نسمع أصوات الرصاص ليلاً. والأمن يقبض على بعض الشبان الذين يحملون سلاحاً». أهم ما في الموقف بالنسبة إلى الأطفال من سيربح في لعبة كرة القدم، حيث النسيان هو الرفيق الأقرب إلى أعماق الطفولة. نساء على الشرفات العالية يراقبن أطفالهن، دون أن يغفلن عن تثبيت حجاباتهن البيضاء. لا شكّ، اختلفت حمص اليوم، كثيراً، وخسر أهلها روح الفكاهة التي لطالما تمتعوا بها، بينما حلّت مكانها قسوة الملامح وحدّة النظرات والقلق الدائم. الشكّ يرافق الحمصيين تجاه أيّ كان، بدءاً بجيران العمر وليس انتهاءً بهم. المؤيدون باتوا يخشون عمليات خطف بعضهم لبعض، كما المناطق المعارضة. فيما الأخبار الآتية من المناطق التي يسيطر عليها مسلحو جبهة النصرة تبقى خارج دائرة الحقيقة؛ إذ يتناقل سكان أحياء حمص المؤيدة شائعات عن أسلوب حياة أهالي تلك المناطق، ومعاناة بعضهم جرّاء الحصار المفروض عليهم. يكتفون بمثل هذه الأخبار، دون أدنى محاولة تعاطف مع ظروف الآخرين. فيما القلق يكسو الملامح عند الحديث عمّا يجري قريباً في الخالدية حيث المعارك تحتدم، وتستخدم فيها معظم أنواع الأسلحة من الطرفين. في معركة تعتبرها المعارضة المسلحة معركة وجود. أما قيادة الجيش السوري، فهي ترى أن أوان جعلها منطقة مستحقة في يد الدولة قد آن، أسوةً ببسط السيطرة على بابا عمرو من قبل.

المعارضة تستعيد المبادرة في حلب

حلب ـ **باسل ديوب**

يستمر السباق المحموم بين المعارك والأسعار في حلب، التي تستقبل شهر الصوم بصيام أسواقها عن البيع نتيجة قلة المعروض والارتفاع الفاحش في الأسعار، التي بلغت أرقاماً خيالية، حيث تمكن المسلحون من التقدم في حيين في ضواحي المدينة.

الأسلحة الصاروخية الجديدة ودعم الكتائب المسلحة القادمة من ريف إدلب ساهما في تقدم المسلحين على أكثر من محور من محاور القتال في غرب وجنوب غرب حلب، التي تنتظر ما سيتمخض عنه تشكيل لجنة برئاسة وزير الصناعة لمعالجة الواقع التمويني والاقتصادي والخدمي فيها، وتأمين الإمدادات الغذائية والمشتقات النفطية والاستهلاكية والصحية والإغاثية لها، خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت يوم أمس.

وتصاعدت حدة المواجهات في محيط السجن المركزي ومستشفى الكندي، وقال مصدر مطلع لـ«الأخبار» إنّ «عشرات المسلحين، معظمهم من جبهة النصرة سقطوا بين قتيل ومصاب بنيران الجيش والوحدات المدافعة عن مستشفى الكندي والسجن المركزي». وأوضح المصدر أنّ «القصف استهدف تجمعات المسلحين ومقارهم قرب معملي السيف والحديد، ومزارع المنطقة وتلة المضافة».

وفي محور غرب حلب، وسعت الجماعات المسلحة من سيطرتها على مناطق أكثر في حيّ الراشدين (الذي سبق للجيش السوري أن حرره واعتبره منطقة آمنة) حتى تخوم مركز البحوث العلمية، فيما استمرت الاشتباكات في جبل شويحنة وكفر داعل وحتى مدخل حلب الشمالي في الليرمون.

بدوره، قال مصدر معارض إنّ «معركة القادسية مستمرة حتى السيطرة على الأحياء الغربية من المدينة، وقد تمّ قطع خط الإمداد عن قوات الجيش السوري الموجودة في جبل شويحنة». وأضاف المصدر إنّ «الدعم بالسلاح النوعي لكتائب الجيش الحر مكّن من إيقاف هجوم دبابات الجيش السوري عبر الصواريخ الحرارية التي قدمتها

> **تشهد الأحياء التي ينتشر فيها المسلحون كساداً رغم رخص الأسعار**

السعودية أخيراً»، مؤكداً أن «معركة تحرير حلب ستنتهي خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان».

وفي محور جنوب حلب، وقعت مجموعة من المسلحين في كمين للجيش بين مزارع خان العسل والكلارية، حيث تم تدمير سيارتين مجهزتين برشاشات ثقيلة ومقتل ما لا يقل عن ثمانية من المسلحين، بحسب مصدر في «قوات الدفاع الوطني»، فيما تواصلت الاشتباكات في ضاحية الراشدين ـ الحي الرابع، وهو الجزء الذي تمكنت كتائب المعارضة من الدخول إليه.

وفي حلب المدينة، استهدفت نيران الجيش السوري تجمعين للمسلحين بالقرب من دوار صلاح الدين، الحي الذي سيطر المسلحون على جزء منه، وجامع آل محمد في حي العامرية، بينما تجددت الاشتباكات في قسطل المشط بالمدينة القديمة ومحيط كراج الحجز.

وأدى كشف نفق في منطقة السيد علي، التي تعتبر من الأحياء الآمنة، كان المسلحون يواصلون حفره وتجهيزه، إلى رفع الإجراءات الاحترازية، حيث قامت آليات هندسية بالحفر لكشف أنفاق أخرى محتملة، وفق مصدر في «اللجان الشعبية».

وفي شمال حلب، تصاعد التوتر مجدداً بين مسلحي «لواء التوحيد» ومسلحي حزب العمال الكردستاني بعد مقتل خمسة من مقاتلي «التوحيد» في المنطقة الواقعة بين قريتي الزوق وباشمرا خلال هجوم لمقاتلي الكردستاني، حيث تعتزم الجماعات المسلحة السيطرة على الزوق، حيث اتهمت المقاتلين الأكراد بالتنسيق مع «قوات الدفاع الوطني» في مدينة نبل.

وعشية شهر الصيام، شهدت أسواق المدينة الغذائية الواقعة في الأحياء الغربية ركوداً تاماً نتيجة فقدان اللحوم، والألبان، والخضر، والفواكه، والارتفاع الهائل في أسعار المعروض منها، فيما شهدت الأحياء الشرقية التي ينتشر فيها المسلحون كساداً من نوع آخر، رغم رخص الأسعار، نتيجة زيادة العرض وقلة الطلب الناجم عن منع المسلحين للأهالي من حمل أية مواد نحو الأحياء الأخرى.

> **لجان في الكونغرس تعوق إرسال أسلحة إلى مقاتلي المعارضة السورية**

المعارضة من خلال إرسال معدات عسكرية.

وقال مسؤول من دولة عربية ومصادر في المعارضة السورية إنه لم يصل سوريا شيء من المعدات العسكرية التي أعلنت عنها الولايات المتحدة منذ أسابيع. ويرغب أعضاء لجنتي المخابرات، أيضاً، في الاستماع إلى المزيد عن السياسة العامة للإدارة الأميركية بشأن سوريا. وذكرت المصادر أنّ التمويل الذي أخطر البيت الأبيض لجان الكونغرس بأنه يريده لدفع ثمن شحنات الأسلحة التي سترسل إلى المعارضة قد تم تجميده موقتاً.

في سياق آخر، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أطراف النزاع في سوريا إلى هدنة في شهر رمضان. وفي رسالة تهنئة إلى المسلمين في العالم بمناسبة بدء شهر رمضان، دعا بان «كل الوحدات التابعة للجيش النظامي والجيش الحر وكل شخص يحمل سلاحاً إلى أن يتوقف عن الحرب وأن يقدموا شهر السلام هذا غفراناً جماعياً للشعب السوري». واعترف مع ذلك بأن هذا النداء «قد يبدو غير واقعي للبعض». وأعرب عن أمله في «عقد مؤتمر جنيف 2 في أقرب وقت ممكن بمشاركة وفود تمثل الحكومة والمعارضة».

بدوره، رحّب الرئيس الجديد لـ«الائتلاف» المعارض أحمد الجربا بدعوة بان كي مون إلى الهدنة خلال شهر رمضان، آملاً أن ينتهز الأطراف المتحاربون هذه الفرصة. وأكد، في ختام محادثات أجراها في أنقرة مع وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، أنّ استمرار وقف لاطلاق النار لن يكون ممكناً إلا إذا «مارست الدول الصديقة لسوريا ضغوطاً في هذا الصدد على النظام» السوري.

في سياق آخر، جدّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس عراقجي، «موقف بلاده الداعي إلى الحل السلمي للأزمة في سوريا والحوار بين الجهات كافة»، لافتاً إلى أن «مواقف إيران واضحة وصريحة منذ بداية الأزمة».

إلى ذلك، أعلن وزير الداخلية الألماني، هانس بيتر فريدريخ، أنّ نحو 60 شاباً من ألمانيا يشاركون في النزاع المسلح في سوريا في صفوف المجموعات الاسلامية المتطرفة. وأشار إلى أنّ عدد الشبان المتوجهين من ألمانيا في تزايد، مضيفاً أنهم يتلقون التدريب على استخدام السلاح والمتفجرات في معسكرات لمجموعات على صلة بتنظيم «القاعدة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

سعر الصرف بين نقص الاحتياطات وزيادة المضاربات

ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية في سوريا ليس من صنع سياسات المصرف المركزي وحده. الحفاظ على قوة الليرة يستوجب التنسيق والانسجام التام بين السياستين النقدية والمالية. هنا عرض للأخطاء، وعرض أيضاً لمقترحات في ظل ظروف سوريا الاستثنائية

رشا سيروب*

كان الدكتور ألبير داغر موفقاً عندما حاول مقارنة الوضع الراهن للتدهور الحاصل في سعر صرف الليرة السورية بانهيار سعر صرف الليرة اللبنانية بين عامي 1982 ـ 1992، وذلك في مقالته المنشورة في جريدة «الأخبار» (6/26 /2013) تحت عنوان «تدهور سعر صرف الليرة السورية: قراءة مقارنة». وذكرنا د. داغر بأن انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية كان بسبب نظام حرية القطع السائد، وهذا لا ينسجم مع طبيعة اقتصاد سوريا شبه الريعي، سواء القائم على النفط أو السياحة والعقارات. ومع ذلك يجب عدم وضع كل اللائمة على مصرف سوريا المركزي والسياسات النقدية المتبعة في ما يتعلق بما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية في سوريا من ضعف في القوة الشرائية لليرة السورية وتدهور سعر الصرف، لأنه حتى يتم الحفاظ على قوة الليرة السورية يجب التنسيق والانسجام التام بين السياسات الاقتصادية المختلفة وبين السياسة النقدية، وعلى وجه الخصوص بين السياستين النقدية والمالية. وإن قوة العلاقة بين المصرف المركزي والحكومة تبدأ من قوة علاقته مع وزارة المالية، وهي العلاقة التي تهدف إلى رسم الإطار العام للاقتصاد الكلي والذي يستهدف تحقيق استقرار الأسعار كهدف نهائي معلن للسياسة النقدية، وذلك في إطار التكامل والتشاور مع السياسة المالية.

أخطاء المصرف المركزي

ولكن يمكن، أيضاً، الاعتراف بأنّ هناك سياسات خاطئة في إدارة المصرف المركزي وفي الأدوات النقدية التي استخدمها سواء خلال الأزمة أو قبلها، والتحرك البطيء للمصرف المركزي وانعدام الاستراتيجية الواضحة أو استخدام البدائل للسياسة النقدية التي تمنح المصرف المركزي المرونة اللازمة في التعامل مع الصدمات المختلفة والمتغيرات شبه اليومية، وهنا نشير إلى:

ـ أن من أساسيات قوة أي عملة أن يكون هناك ثقة فيها وفي النظام المصرفي. وهذا يتطلب شفافية في طرح أي إجراء نقدي وصدقية كبيرة عند وضع أي سياسة نقدية والالتزام بكل تصريح رسمي يصدر عن هذه المؤسسة. ما حدث للأسف تصريحات شبه يومية وتهديد ووعيد، وأهداف يعلم المصرف المركزي سلفاً أنه غير قادر على تحقيق أي منها، وخاصة في الآونة الأخيرة، ولا يجوز لمؤسسة ضخمة أن تضع اللائمة على المضاربين فهذه مهنتهم ومصالحهم، وخاصة أنهم فهموا آلية عمل المصرف المركزي في مزادات العملة، وبالتالي لا يجوز لهذه المؤسسة أن تقول مثل هذه الكلام لأن مهمتها ومن مسؤولياتها الحد من عمل المضاربين والسيطرة على أعمالهم في ظل الظروف الطبيعية، فما بالك في ظل الظروف الراهنة.

ـ اعتمد المصرف المركزي سعر الصرف كهدف نهائي وليس كهدف وسيط، علماً أن سعر الصرف هو انعكاس لقوة الاقتصاد ولمدى الثقة بالنظام المصرفي المحلي الذي يعزز الثقة بالعملة المحلية، وبالتالي سعر الصرف هو نتيجة لسياسات متبعة وليس هدفاً أو وسيلة لتحقيق هدف. وبذلك ابتعد المصرف المركزي عن تحقيق الهدف الأساسي المعلن كهدف نهائي، وهو استقرار أسعار السلع في الأسواق، وأخلّ بالتزامه في تدعيم السياسات الاقتصادية على المستوى الكلي في مجال تعزيز النمو الاقتصادي والتشغيل.

ـ تم استخدام مفهوم استقلالية المصرف المركزي على نحو خاطئ، فوفقاً للإجراءات والقرارات النقدية المتخبطة والمتعارضة والمتناقضة مع بعضها بين الحين والآخر، أو القرارات التي قد تكون صحيحة لكنها صدرت في الوقت غير المناسب (متأخرة)، يبدو جلياً عدم وجود أي تنسيق أو اتفاق بين الحكومة وبين المصرف المركزي، وكأن (المركزي) يقوم باتخاذ قرارات ارتجالية بمعزل عن الاقتصاد الوطني، فاستقلالية المصرف المركزي لا تعني الانعزال عن السياسات الاقتصادية الكلية، بل على العكس فإن قوة استقلاليته وفاعلية قراراته تتناسب ودرجة التنسيق والتشاور مع السلطة التنفيذية، وبالتحديد مع وزارة المالية.

ـ على الرغم من فترات الازدهار (المزعوم) التي مر بها الاقتصاد السوري خلال السنوات الأخيرة، بقي حجم الاحتياطي النقدي على ما هو عليه، ولم يتمكن المصرف المركزي من زيادته أو من اتخاذ تدابير احترازية تعيد النظر بهيكلية الاحتياطي. بمعنى أن التعويل كان دائماً بالاعتماد على ما يتوافر من احتياطي أجنبي يفوق ما هو مقرر في معايير بازل (تغطية عدة أشهر مستوردات)، علماً أنه ليس الهدف من الاحتياطي تمويل المستوردات فقط، بل تغطية الالتزامات الدولية المترتبة على الدولة أيضاً، فضلاً عن المخاطر المتوقعة في ظروف طارئة كظرف سوريا. فإذا علمنا أن حجم الاستثمار الأجنبي المباشر الذي دخل سوريا خلال الفترة 2005 ـ 2010 قارب 7,9 مليارات دولار، وخلال ذات الفترة خرج من سوريا 7,85 مليارات أرباحاً موزعة (حسب آخر نشرة ربعية صادرة عن المصرف المركزي عام 2010)، ومن المعلوم أن أغلب الاستثمار المباشر توجه نحو القطاعات السياحية والعقارات وقطاعات خدمية أخرى (شركات التأمين والمصارف والشركات المشغلة للبنى التحتية/الموانئ)، ومن المعلوم أيضاً أن طبيعة هذه الاستثمارات تحقق أرباحاً خيالية خلال فترات قصيرة جداً، وبما أن المرسوم التشريعي رقم /8/ لعام 2007 المتعلق بتحفيز الاستثمار، سمح بخروج رأس المال الأجنبي وأرباحه وفوائده سنوياً. وبما أن هذه القطاعات حساسة جداً لأي أزمة مهما كانت صغيرة أو قصيرة الأمد، فمن البديهي في بداية الأحداث خروج هذه الأموال الجديدة التي دخلت سوريا خلال سنوات الانفتاح مضافاً إليها أرباحها وجزء، لا بأس به، من الاستثمارات القديمة (القسم الأكبر الشركات النفطية)، مما شكل نزفاً كبيراً للقطع الأجنبي منذ بداية الأزمة، وعلى ما أعتقد أنه لغاية اليوم يسمح المصرف المركزي بخروج أرباح المصارف وشركات التأمين وشركات الاتصالات خارج سوريا (الشركات التي لا تزال تعمل داخل أراضي الجمهورية العربية السورية، والتي رأسمالها الرئيس هو أجنبي وليس محلياً)، وهي تشكل طلباً هائلاً على القطع الأجنبي خارج القنوات الرسمية ولا تقارن مع العشرة آلاف دولار أو الخمسة آلاف اليورو، والتي يتم تلبيتها ضمن القنوات الرسمية؛ ما أود قوله هنا، أن حجم هذه الأموال يفوق حجم الاحتياطي الذي بقي شبه ثابت لسنوات طويلة، لذا يجب إعادة النظر بهيكلية الاحتياطي وأن يكون منسجماً مع الالتزامات المالية المترتبة على الحكومة السورية، أي بما ينسجم مع حجم المستوردات وتدفقات رأس المال (بمعنى أن يتناسب مع الجانب المدين من الحساب الجاري ومع الجانب الدائن من الحساب الرأسمالي).

ـ إن السماح لشركات الصرافة بلعب دور الوسيط بين المصرف المركزي

السوريون مع قدوم رمضان: خافوا الله

تستقبل غالبية السوريين شهر الصوم بجيوب فارغة وغلاء فاحش (الأخبار)

دمشق ـ **نديم رشيدي**

بينما كانت إحدى لجان التجارة الداخلية وحماية المستهلك تقوم بجولة على أحد أسواق دمشق، بهدف المراقبة وضبط الأسعار قبل شهر رمضان، انطلق صوت بائع ينادي مروّجاً لإحدى المواد الغذائية أمام الإعلاميين وأعضاء اللجنة الذين تجاهلوا الأمر «اليوم الكيلو بـ400 ليرة بكرا بـ500، قرّب واشتر بكرا رح تغلا»، ليختصر هذا المشهد العجز الحكومي وجرأة التجار الذين باتوا الحاكم الوحيد للسوق، والمتحكمين الرئيسيين في قوت السوريين.

وعلى ما يبدو، لم تعد تنفع التصريحات الحكومية، والوعود المتكررة بالتدخل لخفض الأسعار وإيقاف «جشع» التجار، في امتصاص غضب السوريين الذين وصلت معاناتهم مع دخول شهر رمضان إلى مستوى فاق كل التصورات، لا سيما بعد أن أطلق بعضهم، في محاولة «لأخذ الحق باليد»، حملات عدة على صفحات التواصل الاجتماعي لمقاطعة شراء المواد الغذائية بهدف «معاقبة التجار» وتخفيض الأسعار. حملات المقاطعة انطلقت قبل يومين من قدوم الشهر، المعروف تاريخياً باستغلاله من قبل التجار لزيادة الأسعار، تحت عناوين عديدة أبرزها «بدنا نعيش، تجارنا خافوا الله»، لتكون بداية مقاطعة المواد السريعة العطب، والمحكومة بالوقت والحاجة إلى شروط تخزين معينة، وذلك بحسب «بوستر» الحملة، الذي تشارك فيه الكثير من الإعلاميين والسياسيين على صفحاتهم، لتتبناها الأمينة العامة لأحد الأحزاب المعارضة (مجد نيازي) وتعلن مقاطعتها «للبيض والفروج واللبن ومشتقاته والشنكليش» لمدة أسبوع قابل للتمديد في حال عدم الاستجابة، داعية الإعلام السوري إلى مساندة الشعب «لتحطيم التجار والأسعار».

إلا أنّ غالبية الشعب اليوم، بحسب عدد من المعلقين على الحملة، تقاطعهم هذه المواد، منذ أشهر، نتيجة ارتفاع أسعارها، فكيف تطلبون منهم مقاطعتها؟ ويخالف محمود، معلق آخر، وجهة نظر الحملة لأنها «خاطئة في هذه الفترات العصيبة»، التي تعاني فيها سوريا من شحّ الموارد، وستؤدي إلى خسارة المنتج، وليس التاجر، وربما إيقاف إنتاجه.

في شوارع دمشق أمس (أ ف ب)

والمستوردين، خطأ فادح لا يمكن السماح أو التهاون به، لأن السلعة الوحيدة التي تتعامل معها هذه الشركات هي القطع الأجنبي والليرة السورية. إذاً مهمتها الوحيدة هي تمويل عمليات نقدية، وبالتالي من المتوقع أن تعمل هذه الشركات على المضاربة على الليرة السورية على حساب تمويل حاجات القطر من المستوردات، لذا يجب العمل فوراً على إلغاء دور شركات الصرافة في تمويل العمليات التجارية التي ليست ضمن نطاق اختصاصها، والتوقف الفوري عن عمليات المزاد على القطع الأجنبي، من اسمها (مزاد) يعني أن من يدفع أكثر يرسو عليه المزاد، أي من يخفض قيمة العملة السورية له الصفقة (المزاد)، لذا يجب إعادة الدور المركزي للمصارف العاملة، سواء العامة أو الخاصة، للقيام بهذه المهمة، مع التنسيق مع وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية والدوائر الجمركية للتأكد والمطابقة بين مبيعات المزاد بهدف تمويل مستوردات القطاع الخاص، وبين إجازات الاستيراد الممولة فعلياً من أموال المزاد.

. هناك إشكالية أخرى وهي عدم تطابق تكاليف الاستيراد الواردة في وثائق الاستيراد والتكاليف الفعلية، خاصة إذا علمنا أن حجم المستوردات وفقاً للإحصائيات السورية لا يتطابق إطلاقاً مع حجم الصادرات المقيدة لدى الدول المصدرة لسورية (على سبيل المثال حجم المستوردات السورية من دولة (X) يبلغ 1 مليار دولار وفقاً للإحصاءات الرسمية السورية، بينما حجم صادرات الدولة (X) إلى سوريا هو 2 مليار دولار وفقاً لإحصاءاتها الرسمية، أي أن أكثر من مليار دولار يخرج من القطاع المصرفي الرسمي)، وبالتالي هناك استنزاف هائل للقطع الأجنبي يحصل خارج الإطار الرسمي، وبالمقابل يفقد الخزينة العامة للدولة الرسوم الجمركية التي هي من حق المواطن السوري.

مقترحات في ظروف استثنائية

من هنا ينبغي القول، أنه في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة ينبغي اتخاذ قرارات استثنائية، وإن كانت غير اعتيادية، أو غير محبذة في فترة من الفترات، وأن يحصل ذلك من خلال السلطة التنفيذية ووزارة المالية، وليس من خلال الباب الخلفي عن طريق المصرف المركزي، فالسياسة النقدية ليست بديلاً للسياستين المالية والاقتصادية، وليس من السهل التخفيف من معدلات التضخم والحد من تدهور سعر صرف الليرة السورية في ظل فقدان الثقة بالمصرف المركزي وتزعزع صدقيته في قدرته على ضبط استقرار الأسعار، وفي هذا الإطار يمكن للمسؤولين الاقتصاديين والمسؤولين عن تنفيذ السياسة النقدية، النظر في المقترحات التالية:

1ـ تشديد الرقابة على عمل شركات الصرافة والمضاربين، وإيقاف عمل شركات الصرافة في تمويل النشاط التجاري وتسليم مهمتها للقطاع المصرفي المتمثل بالمصارف العاملة المرخصة على أراضي الجمهورية العربية السورية سواء خاصة أو عامة.

2ـ إلغاء فلسفة السياسة النقدية في اعتمادها مزاد العملة الأجنبية حلاً للحد من ارتفاع سعر الصرف، خاصة إذا علمنا أن حجم القطع الأجنبي الذي يضخ في السوق يشكل نسبة ضئيلة من حاجة الاقتصاد للقطع الأجنبي في الوضع الراهن، وأن حجم الإصدار النقدي لتمويل الإنفاق الحكومي العام أكبر بكثير من مبيعات المزاد للعملة الأجنبية، فضلاً عن أن المزاد يُسهل تهريب العملة الأجنبية، بالتالي فهي سياسة عديمة الجدوى.

3ـ فرض رسم تحويل على عمليات شراء القطع الأجنبي لأسباب غير تجارية (الادخار والمضاربة)، وعلى عمليات التحويل الخارجي (باستثناء حوالات الطبابة والدراسة)، من أجل الترشيد في استخدام القطع الأجنبي وعقلنة استعماله، وفرض قيود على حركة رؤوس الأموال والقطع الأجنبي.

4ـ إلغاء استقلالية المصرف المركزي (موقتاً) وإعادة تسليم هذه المهمة للحكومة والسلطات التنفيذية، لأنه بعد تدهور القطاع الإنتاجي إلى مستويات عالية جداً، والتضخم المستعر، ومع انعدام الشفافية حول وضع الاحتياطي الأجنبي، وفي ظل مؤسسات مرهقة من الأزمة، لا يمكن للمصرف المركزي مهما استخدم من أدوات نقدية أن يعالج أو يخفف ما يحصل وحده.

5ـ إعادة ربط العملة السورية بسلة عملات الدول التي نتعامل معها حالياً، حتى يتم ضبط تغيرات سعر الصرف بما يتناسب مع تغير سعر صرف هذه العملات مقابل الدولار، وبالتالي يمكن التخفيف من حدة آثار تقلبات سعر الصرف إلى أدنى الحدود، وبذلك نستطيع تحييد سعر الصرف عن التضخم قدر الإمكان، وهنا يأتي دور وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لضبط الأسعار الداخلية.

إذن عملية ضبط التضخم والحفاظ على قيمة الليرة السورية يجب أن تكون من أولويات السياستين المالية والتجارية متمثلة بوزارات المالية ووزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ووزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، ومن ثم يأتي دور السياسة النقدية من أجل تدعيم هذه الإجراءات المالية والتجارية وليس العكس.

وأخيراً، فإن من الضروري، عند صياغة أي قرار أو اتخاذ أي إجراء، العمل على تحفيز ثقة المواطن السوري بالليرة السورية وبالسياسات النقدية، ودراسة وتحديد العوامل النفسية غير العقلانية التي تكمن وراء المضاربات والتخلي عن الليرة السورية، وذلك لما له من تأثير كبير على توجيه سلوكيات ودوافع الأفراد ورجال الأعمال والمضاربين نحو الهدف المرغوب تحقيقه، إذ يشكل البعد النفسي عاملاً أساسياً في المعاملات الاقتصادية عموماً والمالية والنقدية خصوصاً.

* أكاديمية اقتصادية، وعضو مجلس إدارة جمعية العلوم الاقتصادية في سوريا

لا يجوز لمؤسسة ضخمة أن تضع اللائمة على المضاربين فهذه مهنتهم ومصالحهم

ليس من السهل التخفيف من معدلات التضخم والحد من تدهور سعر صرف الليرة

على الحكومة ألا تكتفي بالتصريحات الوردية لا سيما أن الوقت لا يسير في مصلحتها

ويرفض رئيس هيئة «الوفاء لسوريا»، التاجر بشار النوري، في تصريح إلى «الأخبار»، الردّ على هذه الحملات، لأن «من يريد أن يجلب لبناً لابنه سوف يذهب ليشتريه من التاجر» الذي لا يمكننا اتهامه بارتفاع الأسعار، معتبراً أنّ التاجر، «الله يعينه»، من الممكن أن تكون حدود أرباحه 20 في المئة ولكن ليس 300 في المئة، في إشارة إلى مستوى ارتفاع الأسعار اليوم في الأسواق.

وحسب النوري، فإن الهيئة طلبت من التجار، «بنوع من النخوة»، تقديم كميات من المواد الغذائية، بسعر التكلفة، لبيعها خلال الأيام الأولى من رمضان في صالة المؤسسة العامة الاستهلاكية في البرامكة، مشيراً إلى أنّ التفكير اليوم ينحصر في خدمة المواطن ومساعدته على مواجهة الغلاء الذي جاء نتيجة تدهور الليرة وارتفاع أجور النقل وصعوبة التنقل. ويتشارك في هذه الرؤية مع محلل اقتصادي، رفض الكشف عن اسمه، رأى أن فوضى السوق لا بدّ من بحثها من خلال دراسة نسبة الارتفاع والأسباب التي تعيق التحكم الحكومي بنحو قوي في الأسواق.

ولا يتردّد المحلل الاقتصادي، في حديثه مع «الأخبار»، من التعبير عن استغرابه عجز الحكومة عن ضبط الأسعار في المناطق الآمنة، متسائلاً عن دور مؤسّستي الخزن والتسويق والعامة الاستهلاكية، في وقت يجب أن تكون فيه الدولة تاجراً ومستورداً ومصدراً، ليؤكد بعدها أن على الحكومة ألا تكتفي بالتصريحات الوردية، لا سيما أن الوقت لا يسير في مصلحتها.

ووفق المحلل، المطّلع على خفايا الاقتصاد السوري، فإنه يجب إعادة تقويم عمل جميع المسؤولين في الشأن الاقتصادي، معتبراً أن ضعف الدخل في سوريا هو ما يزيد الشعور بالغلاء الذي يأتي، إضافة إلى زيادة سعر صرف الدولار الذي وصل إلى ما يقارب 300 ليرة، نتيجة لقلة المعروض من المواد المحلية الصنع، خصوصاً بعد أن توقفت معامل حلب عن الإنتاج.

لكن حلب اليوم باتت «مدينة منسية»، بعد أن تجاهلها الإعلام وأهملتها الحكومة وحاصرتها المعارضة، كما تقول، نايري غسان، من سكان منطقة السليمانية، معبرة عن الغضب الشعبي والاستياء المتصاعد للواقع الخدمي في المدينة التي تتصدر اليوم المحافظات السورية في الغلاء وقلة المواد التموينية، في محاولة من المعارضة المسلحة لتجويعها، مع بدء رمضان، تنفيذاً «لفتوى شرعية» أصدرتها جبهة النصرة.

وتستغرب، نايري، التي رفضت قبل عام مغادرة عاصمة الشمال مع طفلها وزوجها، عدم تحرك الحكومة لإنقاذ حلب وقلة حيلتها تجاه أهالي المدينة الذين صمدوا في وجه الإرهاب. وأشارت إلى أنّ أسعار غالبية المواد، إن وجدت، ارتفعت خلال الأسبوع الماضي فقط بنسبة تتجاوز 100 في المئة، لتتساءل ماذا سنطعم أطفالنا غداً «إن لم تخف جميع الأطراف المسؤولة عن معاناتنا من الله»؟

وفي المشهد الأخير للساعات الأخيرة، قبل دخول رمضان سوريا، كانت الأسعار تفلت من يد الحكومة، وتتابع طريقها في الصعود يومياً، ليستقبل غالبية السوريين شهر الصوم بجيوب فارغة وغلاء فاحش سيجبرهم، في ما يبدو، خلال الأشهر القليلة المقبلة، على متابعة الصيام لتوفير الأغذية اللازمة لأطفالهم.

تحقيق

مياومو الكهرباء في مواجهة «ترايكوم»

مستحقات العقد القائم شرط للتمديد

تتجه مؤسسة كهرباء لبنان نحو خيار التمديد لعقد المتعهّد شركة «ترايكوم» الى حين إقرار العقد الجديد. ربما وجدت المؤسسة أن من السهل اتخاذ خيار كهذا، على عكس العمال الذين يتهمون الشركة بعدم احترام حقوق الحد الأدنى التي ينص عليها قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي

راجانا حميّة

أواخر الشهر الجاري، ينتهي عقد شركة «ترايكوم» مع مؤسسة كهرباء لبنان. بقي 21 يوماً فقط. فترة قصيرة وقياسية تتطلب قراراً واضحاً: إما التمديد أو استكمال المناقصة الجديدة لتلزيم متعهد جديد لتأمين العمالة التي تحتاج إليها المؤسسة. لكن، على ما يبدو، الأمور في مؤسسة كهرباء لبنان تتجه نحو الخيار الأسهل والأوفر حظاً، خصوصاً في ظل الإجراءات الروتينية الطويلة التي قد تستغرقها المناقصة ورسوّها على متعهد جديد. ولهذا السبب رسمت مؤسسة كهرباء لبنان المعادلة الآتية: «التفاوض مع الشركة لتمديد عقدها الحالي إلى حين توقيع عقد جديد، وذلك بما يحفظ حقوق العمال بفعل انقضاء أكثر من عام على وجودهم مع الشركة نفسها، وذلك استناداً إلى قرار صادر عن مجلس الإدارة بتاريخ 2013/6/12».

إلا أن هذه المعادلة يعترضها 470 عاملاً وعاملة، اصطُلح على تسميتهم «مياومين». فهؤلاء يشترطون إلزام «ترايكوم» بتسديد كل مستحقاتهم بموجب العقد الحالي قبل تمديده، وتضمين العقد الجديد مع أي متعهّد كان بنوداً واضحة تلزمه بتطبيق قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي. وتهدد لجنة العمال بتصعيد تحرّكاتها عشية انتهاء مدّة العقد الأصلية في حال لم تتحقق مطالب المياومين، ولا سيما تسديد الأجور في مواعيدها، ودفع المنح التعليمية، والإجازة السنوية، وتطبيق معايير السلامة المهنية... وسوى ذلك من مطالب مزمنة ترفض الشركة الملتزمة تحقيقها لأسباب وحجج مختلفة.

تقول إدارة مؤسسة كهرباء لبنان إنها تعمل على معالجة هذه المطالب. وبحسب إدارة المؤسسة، فإن «العقد الحالي مع الشركة يلحظ العديد من الحقوق التي كان المياومون محرومين منها في العقود السابقة». ترى الإدارة أن ذلك يمثّل تقدّماً في تحسين أوضاع المياومين، ولا سيما لجهة «الإجازات المرضية المدفوعة، والتصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبدل النقل، إضافة الى رفع الأجر اليومي، مع الأخذ في الاعتبار الشهادات العلمية... لكنّ المياومين يجدون هذا التقدّم غير كاف، ولا سيما أن حقوقهم الاساسية الثابتة لا تزال منتهكة، ويرفضون التعامل معهم كما لو أنهم بدأوا للتو بالعمل داخل مؤسسة الكهرباء، إذ إن أكثرهم يعمل مياوماً منذ سنوات طويلة، حُرم في خلالها من التقديمات الصحّية وتعويضات نهاية الخدمة وبدلات النقل والمنح التعليمية والإجازات السنوية والعطل الرسمية والإجازات المرضية المدفوعة الأجر.

لا يطلب المياومون في ترايكوم أكثر من حقوقهم التي يضمنها قانون العمل (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

> وافقت «ترايكوم» على المطالب شرط تغطية المؤسسة مستحقات المياومين

لا ترى المديرة التنفيذية في «ترايكوم» لينا متى أن شركتها معنية بكل السنوات التي خدم فيها هؤلاء في مؤسسة كهرباء لبنان، وتقول إن «ترايكوم» تطبّق القوانين، وقد صرّحت عن العمال لدى صندوق الضمان الاجتماعي. إلا أن العمّال يردّون بأن حقوقاً مضمونة في قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي لا تعترف بها الشركة، إذ تتضمن عقودهم بنوداً مجحفة، كمنع المرض يوم السبت مثلاً، أو الامتناع عن دفع المنح المدرسية بحجّة «أنها لا تستحق قبل مرور سنة على بداية سريان عقد العمل»، بحسب متى التي ترى أن مسؤولية شركتها تبدأ من تاريخ التزامها بعقد المتعهد الذي يبلغ سنته الاولى في نهاية هذا الشهر.

تقدّم العمّال بشكوى الى وزارة العمل، وصدر تقرير المفتشين وتبلغته الشركة قبل أسبوعين. وهو يتضمن فروضاً على الشركة منها «إعداد نظام داخلي، والتصديق عليه من الوزارة، يحتسب 8 أيام عطلاً رسمية في الحد الأدنى وتكون جميعها مدفوعة الأجر، وإعداد جداول خاصة بالأجور وتفادي التأخير في دفعها للعمال، وتسديد جميع مستحقات العمال عن الإجازات المرضية، وتكليف فريق تفتيش للكشف على السلامة والوقاية في معامل الكهرباء التابعة للمؤسسة، والاطلاع على جداول الغرامات وكيفية

متابعة

المجلس النيابي لن يبصم على سلسلة الرواتب

فاتن الحاج

باشرت اللجنة النيابية الفرعية أمس بدرس مشروعي قانوني سلسلة الرواتب والإجراءات الضريبية. إلا أن الجلسة الأولى غاب عنها وزير المال محمد الصفدي بسبب خضوعه لعملية جراحية بسيطة، وغاب أيضاً المدير العام للوزارة آلان بيفاني بسبب السفر، ورفضت اللجنة تمثيل الوزارة عبر مديرة الصرفيات عليا عبّاس، التي اقترحها الصفدي «لكونها الأكثر اطلاعاً على الملف، لكونها تابعته في كل مراحله».

إذاً، انعقدت الجلسة من دون الوزارة المعنية، فيما حضر رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وأعضاء اللجنة الوزارية التي درست المشروعين. ونفت مصادر وزارة المال أن يكون سبب غياب الصفدي متصلاً بتحفّظه على السلسلة، وقالت «إن الصفدي لا يحتاج إلى الغياب ليسجل عدم اقتناعه بالمشروع، فموقفه أعلنه في مجلس الوزراء وفي جلسة اللجان المشتركة». إلا أن رئيس اللجنة النيابية الفرعية النائب إبراهيم كنعان، قال إنّه سيقدم طلباً رسمياً لرئاسة مجلس النواب لحضور الصفدي، لأهمية وجوده خلال جلسات مناقشة السلسلة.

ليس غياب الصفدي فقط ما فاجأ النواب، بل ظهر أن هناك تناقضاً بينه وبين الرئيس ميقاتي واللجنة الوزارية في شأن الأرقام. وهذا ما دفع اللجنة إلى طلب دراسة مفصلة من رئيس الحكومة الذي وعد بإرسالها قريباً، والهدف هو توضيح الكلفة الإجمالية الحقيقية للسلسلة والمعايير المتبعة في توزيع الزيادة بين القطاعات الوظيفية والفئات الوظيفية داخل القطاع الواحد والإيرادات المرتقبة من الضرائب المستحدثة والإجراءات الإدارية، أو ما سمي الإصلاحات.

الصورة بالنسبة إلى أعضاء اللجنة لا تزال ضبابية. حتى الآن، الملف المتوافر بين أيديهم ناقص وليست هناك أرقام ثابتة للكلفة الإجمالية للسلسلة، كما يقولون. برأيهم، ثمة غموض بشأن المعايير المتبعة في الزيادة، فالسلسلة تعكس تفاوتاً بين العسكريين والإداريين والمعلمين، وليس هناك ترابط وتوازن بين الأسلاك. لا جواب نهائياً لديهم بشأن الأرقام الدقيقة للإيرادات المرتقبة من الضرائب المستحدثة ومن الإجراءات الإدارية، وخصوصاً أنّهم لم يتسلموا مشاريع ومراسيم القوانين المتصلة بهذه الإجراءات ومشروع البناء المستدام، بل لم توضع على جدول أعمال اللجنة.

المجلس النيابي ليس بوارد أن يبصم على مرسومي مشروعي السلسلة والضرائب. هذا ما أكده أكثر من نائب في اللجنة الفرعية. الأمر يحتاج، بالنسبة إليهم، إلى نقاش مستفيض لأن السلسلة ملف لا ينفصل عن الموازنة السنوية وسقف العجز والرؤية الاقتصادية العامة.

> ليست هناك أرقام ثابتة للإيرادات المرتقبة لتمويل السلسلة

يقول عضو كتلة الكتائب النيابية فادي الهبر إنّنا «نؤيد حقوق الأساتذة والموظفين مع مراعاة أنّ السلسلة قضية بحجم وطن ويجب دراسة مفاعيلها الإيجابية والسلبية بالنظر إلى قدرة الدولة على الإيفاء المستدام للزيادة ضمن معيار المحافظة النسبية على سقف العجز» يؤكد ضرورة أن تكون هناك صدقية في الإيرادات المرتقبة وما إذا كانت دائمة أو لا، تجنباً لخلق أزمة وطنية.

ويرى عضو كتلة المستقبل النيابية رياض رحال أنّ هناك حاجة للتدقيق في الأرقام التي هي تقديرية بمعظمها. ويقول: «لا تستطيع الحكومة أن ترمي المشروع في ملعب المجلس النيابي من دون إعطائه معلومات ثابتة».

ويستغرب عضو كتلة القوات اللبنانية النائب جوزيف معلوف غياب وزير المال، لأن الكثير من الأجوبة عن تساؤلات النواب هي في حوزته، «فالمشروع كما هو محال على المجلس النيابي ضبابي لجهة الإيرادات ولا يخولنا اتخاذ القرار السليم بشأنه».

ويلفت عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الوليد سكرية إلى أنّ هناك «ملاحظات كثيرة على مشروع السلسلة، وسنعكف على دراسة كل مواد القانون لنحقق العدالة بين كل القطاعات الوظيفية».

أما رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان، فبدا مرتاحاً لمنهجيته التي لم تفتح باب السجال بين الحكومة والهيئات النقابية. يقول إنّه «يصارع التوقيت القاتل وسيقف في وجه كل من يزايد علينا في الدفاع عن حقوق الموظفين والمتعاقدين، أو يضع العصي في الدواليب». لن يقبل أن تكون اللجنة الفرعية رهينة لأحد، وستمشي الأمور تباعاً من دون تأخير، على حد تعبيره. وتواصل اللجنة اليوم جلستها الثانية التي ستستمع فيها إلى ملاحظات هيئة التنسيق النقابية وممثلي الهيئات العسكرية والأمنية ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية، على أن تلتقي غداً الخميس هيئات أصحاب الرساميل لبحث التأثير الاقتصادي للسلسلة. وستحضر الحكومة في الجلستين المقبلتين. وينتظر أن تستأنف اللجنة عملها بدراسة مواد القانون الثلاثاء المقبل، لأن رئيس مجلس النواب نبيه بري دعا إلى جلسة للجان المشتركة تعقد يوم الاثنين.

متى، «فقد أرسل المدير العام لترايكوم شربل متى كتاباً إلى مؤسسة الكهرباء في هذا الشأن، ولكن إلى الآن لم يأتنا الجواب، علماً بأنه بفترض أن يأتي قبل الخامس والعشرين من الجاري، وهو موعد إعلام الضمان الاجتماعي بتسريح الموظفين».
بعيداً عمّا قد تؤول إليه الأمور، المياومين لم يقبضوا رواتبهم عن الشهر الماضي حتى هذه الآن، وهم ما زالوا يعملون 9 ساعات يومياً بلا راحة، ويحاسبون على كل دقيقة! وهو ما يستند إليه هؤلاء في التقليل من أهمية أي تقدّم في تنفيذ العقد القائم والقلق من أن يستمر الوضع على ما هو عليه بموجب أي عقد جديد، ولا سيما أن متى تردد أن «ترايكوم صفّت كل شيء مع العمال لهذا العام»، وهو ما يرفضه «المياومون» المصرّون على تحصيل كل مستحقاتهم قبل التمديد.
وتشير إدارة مؤسسة الكهرباء الى أنها أطلقت مناقصة جديدة، وتعد بأن العقد الجديد سيراعي كل المطالب، ولكنها تُبقي النزاع قائماً مع المياومين بقولها إن ذلك سيخضع لأحكام قانون العمل الذي «يمنح الإجازة السنوية (15 يوماً) والمنح التعليمية بعد انقضاء سنة على عملهم وتسجيلهم لدى صندوق الضمان». أمّا دوام العمل فسيكون كدوام عمل مستخدمي الملاك في المؤسسة، بحسب ما صرّحت به الادارة.
يعترض المياومون على ذلك، ويصرّون على احتساب سنوات عملهم الطويلة ليستفيدوا مباشرة من الحقوق القانونية لهم، ويبدون تخوّفاً من فرضية تغيير المتعهد كل عام، هرباً من الأكلاف المتراكمة التي قدّرها تقرير التفتيش بحوالى مليار ليرة.
هذا المليار قد يكون من الاسباب التي جعلت الشركات تستنكف عن المشاركة في المناقصة والحصول على دفتر الشروط، وقد يكون سبباً لرفض «ترايكوم» التمديد ما لم تلتزم المؤسسة بتسديده. وبحسب المعلومات، فإن المناقصة التي أطلقتها المؤسسة لم تسترع اهتمام سوى عدد قليل من الشركات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة.

إنفاق المحسومات في الشركة، وعدم تجاوز ساعات العمل الأسبوعية الـ48 المتفق عليها في العقد».
7 إجراءات يعتبرها المياومين حقوقاً بديهية، مع ذلك لم تستجب الشركة إلا لتسديد بدلات الإجازة المرضية. وأمام هذا الواقع، وعلى عتبة التمديد، اشترط العمال تسديد كل المستحقات قبل أي إجراء مع الشركة وتضمينها النظام الداخلي للعقد المقبل. وأعادت لجنة العمال طرح هذه المطالب في اجتماع مع وزير العمل وإدارة المؤسسة و«ترايكوم» في أواخر الأسبوع الماضي. وقد أبدت «ترايكوم» موافقتها المشروطة على هذه المطالب على أن تقوم المؤسسة «بتغطية مستحقات المياومين». وهذا الشرط يضمن التمديد وإلا «فالانسحاب». وبحسب

تقرير

ماذا يحصل في «AUT»؟

ليا القزي

يُخيّل إلى المارّ على أوتوستراد حالات أن بناية «الأميركية للتكنولوجيا» لا تصلح لأن تكون حرماً جامعياً. إلا أن الحقيقة أن «جنة الطلاب» تبدأ عند بوابة الدخول. تتوزع أقسام الاختصاصات على امتداد الـ 23 ألف متر مربع التي تملكها الجامعة. كراسٍ وطاولات «صنع في الولايات المتحدّة الأميركية»، مقاعد موزعة في الحديقة، كافيتيريا، ونادٍ رياضي. هذا من فوق، أمّا «تحت الأرض» فتقع كل الصفوف! منذ فترة، بدأت الأشغال من أجل تشييد مبنى جديد «فوق الأرض»، إلا أن الأعمال بطيئة لعدم توافر السيولة. لكن مهلاً، هذه ليست القصّة التي تجعل العلاقات داخل الجامعة غير سوية.
تعلق الكلمات في أفواه موظّفين وأساتذة وهم يتحدثون عن «معاناة مع إدارة الجامعة ممثلة برئيستها غادة حنين»، من دون أن يتمكنوا من إخفاء حنقهم.
على ذمة الذين غادروا الجامعة، هناك نحو عشرين دعوى قضائية تقدّم بها «المتضررون» لتحصيل حقوقهم، من بين هذه الدعاوى (على سبيل المثال لا الحصر) واحدة مقدمة أمام مجلس العمل التحكيمي رقم 2012/156 بتهمة الصرف التعسفي، وأخرى مقدمة أمام المحكمة المدنية في بيروت رقم 2012/43 يتهم صاحبها إدارة الجامعة بفسخ عقد العمل من دون وجه حق (قُدّمت الدعوى أمام محكمة مدنية بسبب عدم تسجيل المدعي في الضمان). يقول أحد المدّعين (رفض ذكر اسمه): «ضقنا ذرعاً من تصرفات إدارة الجامعة، وننتظر أن ينصفنا القضاء».
تقدّم رئيسة الـ AUT غادة حنين حوافز مالية مقبولة لجذب الأساتذة والإداريين، تقابلها أقساط مترتبة على الطلاب تعدّ تنافسية بالمقارنة مع جامعات خاصّة أخرى. يُنقل عن حنين ترددها أنها «تريد طلاباً بمستوى الجامعة الأميركية التي تخرّجت فيها». لذلك اعتمدت هذه الطريقة لجذب عدد كبير من الموظفين والأساتذة والطلاب. يصف بعض المصروفين أن «المعاملة في البداية تكون أكثر من جيدة»، ولكن سرعان ما ينكشف «سوء الإدارة».
تمتلك الجامعة، إضافة الى فرعها في حالات، فرعين في طرابلس وصور. تتركز الخلافات الفاقعة في الفرعين الأولين. ففي عاصمة الشمال، يقول أساتذة إن حنين فوّضت في عام 2004 إلى أحد المديرين أمور «كل

> اتهمت حنين المدير «بأنه سرق مالها» وصرفته من العمل

شيء». كان عدد الطلاب المسجلين حينها 108 طلاب، أسعار الأقساط والمرونة في تسديدها أدّت الى ارتفاع العدد الى 520. في كانون الثاني 2012، اتهمت حنين المدير «بأنه سرق مالها» وصرفته من العمل. رفع عليها دعاوى جزائية. حمّلته مسؤولية تضخيم المساعدات المالية للطلاب «علماً بأن كل الطلبات تحمل توقيعها». تبليغ المصروفين طردهم كان عبر مسؤولة الموارد البشرية «التي صرفت أيضاً». وصرف أحد العمال السوريين «بحجّة أنه يتبع المدير المصروف»، كذلك اثنان من الحراس، ومسؤولة أحد الاختصاصات، ومسؤول شؤون الطلاب الذي منع من جمع أغراضه. في فرع حالات، صرفت موظّفة تعسفياً من دون تعويض. رفعت دعوى قضائية أمام محكمة جونية، وهي لا تزال تنتظر حكم القاضي. إحدى الإداريات، التي انتقلت إلى العمل في جامعة أخرى، أجبرت على الاستقالة وإلا فـ«سيطرد أولادها». موظفة أخرى مضى على تقديمها الدعوى ضد الجامعة 7 سنوات، من دون أن يصدر الحكم بعد.
تعيش الجامعة اليوم في دائرة الخطر. مرّت ثلاثة أشهر ولم ينل الموظفون رواتبهم، وبعض الأساتذة يحجزون علامات الامتحانات كورقة ضغط، باعتراف أحد الموظفين الحاليين. انخفض عدد الطلاب في حالات الى 300 وفي طرابلس الى 160، إلا أن المشكلة المالية ليست جديدة. في عام 2006، لجأت حنين الى البطريركية المارونية تطلب مساعدتها لضمان التمويل المطلوب بعدما خسرت الكثير من الأموال بُعيد حرب تموز، فتقدّم أحد المتموّلين الذي قدّم تمويلاً بقيمة 1,5 مليون دولار، بحسب العارفين، وذلك في مقابل سندات دين، تقول حنين إنها أعادت المبلغ كاملاً، إلا أن الأخير ينفي ذلك، وهو قام بالحجز على أقساط الطلاب لاسترداد قيمة سنداته، وقام بتوجيه الإنذارات إليهم في بيوتهم بواسطة الدرك، مطالباً بتسديد الأقساط المستحقة عليهم لحسابه الشخصي. ويزعم أحد المطلعين على ملفات الجامعة أن والدة حنين، مديرة «الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا» هيام صقر، سددت مبلغ مليوني دولار للمتموّل كي يرحل! في طرابلس أيضاً، استلفت الجامعة من متمولين محليين آخرين. يُخبر موظف سابق للأمن في الجامعة أن هؤلاء كانوا يجتاحون الجامعة مهددين ومتوعدين إن لم يستردوا أموالهم.

ملاحظة: سعت «الأخبار» مع مسؤولي الجامعة للحصول على التوضيحات المطلوبة، إلا أن هؤلاء أنكروا الوقائع، ورفضوا أن «يصدر عن الجامعة أي ردّ في هذا الشأن».

قطاع خاص

شركة «Smart» تسقط رهينة للديون

محمد وهبة

قالت مصادر مطلعة، إن شركة «Smart» لبيع الأدوات المنزلية والكهربائية أغلقت أبوابها في منطقة جونية وتوارى مالكها (ف.م) بعدما ارتفعت ديونه إلى نحو 3 ملايين دولار إثر صعوبات في السداد للمورّدين. لكن معلومات أخرى أشارت إلى أنه يسعى إلى عقد صفقة مع الموردين والوكلاء الحصريين يعيد بموجبها نحو مليوني دولار.
ويشير عاملون في السوق إلى أن شركة «Smart» موجودة في سوق كسروان والمتن بصورة أساسية، لكنها تستحوذ على حصّة سوقية صغيرة مقارنة بحصص شركات أخرى موجودة بقوة في سوق بيع الأدوات الكهربائية والمنزلية. ورغم أن أسباب انهيار هذه الشركة ليست واضحة بعد، إلا أن الروايات المتداولة في السوق وبين تجار الأدوات المنزلية تتقاطع على أن مالك الشركة عمد خلال السنتين الماضيتين إلى توسيع أعماله من دون دراسة جديّة للسوق، فاتّخذ قراراً بشراء كميات كبيرة من البضائع من الوكلاء

يحاول بعض التجّار استغلال ما حصل للإشارة إلى سوء الأوضاع في السوق (أرشيف)

الحصريين بالدَّين، فيما تقلصت قدرته على تصريف البضائع عندما واجه صعوبات في استقطاب الزبائن ومنافسة أسعار التجار الآخرين.
اعتاد الوكلاء الحصريون منح تجار التجزئة تسهيلات بالدفع تمتدّ لأسابيع، وهم يعرفون حجم الصعوبات التجارية، لكن ما حصل في حالة «Smart»، وفق الروايات، أن الملاءة المالية للشركة بدأت تضعف وتجبرها على تأجيل سداد مستحقاتها، ما فتح الباب أمام الشكوك والتساؤلات عن قدرتها على الاستمرار، فاندفع المورّدون إلى مطالبتها بمبالغ مالية كبيرة لا يمكن سدادها خلال فترة قصيرة. عملياً، لم يتمكن بعض الموردين من صرف الشيكات الصادرة عن «Smart»؛ لأنها بلا رصيد، وقد تكرّرت هذه الحوادث وبدأت المطالبات تكبر ككرة الثلج لتبلغ قيمتها الإجمالية 3 ملايين دولار.
هكذا أغلقت شركة «Smart» أبوابها، وكلّف مالكها وكيله المحامي التفاوض مع الدائنين. وبحسب المعلومات المتداولة، يحاول محامي الشركة إبرام تسوية مع الدائنين على قاعدة أن «Smart» تملك «ستوك» وسندات تحصيل من الزبائن بقيمة مليوني دولار، وبالتالي يمكن تسوية المبلغ الباقي.
في هذا المجال، يحاول بعض التجّار استغلال ما حصل مع «Smart» للإشارة إلى سوء الأوضاع في السوق وتدني المبيعات، لكن الوكلاء الحصريين يؤكدون أن المبيعات في عام 2013 أعلى من المبيعات في عام 2012، ويؤكدون أن إقبال الزبائن على شراء الأدوات التي يحتاجونها مفاجئ في حجمه ووتيرته، حتى في مناطق كانت تشهد أحداثاً أمنية مثل طرابلس.

476
موقوفاً

أعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه أنها أوقفت في شهر حزيران 476 شخصاً من جنسيات مختلفة، وذلك في إطار الحفاظ على الأمن والاستقرار ومكافحة الجرائم المنظمة على أنواعها. وأشارت الى أن بعض الموقوفين مطلوبون للعدالة بموجب مذكرات توقيف، والبعض الآخر لارتكابهم جرائم ومخالفات متعددة، تتعلق بالتجوال داخل الأراضي اللبنانية من دون إقامات شرعية وحيازة الممنوعات والاتجار بها وتهريب بضائع عبر الحدود، بالإضافة الى قيادة سيارات ودراجات نارية من دون أوراق ثبوتية، وقد شملت المضبوطات 67 سيارة و6 صهاريج و29 دراجة نارية وزورق صيد، بالإضافة الى كميات من الأسلحة والذخائر والأعتدة العسكرية المتنوعة والمخدرات والمواد المهربة.
وتم تسليم الموقوفين مع المضبوطات الى المراجع المختصة.

عدل

الرضيعة كسندرا أفضل حالا الآن

إدانة والدتها وزوجها بتهمة الإيذاء

تذكرون كسندرا، الطفلة الرضيعة التي أُدخلت إلى المستشفى قبل سنة في حالة حرجة جدّاً نتيجة تعرّضها للتعذيب. فقد صدر الحكم في قضيتها. حُرمت والدتُها حضانتَها، وحُكم على زوجها بالسجن سنتين وستة أشهر فقط لا غير

رضوان مرتضى

فظائع عدّة تتكرّر، لا يخرج منها عبر وسائل الإعلام إلّا ما ندر. منها حادثة إدخال الطفلة الرضيعة كسندرا، ابنة الثمانية أشهر، إلى مستشفى عين وزين في حالة غيبوبة، وقد أظهر الكشف الطبي تعرّضها للضرب والاعتداء الجسدي المتكرر. هكذا فُتح تحقيق في القضية، فأثبت القضاء تورّط والدة الطفلة وزوجها. حُكم على الأولى بالسجن لمدة سنة وستة أشهر بجرم إهمال طفلتها وتركها دونما عناية، بل وضربها أحياناً كثيرة، وأُفرج عنها بعد 10 أشهر من توقيفها! فيما جُرّم الثاني بعدما ثبت أنّه كان يضرب الرضيعة بوحشية كي تتوقف عن البُكاء ليتسنّى له النوم، وحُكم عليه وجاهياً بالسجن سنتين وستة أشهر مع تغريمه مالياً. وقد منع القاضي رولان شرتوني بصفته قاضياً للأحداث ذوي الطفلة من رؤيتها وحضانتها، طالباً وضعها في إحدى الجمعيات الإنسانية للاهتمام بها.

حصلت الاعتداءات على الرضيعة منذ نحو سنة، وتحديداً في 29 أيار من عام 2012. يومذاك، ضجّت وسائل الإعلام بما عُرف بـ«فاجعة إيذاء طفلة من قبل ذويها وتركها لتموت». هكذا، سارعت الأجهزة الأمنية والقضائية إلى فتح تحقيق في الملف. أوقفت والدة الطفلة عبير ع. وزوجها بركات ا. (سوري الجنسية) لاستجوابهما. في موازاة ذلك، عُرضت الطفلة على الطبيب الشرعي الذي وضع تقريره شاملاً. تحدّث يومها عن «رضّة قوية على الرأس سببت غيبوبة سطحية»، مشيراً إلى وجود «نزف في الدماغ يعود تاريخه إلى عدة أسابيع»، ما يعني أنّ هناك ضرباً متكرراً كانت تتعرض له الطفلة. ليس هذا فحسب؛ إذ عاين الطبيب الشرعي «جلوفاً في مختلف أنحاء الرأس ورضّة على عينها». إضافة إلى «بقع زرقاء على ركبتي الطفلة ورفشها». وقد أشار الطبيب الشرعي في تقريره المقدّم إلى القضاء إلى أن معظم هذه الإصابات ناتجة من عنف تعرّضت له الرضيعة.

في التحقيق، ادّعت والدة الطفلة المدّعى عليها عبير ع. أن طفلتها وقعت على الطريق، زاعمة أن سبب وجود كدمات على وجه الطفلة عائد إلى سقوطها عن الكنبة. وأنكرت أن تكون قد ضربتها يوماً، لافتة إلى أنّها في أحد الأيام عادت إلى المنزل لتجد طفلتها مصابة بازرقاق حول عينها، فاستوضحت الأمر من زوجها الذي أخبرها أنّها سقطت عن الكنبة. لم تُصرّ الوالدة على إفادتها هذه. لدى معاودة المحققين الاستماع إليها، أتت على ذكر خلاف حصل بينها وبين زوجها بركات ا. على خلفية طلبها منه إحضار نرجيلة، فطردها من المنزل. وذكرت أنّه لدى مغادرتها وقعت والطفلة على الأرض، ما أدى إلى إيذائها، فبدأت بالبكاء، ما اضطرّها إلى إعادتها لتركها برفقة زوجها، علماً بأنّه ليس والد الطفلة. تُكمل عبير سرد روايتها، فتُخبر أن زوجها اتّصل بها في اليوم التالي ليُعلمها بأن صحة كسندرا متدهورة ويلزمها دخول مستشفى. تذكر أنّها عادت إلى المنزل حينها، لكنّها وجدت الباب مقفلاً والطفلة في الداخل. فانتظرت حتى عودة زوجها، ولدى دخولهما وجدت «الدموع تملأ عيني كسندرا»، فبقيت معها في المنزل يومين. وقد أدى ذلك إلى تفاقم حالتها أكثر. ولمّا طلبت المال من زوجها لإدخالها إلى المستشفى، رفض إعطائها، قائلاً إنه لا يملك المال. تذكر الوالدة أنها اتصلت بصديقه الذي حضر لنقلهما إلى المستشفى، قبل أن تضيف أن «كسندرا كانت تدفع ثمن مشاكلي مع زوجي الذي كان يضرب الطفلة باستمرار».

في الإطار نفسه، استُجوب زوجها

يعترف والد الطفلة بأنه ضربها عدة مرات (أرشيف)

تقرير

84% من اللبنانيين يرون الفساد في تضخم

حسن شقراني

العالم لا تعمّه فقط تظاهرات واعتصامات الشباب ضدّ أداء حكامهم، في إطار موجة غضب كونيّة تريد التغيير الآن. ففيما تُغطّي الوجوه تلك الأقنعة الشهيرة التي تُعبّر عن السخط ـ تماماً كالبطل V في الفيلم الشهير ـ يزدهر الفساد في الأنظمة بأوجه مختلفة، متلطّياً في كثير من الأحيان تحت مظلّة المؤسسات الرسمية والمصالح الخاصّة.

«الفساد يتفشّى على نحو واسع». ليس غريباً أن يخرج تقرير مقياس الفساد لعام 2013، الذي تُعدّه مؤسسة الشفافية الدولية (Transparency International)، بهذه الخلاصة. وليس غريباً أيضاً أن يحلّ لبنان في المراتب المتقدّمة فيه، وفقاً للعرض الذي قدّمته بمناسبة إطلاق التقرير، جمعية «لا فساد» (LTA) في بيروت أمس.

يُعدّ مقياس الفساد استطلاع الرأي العالمي العلني الوحيد المتعلّق بالفساد. ولإعداد نسخة عام 2013، استُطلعت آراء 114270 شخصاً في 107 دول. ومن الخلاصات الأساسية التي توصّل إليها أنّ 27% من المستطلعة آراؤهم دفعوا رشى للحصول على خدمات في المؤسسات العامّة في عام 2012، «ما ينفي أي تحسن على نتائج الاستطلاعات السابقة».

اللافت هو رغم التشاؤم الذي يتسرب من بيانات التقرير، يبقى 90% من المستطلعة آراؤهم يُشدّدون على أنّهم مستعدون لمحاربة الفساد، وأنّ ثلثي الذين طُلب منهم دفع رشوة رفضوا ذلك، «ما يُفيد بأنّ على الحكومات والمجتمع المدني وقطاع الأعمال فعل المزيد لكي ينخرط الناس في مواجهة الفساد».

ويُسأل المشاركون في الاستطلاع عن الفساد في دولهم، وعن المؤسسات التي يرونها تعاني من مشكلة الفساد أكثر من غيرها. كما يؤمّن نافذة إلى خبرات الناس في الرشوة على مدار العام الماضي في ثمانية قطاعات/خدمات. ويسأل الناس عن مدى فعالية الحكومة في وقف الفساد، ومدى استعدادهم للمشاركة شخصياً في مكافحته. وللمرّة الأولى، يتضمّن مؤشر عام 2013 تقويماً لرؤية الجمهور حول أهمية تأثير المصالح الخاصة والعلاقات الشخصية على مجريات الأمور في دولهم.

ووفقاً لرئيسة الجمعية اللبنانية، ندى عبد الساتر، فإنّ 84% من اللبنانيين الذين استطلعت آراؤهم في الدراسة اللبنانية رأوا أنّ مستوى الفساد في تضخّم مطّرد؛ 89% يرون أنّ المصالح الخاصة تطغى على سير أعمال الحكومة؛ و90% يرون أنّ العلاقات الخاصة مهمّة جداً في التعاطي مع المؤسسات العامّة من أجل إنجاز المعاملات وتخليصها.

في التطبيق، يوضح الاستطلاع أنّ 49% من اللبنانيين «يلجأون إلى دفع الرشى بهدف تسريع المعاملات». 19% منهم يدفعونها «بمنزلة هدية أو عربون شكر»، 16% يدفعونها للتوفير في السعر. والنسبة نفسها ترى أنّ تلك الرشوة ضرورية للحصول على الخدمة من أساسها!

> **65% يفضلون السكوت عن الفساد لأن شكواهم لن تؤدي إلى معاقبة الفاسدين**

لكن الأخطر بين مختلف المؤشرات هو أنّ 65% من اللبنانيين يفضلون السكوت عن قضايا فساد قد يقعون ضحيتها، إذ يرون أن شكواهم لن تؤدي إلى معاقبة الفاسدين. وهذا الوضع ليس غريباً، إذ إنّ 77% من اللبنانيين يرون أنّ الحكومة ليست فاعلة في مكافحة الفساد، وبالتالي لا يثقون بإجراءاتها.

في مقابل ذلك، يُعرب 58% من المستطلعة آراؤهم عن أنهم يستطيعون المشاركة في عمليات مكافحة الفساد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media)، فيما يُفضّل 57% منهم توقيع العرائض أو المشاركة في التظاهرات للضغط على الحكومة في هذا الإطار.

في ظلّ هذه المؤشرات غير المشجّعة أبداً عن أحوال الشفافية في العالم، وفي لبنان، تُعيد الجمعية تلاوة العناوين نفسها التي تطنّ بها آذان المهتمين منذ نشأة المجتمعات نفسها (!): العمل على تطبيق قواعد الحكم الصالح في المؤسسات العامة عن طريق اعتماد النزاهة والشفافية والتجاوب مع أجهزة الرقابة المحلية؛ تفعيل أجهزة الرقابة الحكومية وتحصينها من أصحاب السلطة والنفوذ؛ سن معايير الإدارة المالية العامة بما يتوافق مع المادة 8 من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (UNCAC)؛ تشجيع المواطنين على المشاركة بكثافة في التصويت في صناديق الاقتراع لاختيار المرشحين النزهاء...

كلمات جميلة في دعوات تقليدية. إذ لا يُفاجأ أحد بمعرفة أنّ نصف اللبنانيين يدفعون الرشى لإنجاز معاملاتهم على نحو سريع. لذا فالسؤال الحقيقي الذي يُطرح في مجال البحث هذا هو: ماذا عن التغيير الفعلي الذي يُمكن تحقيقه؟ وفقاً لكلمات مديرة منظمة الشفافية الدولية، هوغيت لابيل، «تبقى مستويات الرشوة عالية جداً عالمياً. غير أنّ الناس مؤمنون بأنهم يملكون القوّة لوقف الفساد». وتُشير إلى أنّ أعداد المستعدين لمواجهة استغلال السلطة والصفقات السرية المشبوهة والرشوة تبدو مهمّة.

فهل يتزايد انتشار تلك الأقنعة الشهيرة في المجتمعات المختلفة من الشرق إلى الغرب لتتوحّد الشعوب حول الشفافية ومكافحة الفساد واستغلال الثروات وتركزها في أيدي قلّة؟

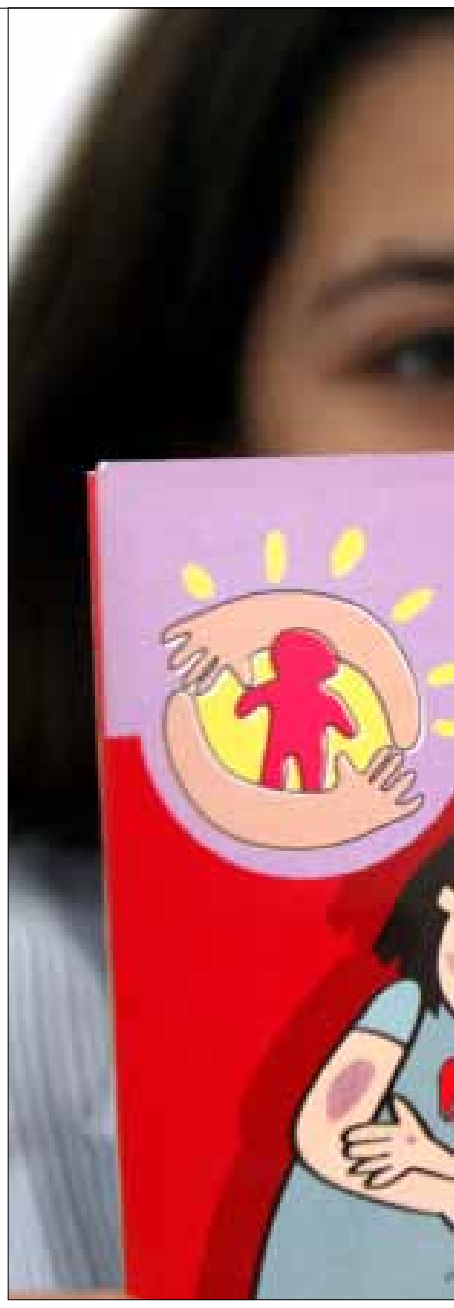

مجدداً لدى مفرزة بعبدا القضائية، اعترف باعتدائه على الطفلة بالضرب. ذكر أنه لم يستطع النوم في الليلة التي تُركت الطفلة في المنزل، كاشفاً أنه حينما لم تردّ والدتها على اتصالاته، توتّر جداً وضرب الطفلة على رأسها ووجهها. ومن ثمّ ضربها على رأسها برضّاعة الحليب، فبدأت بالبكاء والصراخ. وأفاد بأنه في اليوم التالي حاول إطعامها الحليب، لكنّها لم تأكل وكانت حرارتها مرتفعة، فتركها في المنزل وغادر إلى عمله دونما اعتبار لما قد يُصيبها. وبحسب إفادة الزوج، تلقى إثر ذلك اتصالاً من زوجته تُعلمه فيه أن الطفلة تتقيّأ كل ما تأكله، فأبلغ ربّ عمله س.هـ. الذي تطوّع لأخذ الطفلة إلى المستشفى. يعترف بركات بأنه ضرب الطفلة عدة مرات، كاشفاً أن والدتها كانت تضربها أيضاً. اللافت أن والدة الرضيعة اعترفت بأن علاقة جنسية كانت تجمعها بالمدعو فوزي (تجهل كامل هويته)، الذي يقطن بالقرب من منزلها، مشيرة إلى أنّها ذهبت إليه بعد شجارها مع زوجها. ولكي يخلو لهما الجو لممارسة الجنس، طلبت منه إعادة الرضيعة إلى منزلها ففعل. واعترفت الوالدة بأنها كانت تضرب الطفلة على رجليها من وقت لآخر بسبب بكائها، مشيرة إلى أنها كانت تترك المنزل لممارسة الجنس مع فوزي، تاركة الطفلة مع زوجها، وعند عودتها كانت تجد كدمات على جسمها.

بناءً على ما سبق، أصدر القاضي المنفرد الجزائي في بعبدا رولان الشرتوني حكمه في قضية الطفلة الرضيعة كسندرا، فأدان زوج والدتها بركات ح. وحكم بسجنه وجاهياً سنتين وستة أشهر مع تغريمه مالياً بجرم ضرب وإيذاء الرضيعة، ما أدى إلى إدخالها في غيبوبة. كذلك حكم بسجن والدة الطفلة عبير ع. غيابياً لمدة سنة وستة أشهر بجرم الإهمال. تجدر الإشارة إلى أن الطفلة كسندرا أفضل حالاً اليوم في الجمعية، لكنها لا تزال تُعاني بعض المشاكل الصحية. أمّا والدتها فتوارت عن الأنظار بعد إخلاء سبيلها إثر مرور عشرة أشهر على توقيفها.

بركات، فاعاد تكرار رواية الخلاف الذي اندلع على خلفية عدم جلبه النرجيلة، مضيفاً أن زوجته غادرت قبل أن يعود رجل يُدعى فوزي مجهول باقي الهوية حاملاً إليه الطفلة كسندرا، وأخبره أنّه وجدها أمام باب منزله. ونفى بركات أن يكون قد ضرب الطفلة يوماً، زاعماً أن والدتها كانت تضربها وترميها أرضاً. ولدى استجواب الموقوف

بيئة

تفاعل روائح «هولسيم»

بسام القنطار

لا تزال الروائح الكريهة تنبعث من محيط شركة الاسمنت الأبيض التابعة لمجموعة هولسيم في شكا. ولقد كلف وزير البيئة في حكومة تصريف الاعمال ناظم الخوري فريقاً من المختصين في الوزارة، ضمّ حنا أبو حبيب وفيفيان ساسين، لإجراء كشف على أفران الشركة، والتحقيق في الشكوى التي رفعتها هيئة حماية البيئة في شكا وأفادت وزارة البيئة أن الفريق عاين لمدة أربع ساعات المنطقة التي اشتكى الأهالي من وجود رائحة كريهة منبعثة منها، ويفترض أن يقدم الخبراء تقريرهم الى الوزير الخوري اليوم، ليبنى على الشيء مقتضاه.

ويروي الناشط البيئي بيار أبي شاهين أن الأهالي قدموا شهادات لوفد وزارة البيئة حول الروائح الكريهة التي أجبرتهم على إغلاق جميع النوافذ واضطرتهم الى البقاء داخل منازلهم ليلاً نهاراً. وبحسب أبي شاهين، فإن الفيول المستخدم في أفران الشركة يحتوي نسبة عالية من الكبريت، آملاً أن يتم إثبات صحة هذه الأمر من خلال عيّنات يجري فحصها في مختبر مستقل. وكشف أبي شاهين أن شركة هولسيم تحرق الزيوت المستخدمة في الأفران وهذا ما يزيد من نسبة التلويث. وفي دراسة حول أثر الملوثات التي تصدر عن أفران صناعة الاسمنت في شكا، يكشف الدكتور جورج جعلوك المتخصص في أمراض الدم، أن الفئة الأكثر تضرراً هي الأطفال، لأنهم يتنفسون بسرعة أكبر من البالغين، ويتعرضون للتلوث حسب وزن الجسم بشكل ملحوظ أكثر من الكبار. كذلك فإن الأطفال يقضون أوقاتاً طويلة في الهواء الطلق في فصل الصيف عندما يكون عادة التلوث في أعلى مستوياته. ويلفت جعلوك الى أن الجنين داخل الرحم معرض أثناء الحمل للملوثات البيئية المخزنة في جسم الأم، كذلك يتعرض الأطفال الحديثو الولادة للملوثات البيئية التي تفرز في حليب الأم عند الرضاعة، وأن الأطفال الحديثي الولادة لديهم مستويات عالية من الملوثات البيئية في أجسادهم، تزيد في حدوث ضرر على نموّهم وتأثيره على صحتهم. ويؤكد جعلوك أنه خلافاً للمحارق الأخرى، فإن أفران الاسمنت تنتج انبعاثات قد تكون أكثر سميّة من النفايات الأصلية إن أحرقت، وتخلق المزيد من المنتجات الضارة لاحتراقها غير الكامل، مثل الديوكسين.

رقص معاصر

جسد عماد جمعة في «حالة» حصار

بعد فرحة «الربيع العربي» الذي تحوّل كابوساً، يرصد أحد روّاد الرقص المعاصر في تونس تنامي الأصولية الدينية وانهيار الامن وسحق الطبقة الوسطى والخطر المحدق بالفنّ من خلال عملين يجولان قريباً على عواصم أوروبية عديدة

من عرض «حالة»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في مشهد ثقافي لا يحضر فيه الرقص المسرحي، يحاول عدد من المبدعين التونسيين التأسيس لهذا الفن ونشره بين الشبان. بدأت التجارب الأولى قبل سنوات مع رجاء بن عمار في «مدار قرطاج»، ومع سهام بلخوجة في «ناس الفن» قبل التحاق عماد جمعة، الذي أصبح أحد أبرز المتخصصين في الرقص المسرحي. منذ فترة، قدّم الكوريغراف والراقص الذي يعدّ أحد روّاد الرقص المعاصر في تونس، عرضين هما «حالة» (إنتاج المسرح الوطني) و«صالة» (إنتاج المسرح الوطني بالتعاون مع «معهد غوته»).

رصد عماد جمعة في عمليه تحولات الشارع التونسي بعد فرحة «الربيع العربي» الذي تحوّل الى كابوس بسبب تنامي التشدد الديني وانهيار الامن وارتفاع الاسعار وسحق الطبقة الوسطى وتفشي الجريمة. في «حالة» الذي احتضنته «قاعة الفن الرابع» في وسط تونس العاصمة، يعود المسرح الوطني الى تقديم أعمال فنية تحت إدارة المسرحي أنور الشعافي، الذي يعدّ من الجيل الجديد في المسرح التونسي، وهو مفتون بفنّ البانتوميم والخطاب المسرحي القائم على الحركة والصورة والضوء. كان الرهان على عماد جمعة في عملين وفي تأسيس تظاهرة «خريف الرقص» مؤشراً على هذا التوجه الجديد الذي كان يحتاج إليه «المسرح الوطني» باعتباره أكبر مؤسسة مسرحية عمومية.

عرض «حالة» (75 دقيقة) عنوانه الحركة والضوء وركح فارغ إلا من الحواجز الحديدية ذات اللون الرمادي التي تنغص حياة التونسيين وتشعرهم بانعدام الأمان منذ سقوط النظام السابق. هذه الحواجز تحيط بأغلب المنشآت العمومية، ولونها الرمادي يخلق حالة من الإحباط والكآبة لم يتخلص منها المواطن التونسي إلى حد اليوم. يقول جمعة «مسرحيتي تعبّر عن تونس اليوم كما يراها المواطن البسيط الذي يشعر بانسداد الأفق. هذا ما أردت أن أقوله».

> راقصون يتناوبون على استعمال المشط وآلة الحلاقة في فضاء مغلق أشبه بالسجن

تميز «حالة» بقوة الإيقاع والحركة وتبادل العنف في تفاعل الجسد، وهو ما يحيل المشاهد على ارتفاع نسبة الجريمة في تونس وتراجع الأمن. وجاءت موسيقى الجاز والتعبير من خلال الإضاءة عنصراً مكملاً للمشهد التونسي المتسم بالخوف والحيرة وتضاؤل الأمل. شارك في هذا العرض عدد من الراقصين الشبان، وهم كريم توايمية، ومروان روين، وقيس بولعراس، ووائل مرغني، ومريم بوعجاجة، وثريا بن غالي وعماد جمعة.

بالفرقة نفسها تقريباً (إنتاج مشترك مع معهد «غوته»)، قدم عماد جمعة عملاً ثانياً بعنوان «صالة». يعدّ الأخير جزءاً من مشروع دعمه المعهد الألماني في تونس، وكانت حصيلته ثلاثة أعمال هي «كلام الليل صفر فاصل» لتوفيق الجبالي، و«غيلان» لعز الدين قنون، إضافة إلى «صالة». هنا، رصد عماد جمعة تنامي التشدد الديني الذي يعادي أي تعبير فني. وقال الفنان التونسي عن هذا العمل: «عرض «صالة» عن الرقص الآن وهنا بين الرفض والقبول»، اذ تحاول مجموعة من الشبان من عشاق الرقص استغلال قاعة تمارين قديمة لممارسة عشقها الا أنّه تُمنع، فتصرّ على فرض إرادتها. وفي غمرة انغماس الشبان في الرقص، يخرج أحد المتفرجين متوجهاً الى الركح لمنعهم من الرقص أو «الشطيح» كما يسمى في اللهجة العامية التونسية. ونرى بعد ذلك مجموعة من الراقصين يتناوبون على استعمال المشط وآلة الحلاقة في فضاء مغلق أشبه بالسجن في إحالة على الفن المهدّد بتنامي التطرف والتشدد الديني. لقد عبّر عماد جمعة بهذين العملين عن الهاجس التونسي اليوم أي الفن المهدّد بالعنف والتطرف. وسيجول عرضا «صالة» و«حالة» قريباً على دول أوروبية عديدة منها ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا.

مشروع تخرج

للمرة الثانية، يعود بسام كوسا إلى الخشبة في دور المخرج. نصّ المسرحي الانكليزي بيتر شافر، الذي كتبه في الستينيات، كان محور ورشة مع طلاب السنة الأخيرة في معهد الفنون في دمشق. عمل يتطلّب قدرات أدائية عالية، فاضحاً علاقة المثقف الزائفة بالواقع

شيء من «الكوميديا السوداء» في دمشق

خليل صويلح

لم يتردّد بسام كوسا في قبوله الإشراف على ورشة عمل مسرحية لطلاب السنة الأخيرة في «المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق، في غياب معظم المخرجين السوريين عن الساحة. لعله تذكّر شغفه القديم بالخشبة، حين ظهر بدور صغير في مسرحية «رسول من قرية تميرة» مع المخرج الراحل فواز الساجر، في مطلع السبعينيات، وكيف أنّ الساجر رفض لاحقاً قبوله طالباً في المعهد. هكذا، عاد إلى خشبة «مسرح الحمراء» الدمشقي للمرّة الثانية من موقع المخرج، بعد إخراجه عرض «كذا انقلاب» عن نص للتركي عزيز نيسين (2008).

في العرض الحالي، لم نشعر بأننا أمام «مشروع تخرّج»، وهو تقليد درج عليه طلاب السنة الأخيرة في معهد الفنون. كنا نشاهد عملاً متكاملاً لممثلين محترفين، وخصوصاً أنّ نص المسرحي الانكليزي بيتر شافر «الكوميديا السوداء» (1965) يتطلّب قدرات أدائية عالية، نظراً إلى التحوّلات التي تشهدها الشخصيات. النص المكتوب في الستينيات يحمل راهنية محلّية، لجهة الإحالات الخاطفة لما نعيشه اليوم. سوف تطول العتمة على الخشبة، فيما نسمع حواراً بين فنان تشكيلي وخطيبته، وهما يستعدان لاستقبال رجل ثري، على أمل أن يبتاع بعض أعمال هذا التشكيلي الشاب. الانقطاع المفاجئ للنور، يقلب الأمور رأساً على عقب، فيما يعود النور إلى الخشبة، تتصرّف الشخصيات، كما لو أنّها في العتمة، مما يصعّد المواقف الكوميدية لجهة الحركة والارتجال، كأن العمى المؤقت مرآة لسلوكيات شخصيات تعيش زيفاً وخداعاً ونفاقاً طوال حياتها، وإن غلّفته بقشرة من القيم الثقافية والاجتماعية. لا يختلف زيف الفنان التشكيلي عن والد خطيبته الجنرال المتقاعد، فكلاهما يسعى إلى تبديل خندقه الإيديولوجي أمام أول هبّة ريح مواتية، وهذا ما تقوم به الجارة المتصابية (نورا العايق وياسمين المصري بالتناوب). سوف ينتظر الجميع بلهفة وصول المليونير، عبدو)، قبل أن تتحوّل أجزاء التماثيل إلى سيوف للمبارزة، فيما يتحطّم تمثال بوذا، كآخر أمل روحاني يحمي القيم المعلنة للطبقة الوسطى التي يمثّلها هؤلاء. احتضار القيم في الطبقة الوسطى، هو الفكرة الأساسية في عمل بيتر شافر، هذه الطبقة التي انخرطت في الزيف لمصلحة طموحاتها الفردية، وتالياً فإن زيف المثقف في طليعة هذه التحولات، إذ تتكشّف شخصيته عن كائن محتال ومراوغ ولص. عتمة الداخل تفضحها الوقائع الخارجية، ذلك أنّ وصول الجار المسافر هارولد (عمر عنتر وميّار ألكسان بالتناوب) في غير موعده، يضع التشكيلي في مواقف حرجة. خلال غياب الجار، يتفق التشكيلي مع خطيبته على استعارة أثاث بيت جاره لاستقبال المليونير، على نحوٍ لائق. في الظلمة، يقوم بريندسلي بتبديل الكراسي كي لا يفتضح أمره، لكن الجار يكتشف الأمر لحظة عودة النور، ويتهم صديقه الحميم بأنّه لص. على مقلب آخر، تتطوّر العلاقة بين الجنرال والجارة المتصابية والمتديّنة، إذ تتخلى تدريجاً عن حشمتها، كما يتخلى الجنرال ملكيت (أنس طيارة وغابرييل المالكي بالتناوب) عن رصانته واعتزازه بتاريخه الحربي في المعارك التي خاضها، كأنه واحد من «الرجال الجوف» بحسب قصيدة ت.س. إليوت الشهيرة. بقدوم كليا (آلاء مصري زاده) عشيقة بريندسلي، تتفجّر مفاجآت أخرى تتعلّق بسلوكيات هذا العاشق ومراوغاته وأكاذيبه تجاه خطيبته التي تجد نفسها، هي الأخرى، ضحية مراوغاته وأكاذيبه. حالة من العمى الجمعي أصابت طبقة، لطالما كانت تدعي طليعيتها وقيمها وتماسكها، لكن ما أن تخضع هذه الشريحة لاختبار حقيقي وملموس، حتى يتطاير الريش عن أجنحتها، وتفشل في التحليق والطيران في لعبة الصراع المفتوحة على المصالح الفردية في المقام الأول. العرض الذي شاهدناه قبل أيام، ولاقى إقبالاً كبيراً، يوجّه صفعة صريحة إلى التواطؤ الخفي بين المثقف والجنرال، ويشير إلى أنّه سبب البلاء، وإن ادعى الأول بأنه يقف في الضفة المضادة.

من العرض

لكنه يأتي متأخراً، من دون أن تتحقق أحلام هؤلاء في صعود عتبة جديدة في السلّم الاجتماعي، إذ سيضلّ طريقه وتُغيّبه العتمة. أول اختبارات الزيف تتكشّف بوصول عامل الكهرباء لإصلاح العطل في التيار، فيتعامل معه سكان البناية المجتمعون في بيت التشكيلي الشاب على أنه المليونير، وتبدأ المنافسة على كسب ودّه، وتقدير فهمه العميق لمجموعة من التماثيل المعدنية التي أنجزها التشكيلي بريندسلي ميلر (طارق

> احتضار القيم في الطبقة الوسطى هو فكرة العرض الأساسية

الطريق الجديدة

صورة منسية

روان عزالدين

من أحياء وأزقّة الطريق الجديدة، إنطلق يحيى جابر في مسرحيّته الجديدة. المنطقة التي شهدت الكثير من الإشتباكات وتجذّرت فيها صورة نمطية سيكسرها جابر في «بيروت... الطريق الجديدة» التي تستعيد حكايا القاطنين فيها بوصفها تأريخاً لبيروت. هذا العمل يُفترض أن يستكمل على شكل سلسلة تغطي مناطق أخرى من العاصمة اللبنانية. يقول الشاعر والمسرحي اللبناني لـ «الأخبار»: «اليوم الطريق الجديدة، وربما غداً الأشرفيّة أو الشيّاح». من هنا تبدو حال هذه المنطقة البيروتية كحال معظم مناطق العاصمة التي إن لم توسم بنظرة طائفية، فإنّ أفكاراً نمطية ومزيفة ستروّج عن طبائع أهلها.

المسرحية كتبها وأخرجها جابر، وسيؤدّيها زياد عيتاني إبن الطريق الجديدة منفرداً على المسرح في أولى تجاربه التمثيلية، يقول جابر إنّ «أداءه سيكون مفاجأة». يجمع العرض الحكواتي والـ «ستاند آب كوميدي» والمونولوجات التي ستظهر جانباً أهملته الإعلام عن الطريق الجديدة، حاملة الكثير من تراثها الشعبي ومن جانبها الإنساني والحياتي منذ أواخر الخمسينيات حتى اليوم، وقد قام صاحب «الزعران» بفعل التشريح والتوثيق ليظهر لنا عادات وتقاليد أهلها، وعائلاتها مثل الداعوق، وعيتاني، وسنو، وأحيائها من الفاكهاني والسبيل وحمد، إضافة إلى كرة القدم ومشجّعيها. تضاف هذه المسرحية إلى نتاج جابر المسرحي، فالشاعر سبق أن كتب وقدّم مسرحيات عدة منها «يللي خلق علق»، و«إبتسم أنت لبناني» و Stand Up Poetry. وإن إستند جابر في كتابة نصّه الجديد على الأبحاث التاريخية، إلا أنّ العمل سيخرج ضمن إطار حكواتي وكوميدي ساخر. يقول جابر «كلنا أبناء الطريق الجديدة وبيروت، هذه المنطقة التي إحتضنت المقاومات في الثمانينيات». دخل جابر هذه المنطقة بشفافية وفكاهة، مما سيكسر ربما هاجس المناطق، وهذا ما يعوّل عليه حين يقول «من خلال حكايا الناس، ستظهر المسرحية تشابه المناطق والناس في بيروت». وفي «مترو المدينة»، سيتسنى لنا رؤية تحوّل المدينة من خلال الطريق الجديدة، من أبو العبد البيروتي، وصولاً إلى اليوم.

> المسرحية التي تستعيد تاريخ المنطقة، كتبها يحيى جابر في إطار حكواتي وكوميدي ساخر

«بيروت... الطريق الجديدة»: 21:30 مساء 18، 19، 25، 26 الحالي ـ «مترو المدينة» (الحمرا). للإستعلام: 76/309363

فلاش

■ تحت عنوان «**أصداء من سوريا ـ حيّ على الياسمين**»، يعدنا منظمو «**مهرجانات بيت الدين الدولية**» بليلة موسيقية سوريّة مساء الجمعة 19 تموز (يوليو). تجمع الأمسية ثلاثة من الوجوه السوريّة، هي المغني وعازف البزق إبراهيم كيفو الآتي من محافظة الحسكة، الذي سيقدّم مجموعة من تراثها، والمغنية رشا رزق التي ستؤدي مجموعة من الأغنيات الكلاسيكية الشرقية، والمؤلف وعازف الكلارينت كنان العظمة مع باقة من الموسيقى الحديثة والتجريبية. أما «مهرجانات بيبلوس»، فتضرب لنا موعداً مع أحد أهم عازفي الغيتار الكلاسيكيين في العالم، باكو دي لوتشيا الذي جمعت رحلته موسيقى الفلامنكو، والكلاسيكية إضافة إلى بعض الإسهامات في موسيقى الجاز. إذاً، مساء الاثنين 22 تموز (يوليو) في «بيبلوس» سنكون على موعد مع العازف الإسباني برفقة غيتاره لنستمع إلى آخر مقطوعاته الموسيقيّة. للاستعلام: 01/999666

■ تفتتح «**أمسيات بابل الرمضانية**» مع فرقة «**لبن**» للمسرح الارتجالي. ابتداءً من مساء اليوم، سينطلق العرض مع كل من رافي فغالي، وفرح وردانـي، وفداء جبرايل، وعبد الله جطل، وعلي ضاوي، ورنا سماحة، ونانسي نوّار وفرح مرعي، ومنال أبو شقرا، ليستمر كل مساء أربعاء من شهر رمضان، تحت عنوان «حكايات شهرزاد الضايعة». تعيد الفرقة شهرزاد إلى الواجهة من خلال قصص «ألف ليلة وليلة»، وقد سبق أن قدّمتها «لبن» عام 2011 لأوّل مرّة عربياً، بعدما قدّمت باللغة الإنكليزيّة في سان فرانسيسكو مع أوّل المدربين للفرقة باسل النفوري. أما كل عرض من العروض الأربعة، فيبدأ مع شهرزاد التي تريد أن تخبر شهريار قصّة. هذه القصّة التي ستخبرها الفرقة مبنية على اقتراحات الجمهور ومشاركاته. ينطلق العمل عند العاشرة من مساء اليوم على خشبة «**مسرح بابل**» (**الحمرا ـ بيروت**) ويستمر على مدى ثلاث ليالٍ أخرى (17، 24، 31/7). للاستعلام: 01/744033

■ انطلقت أخيراً عروض فيلم **صوفيا كوبولا** The Bling Rling في الصالات اللبنانية (غراند سينما ـ 01/209109). على مدى 90 دقيقة يحكي الفيلم قصّة مستوحاة من الواقع، تدور حول مجموعة من المراهقين المهووسين بالمشاهير، يستخدمون الإنترنت لأخذ عناوين المشاهير، ثم يتسللون لسرقة الثياب والحلى الفاخرة ذات الماركات الفخمة من منازلهم. هكذا، سنشاهدهم يسرقون بيوت باريس هيلتون ولايندساي لوهان وغيرهما. الشريط يلقي نظرة نقدية ساخرة على عالم المشاهير والنجوم في المجتمعات الاستهلاكية الغربية. كذلك تأخذنا سينما «أمبير صوفيل» إلى أواخر الستينيات مع فيلم (Easy Rider 1969) للأميركي دينيس هوبر (1937 ـ 2010) الذي نال جائزة في «**مهرجان كان السينمائي**»، يحكي الفيلم قصة سائقي دراجات نارية يذهبون في رحلة من لوس أنجليس إلى نيو أورلينز للبحث عن الحريّة. العمل من بطولة جاك نيكولسون، ودينيس هوبر وبيتير فوندا.
للاستعلام: 01/204080

■ شُيِّع أمس المخرج المصري **حسن عبد السلام** الملقّب بـ «شيخ المخرجين المسرحيين» الذي أنجز عشرات الأعمال الكوميدية على مدى أكثر من نصف قرن. وكان عبد السلام قد توفي في منزله في القاهرة مساء الاثنين عن 86 عاماً. أخرج عبد السلام الذي ولد عام 1927 العشرات من الأعمال الكوميدية منها «سيدتي الجميلة» للثنائي فؤاد المهندس وشويكار و«موسيقى في الحي الشرقي» لصفاء أبو السعود وجورج سيدهم وسمير غانم و«المتزوجون» و«أخويا هايص وأنا لايص» و«فارس وبني خيبان» و«جوليو وروميت».

ما وراء الصورة

انفجار بئر العبد حين يبرر (بعض) الإعلام... الجريمة

زينب حاوي

في وقت لم تهدأ فيه بعد أبواق التحريض والفتنة، دوّى صباح أمس انفجار ناجم عن سيارة مفخخة مركونة في مرأب للسيارات في منطقة سكنية مكتظة في بئر العبد (ضاحية بيروت الجنوبية). الحدث الذي بدأ كأخبار عاجلة أسفل الشاشات، دارت حوله التكهّنات الإعلامية بشأن جغرافية المنطقة و«بعدها» الأمني، وتحديداً على منابر البرامج الصباحية التي تتصدر عادة الشاشات في هذه الفترة. وبعدما تجلّى دخان التفجير، بدأ العزف على أوتار كثيرة في الإعلام المحلي والعربي، رواحت بين الوقوف على ما حدث ومواكبته ميدانياً، وبين اختلاق مبرر للجريمة والبحث عن مسوغات تبرّئ الجاني وتتناسى هول الحدث وتداعياته وتصرّ على سقوط ضحايا من دون التأكد من المصادر المعنية.

هذه المرة، لم تتلكأ قناة «المنار» عن النقل المباشر، فكانت نجمة الساحة أمس. شاشتها الصفراء غُمّمت على مختلف وسائل الإعلام المرئي بكل أطيافه نقلاً للصور الأولية والمتابعة الميدانية لمراسليها هناك. شاشة المقاومة كانت صوت الناس المتضررين والغاضبين، «غربلت» غوغاء الشارع الغاضب الذي تناتشت عليه المحطات لنقل ما يتفوّه به، فيما ركّزت الكاميرا على وجود عناصر الأمن والجيش. أما «الجديد»، فكان تركيزها على الجرحى. هكذا، جالت على المستشفيات، ولا سيما «بهمن» واستصرحت المصابين من الأطفال والنساء. كذلك كان لـ otv تغطيتها الميدانية من خلال دحض أن يكون الاستهداف هو لمركز ديني كما روّج له، وأن يكون قد أصاب أحداً من قيادات «حزب الله». وكالعادة، كانت «الميادين» حاضرة بقوة في الميدان، ومن أولى القنوات التي تماست مع الناس مع مراسلتها غدي غنطوس وراحت تنقل صوراً حصرية لها من مكان التفجير وتؤكد مراراً أنّه لا ضحايا ولا استهداف لمقارّ الحزب. المحطة الفرنسية الناطقة باللغة العربية france 24 التي غابت عن المواكبة في الدقائق الأولى للتفجير، عادت لتغطي الحدث عبر استقاء المعلومات من الأخبار العاجلة التي توردها مواقع الصحف اللبنانية مع استرجاع الأحداث الأمنية المماثلة التي وقعت في السابق وسط خطابات التحريض والتهديد، وفتح باب التساؤلات أمام ارتباط هذا التفجير بالأزمة السورية عبر مشاركة «حزب الله» وغيره من المجموعات هناك.

الصاعقة الكبرى بدت على شاشتي «الجزيرة» و«العربية» اللتين استخدمتا خطابهما الإعلامي بغية التشفي والاستغلال السياسي للحادثة. هكذا تحول مراسل القناة القطرية المنضم حديثاً إليها إيهاب العقدي إلى محلل ومنجّم عندما وصف مركز التسوق أي «مركز التعاون الإسلامي» (وقع الانفجار بالقرب منه) بـ«المركز المدني التابع لحزب الله». ولم ينس العقدي إيراد أنّ هذه المنطقة «تخضع لحماية أمنية مشددة ومراقبة أيضاً»، رابطاً ما حدث بمشاركة الحزب في «الأعمال القتالية» في سوريا، متكهناً بما سيحدث مستقبلاً من «انفجارات «قد تستهدف مناطق تابعة للحزب». وكعادة «الجزيرة»، فقد دسّت مزيداً من السم والتحريض الطائفي عندما قالت إنّ هذا الانفجار جاء «عقب تدخّل مقاتلي «حزب الله» في الحرب في سوريا ضد مقاتلي المعارضة الذين يغلب عليهم السنّة». بدورها، عنونت «العربية» بالخط العريض خبرها العاجل: «جرحى

> استخدمت «الجزيرة» و«العربية» خطاب التشفي والاستغلال السياسي

بانفجار في معقل حزب الله». وقف مراسلها عدنان غلوش على بعد أمتار بعيدة من مكان التفجير، وتحول أيضاً إلى محلل عندما صبّ تركيزه على تعداد سكان الضاحية (مليون و200 نسمة)، وراح يشرّح جغرافية المنطقة ويدعي أنّ التفجير حصل «بالقرب من مركز ديني تابع لحزب الله».

محلياً، توغلت mtv وlbci ضمن الحشود الغاضبة في الشارع. راح مراسل قناة المر حسين خريس ينقل مشاهداته إلى حد رؤيته لما سمّاها «الفرقة الخاصة» للحزب التي. كما قال. تولّت حلّ الاشتباك بدقائق قليلة عقب الهجوم على وزير الداخلية مروان شربل إثر تفقده المنطقة. وانتهت التغطية عندها قرابة الساعة الثانية ظهراً وعادت إلى برامجها المعتادة. أما lbci، فكانت حريصة على تقفي الخبر من مصدره لدى اتصالها بالأمين العام للصليب الأحمر جورج كتانة الذي أكد وقوع جرحى في إصابات طفيفة. لكنّ ماريو عبود أبى إلا أنّ يمرّر بتحليلاته الخاصة عندما قال من داخل الاستوديو إنّ ما حصل في «الحصن المنيع للحزب (...) لا يمكن أن تكون معركته محصورة بمكان ولا بزمان ولا بجغرافيا». وسط ذلك، فتحت «المستقبل» هواءها للمحللين والسياسيين المقربين من 14 آذار الذين لم يوفروا تبريراً للتفجير عبر القول بأنّه لا يمكن ضبط ردّ فعل المعارضة (ويقصد بها السورية) مع استبعاد أن تكون إسرائيل وراء هذه الجريمة.

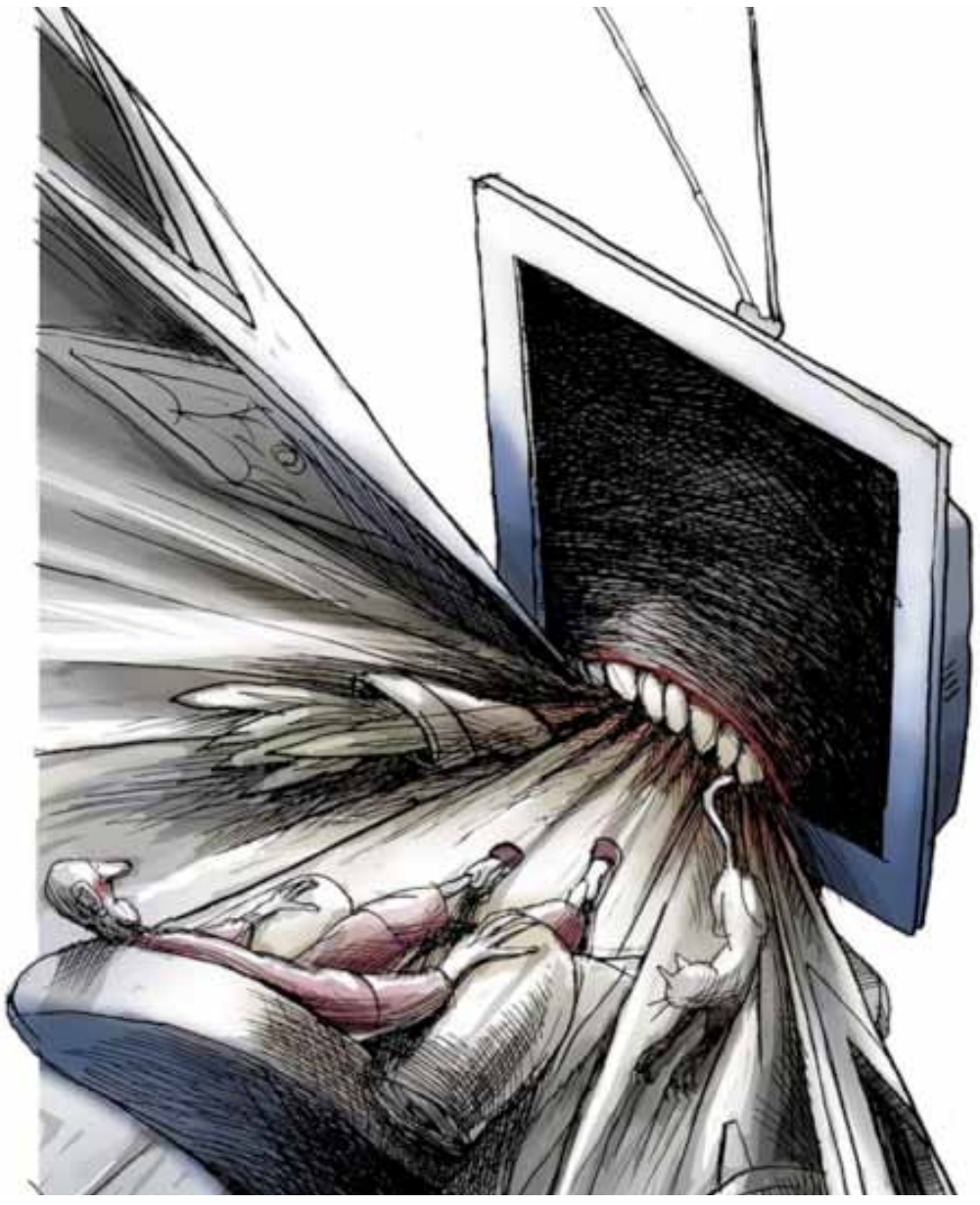

بوليغان ـ المكسيك

إغاثة الضاحية على الفايسبوك

وسط أتون النار وقرع طبول التحريض الإعلامي، برزت صفحة «إسترجعوا البرلمان»، التحرك الشبابي السياسي المولج متابعة شؤون الإنتخابات والإصلاحات التي يجب إجراؤها. تخلت هذه الصفحة الفايسبوكية عن مهامّها أمس، وتفرغت لمهمة انسانية راقية عندما حوّلت هذا المنبر لمساعدة المتضررينّ من انفجار الضاحية. هكذا، أنشأت لهذه الغاية مجموعة «إغاثة الضاحية» وعرفت عن نفسها بأنها لا تنتمي الى أي جّهة سياسية أو دينية أو عقائدية، وبأنها تعمل على التنسيق مع الجهات الرسمية لتقوم بتفقد مطالب المتضررين عبر مجموعة شبان انتدبتهم لهذه ّالغاية. اللافت في المجموعة انحصار الكلام بالمساعدات مع حظر الحديث في السياسة واصطفافاتها.

صرخة النجوم على تويتر: اجتنبوا الفتنة

نادين كنعان

فيما غرق اللبنانيون أمس في انقساماتهم الداخلية بين مستنكر لانفجار بئر العبد وشامت بما جرى، لوحظ شيء من الإجماع ساد أوساط النجوم على مواقع التواصل الاجتماعي رغم الفوضى الإعلامية (كالعادة). «الهدف من جريمة اليوم إيقاع الفتنة بين اللبنانيين» كتب الـ«سوبر ستار» راغب علامة على تويتر، مضيفاً: «يا شعب لبنان اتحدوا ضد الإرهاب»، ومشدداً على «إدانة استهداف المدنيين في أي مكان في العالم». الممثل يوسف الخال رأى عبر تويتر أنّ «المتهم الأوّل لما يحصل للشعب اللبناني هو الشعب اللبناني»، فيما سبقته زوجته الفنانة نيكول سابا إلى التغريد معلنة وقوع «انفجار كبير في منطقة الضاحية الجنوبية ببيروت»، قبل أن تضيف: «إنّو ما رح نخلص كل يوم لازم نفيق مفشولين على خبرية! ارحمونا بقى! وأوّل أيام رمضان كمان والله حرام!». وبكلمات مختلفة، علّقت الممثلة نادين الراسي على حسابها الخاص على تويتر بالقول: «كان ناقصنا بعد مسلسل التفجيرات بشهر رمضان المبارك»، راجية أنّ يقتصر الأمر على «حلقة واحدة ويكون بلّش وخلص اليوم والله العظيم حرام ما منحمل». الفنانة سيرين عبد النور انضمت إلى زميلاتها وكتبت: «الله يستر مش ناقصنا انفجارات. الله يحميك يا حبيبي يا لبنان».

> انتقدت رابعة الزيات أداء الإعلام اللبناني أثناء تغطية الحدث

وفور شيوع نبأ الانفجار، كتبت الإعلامية رابعة الزيّات منتقدةً أداء الإعلام اللبناني أثناء تغطية الحدث. وغرّدت مقدمة برنامج «بعدنا مع رابعة» على «الجديد» موجّهة نداءً إلى وسائل الإعلام: «أوقفوا بث النعرات الطائفية والمذهبية المقيتة. انفجار الضاحية هو استهداف لكل لبنان». من جهتها، ذهبت الإعلامية جومانة بو عيد أبعد من ذلك، معلقة على واقع المواطن اللبناني بشكل عام: «يعني إذا الإنسان ما مات بالانفجار بيموت فقع على فقدان كل ما بيملك وشقى حياته بيروح بلحظة»، مضيفةً: «بس بضل الضرر المادي أقل وطأة من خسارة الأرواح»، وخاتمةً بدعوة: «مع بداية هذا الشهر المبارك، أرجو من الله أن يلطف بنا وأن تقتصر الأضرار على الماديات. يا رب تحمي الناس البريئة اللي على الطرقات». وتعليقاً على الضرر المادي الجسيم الذي أحدثه تفجير الضاحية، غرّد الصحافي جمال فيّاض موضحاً أنّه «بحسب صور النقل المباشر، يبدو أن الدخان أكثر وأكبر من الأضرار»، من دون أن ينسى الدعاء أيضاً: «اللهم الطف بنا ونحن على باب شهرك المبارك»، موجّهاً سؤالاً إلى متتبعيه فيه إشارات سياسية واضحة: «هل تذكرون ذاك الضابط الذي اتصل من سوريا بالـlbci منذ شهر تقريباً وقال سننقل المعركة إلى الضاحية الجنوبية؟». الفنانة مايا نصري اعتمدت أسلوب «خير الكلام ما قلّ ودلّ»، دامجة بين المعايدة بحلول شهر الصوم والتمني على أصدقائها «اللي ساكنين بجانب الانفجار في الضاحية» أن يطمئنوها على أحوالهم. كذلك فعل خبير التجميل بسام فتوح الذي طلب من جميع أهالي بيروت «البقاء بأمان» (Stay safe everyone).

رمضان 2013

«أبو صياح» زعيم شارع الحمرا!

حلّ رفيق السبيعي أخيراً على العاصمة اللبنانية، فركض إليه عابرو الشارع البيروتي لالتقاط صور تذكارية. «فنان الشعب» لا يزال صامداً وحده على أوتوستراد المزّة، ويطلّ هذا الموسم في «قمر شام»

وسام كنعان

قبل أيام، كان المخرج السوري سيف الدين السبيعي يتناول كوب شاي، ويأخذ قسطاً من الراحة برفقة أصدقائه في بيروت، وإذا بأحد معارفه يرسل له صورة لوالده النجم المخضرم رفيق السبيعي عبر «الواتس أب» وهو يجلس في أحد مقاهي الحمرا، وسط حشد من السوريين واللبنانيين أحاطوا «أبو صياح» بمحبتهم، رغم أنه تخلى عن الشروال والقبعة البيضاء ورمى الخيزرانة، لكنّه ظلّ بشاربيه الأبيضين. والجمهور اللبناني يعرفه بأدواره الخالدة برفقة «حسني البورظان» و«غوار الطوشة» أيام زمان. لم تمض سوى دقائق حتى كان صاحب «الحصرم الشامي» يقبل يدي والده حسب العادة الشامية القديمة، ويجلس برفقة بعض صناع الدراما السورية وممثليها، ومنهم الممثل حسن عويتي، ومدير الإنتاج سامر الطويل، والممثل الشاب جيرار آغا.

هكذا، التقط عابرو الشارع البيروتي الشهير صوراً تذكارية مع نجم الشام القديمة، وراح الحديث يدور على رنة صوته الفولكلورية التي تشكل تفصيلاً دقيقاً في سجل الفنون التي طرحت أعمالاً عن تاريخ دمشق المتخيل أو الموثق. بعد اطمئنانه على ابنه، يخبرنا «أبو صيّاح» أنه جاء إلى بيروت بدعوة من «مركز التقدم المشرقي» الذي عقد مؤتمراً تحت عنوان «اللقاء المشرقي دفاعاً عن سوريا»، بحضور مثقفين وصحافيين سوريين ولبنانيين وفلسطينيين وأردنيين وعراقيين. وقد وجهت دعوة رمزية لرفيق السبيعي بسبب أغانيه الوطنية التي ركزت على المفاهيم القومية. في حديث عابر وودي معه، يكشف السبيعي لـ«الأخبار» أنّه لا يزال يقيم حتى الآن في عاصمة الأمويين التي لا يغادرها إلا لأيام من أجل رحلة عمل سريعة. وعندما نسأل عن الوحدة التي يعيشها بعد تشبثه بقرار بقائه في منزله القديم في بناء الفنانين على أوتوستراد المزة، وقد انفصل عنه أبناؤه وأحفاده ورحلت زوجته عن هذه الدنيا، يجيبنا بأنّه يتقاسم تفاصيل هذه الوحدة مع صديقه القديم أبو عرب الذي انتقل للعيش معه بعدما ارتفع التوتر في مدينته قدسيا. في هذا الموسم، اكتفى الممثل المخضرم بإطلالة رمضانية وحيدة هذا الموسم من خلال مسلسل «قمر شام» للسيناريست الشاب محمد خير الحلبي والمخرج مروان بركات («الشارقة»، «شروق»، lbci، «البغدادية»، «سوريا دراما»، «مجان») إلى جانب بسام كوسا ونخبة من نجوم الدراما الشامية. يحكي «فنان الشعب» عن دوره بأنّه «أحد وجهاء الحارة ثم يتحول إلى زعيم الحارة».

إلا أن نجم «أيام شامية» يرى أنّه بات يكرر نفسه في السنوات الأخيرة، رغم الجهود التي يبذلها صناع الدراما لإظهاره بشكل مختلف، غير أنّ التكرار بات سيد الموقف. يتوقف قليلاً ويستطرد: «أجمل دور قدمته في العقد الأخير كان دور «طوطح» في مسلسل «طالع الفضة» لسيف الدين السبيعي». في هذا العمل، أدى السبيعي شخصية رجل يهودي يعشق الموسيقى ويضرب عرض الحائط بالطقوس الدينية. وقد سبق للمخرج أن رشّح دريد لحام للدور. يرى «أبو صيّاح» أنّ شريكه القديم «غوار» قد أخطأ عندما اعتذر عن عدم أداء هذا الدور الذي أشاد به الجمهور والنقاد.

«قمر شام» على «الشارقة»، «شروق»، lbci، «البغدادية»، «سوريا دراما»

رفيق السبيعي مع ابنه سيف الدين في أحد مقاهي شارع الحمرا (مروان حطحط)

> رأى أن أجمل أدواره في العقد الأخير كان «طوطح» في مسلسل «طالع الفضة»

◄ أطلقت السلطات السورية سراح السيناريست السوري **فؤاد حميرة** مساء أول من أمس. وكان فرع أمن الدولة قد اعتقل صاحب «غزلان في غابة الذئاب» قبل أيام (الأخبار 2013/6/28) خلال سفره إلى محافظته اللاذقية كي ينهي إجراءات تجديد جواز سفره.

◄ وجّه الممثل السوري **جمال سليمان** رسالة على صفحته على الفايسبوك إلى السوريين المقيمين في مصر، مفادها: «إلى إخوتي السوريين ممن أخذته الحمية وانخرط في الشأن المصري ضد ومع. لقد قرأت مئة نداء من سوريين عقلاء أنه ليس من الحكمة أن نتدخل في ما يجري اليوم في مصر، ولكن البعض داس برجله كل تلك النداءات ونزل إلى ميادين مصر، والبعض تورّط بالعنف وأُلقي القبض عليه. مرّة أخرى تذكّروا أنكم ضيوف في مصر ويعني أنكم ضيوف عند أهل البلد كلهم بمختلف أطيافهم ومشاربهم».

◄ تطلق lbci الليلة محطة جديدة رديفة لها **باللوغو الأبيض** ستتضمّن برمجة المحطة الرئيسة التي تحمل اللوغو الأزرق، لكنها ستكون مخصّصة لنقل الأحداث والتطوّرات السياسيّة والأمنيّة محلياً ودولياً عبر ملاحق إخباريّة وتغطيات مباشرة وآنيّة من مكان الحدث. كذلك تُعدّ القناة لجملة من الأعمال الدرامية التي خصّصتها لشهر رمضان.

◄ بدأت قنوات «**الحياة**» المصرية عرض برومو برنامج رامز جلال الذي يحمل اسم «رامز غنج آمون»، المقرر عرضه في رمضان. تدور فكرة العمل في إطار المقالب التي عوّدنا إياها رامز في السنوات الماضية. يستضيف جلال هذا العام 30 فناناً، كهيفا وهبي، محمد هنيدي، نيللي كريم ولاميتا فرنجية.

◄ أدرجت المحكمة العسكرية اللبنانية اسم **فضل شاكر** ضمن المطلوبين للإعدام بعد انتشار فيديو إثر أحداث عبرا (جنوب لبنان) تظهره وهو يعترف بقتل شخصين، وطالب القاضي العسكري بعقوبة الإعدام على بعض المتهمين من بينهم الفنان المعتزل.

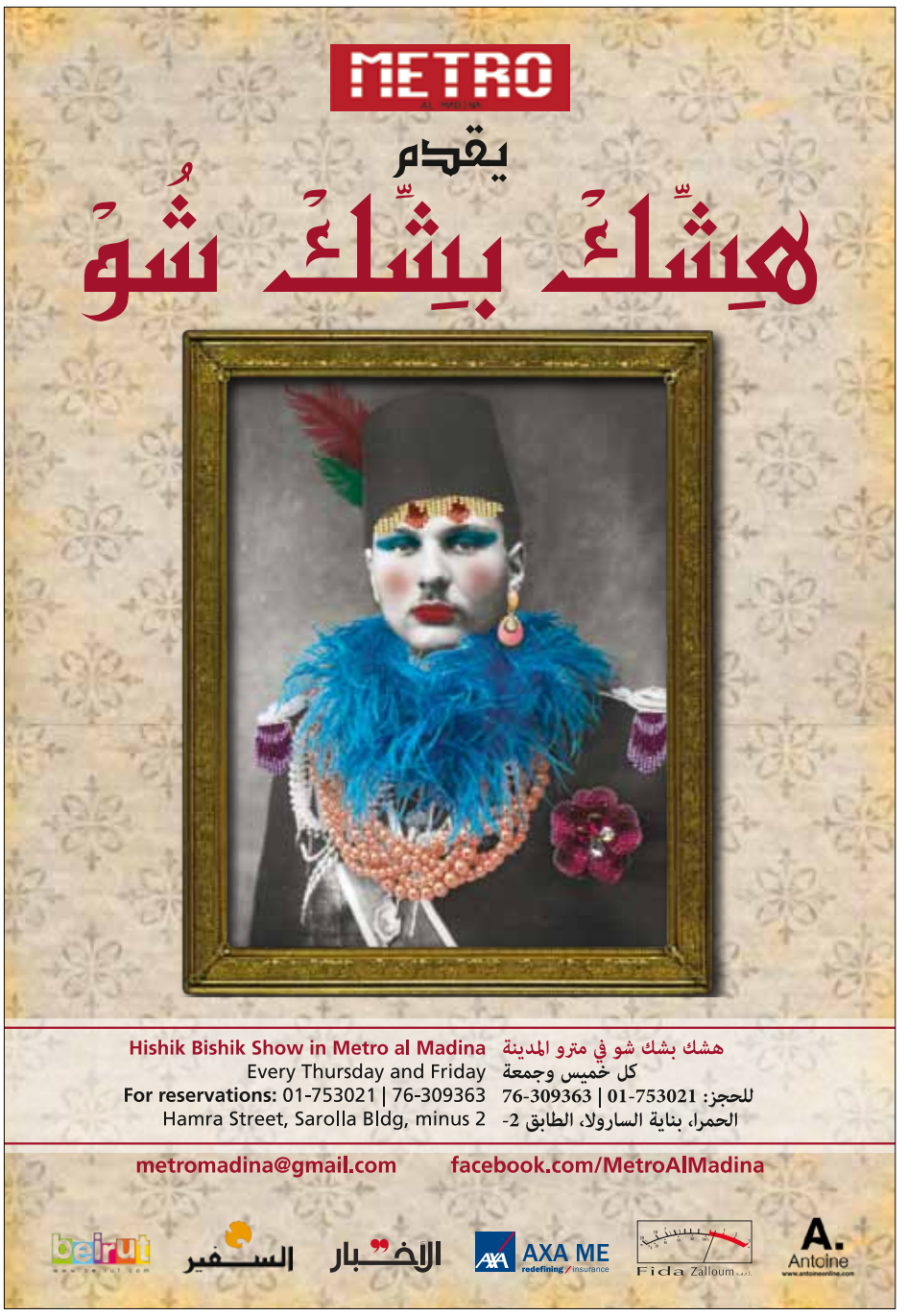

سوريا: المعركة وأولوية المهمات

فاتح جاموس *

قبل الحراك الشعبي الذي انطلق في سوريا أواسط شهر آذار/ 2011 كان العمل السياسي، وخاصة المعارض منه، أكثر وضوحاً وسهولة، بما فيه ما يتعلق بالوجه الاستراتيجي، والوسائل المستخدمة، والبرامج والمهمة المركزية. كان الاتجاه الرئيسي والكتلة الأكبر والأكثر فعالية من النخب المعارضة متّفقة بصورة واضحة وفي نصوص ووثائق أن المهمة المركزية هي التغيير الديموقراطي، من خلال تبنّي استراتيجية الانتقال التدريجي السلمي الآمن، وكان المقصود بالآمن رفض كل أشكال العنف الداخلي، ورفض أي تدخل خارجي من أي طرف، وخصوصاً رفض التدخل العسكري، واتفق ذلك الطيف الواسع من المعارضة على ذلك بالضبط خوفاً من إمكانية تحوّل أي أحداث دراماتيكية في سوريا إلى اقتتال داخلي، مع تكاليف باهظة، وفتح المجال بصورة حقيقية أمام التدخل الخارجي، كنا ندرك جيداً خطورة هشاشة البنية المجتمعية السورية التعددية، وخطورة غياب تجربة وتراكم ديموقراطي ذي مغزى، ما يعني إمكانية تقدم العصبيات المتخلّفة وعلى رأسها الطائفية، وخاصة أن موجة الصراع العنيف بين الإخوان المسلمين وطليعتهم من جهة والنظام من جهة أخرى قد تركت آثاراً كارثية، وبذلت فيها جهود كبيرة جداً من أجل استغلال بعض سمات في النظام السوري، كنظام استثنائي ودكتاتوري، ومظهر طائفي في قمة الهرم السياسي وخط مراكز النفوذ العسكرية والأمنية، استغلالها في شحن طائفي مميت، على الرغم من الطابع الاجتماعي، الطبقي، السياسي للنظام، وعلى الرغم من تمثيله الديموغرافي الوطني لكامل الفئات والأطراف بصورة متوازنة نسبياً، وبما لا يقارن إطلاقاً مع الطابع والنهج والجسد المذهبي والطائفي للإخوان المسلمين، وكانت تلك النخب على ثقة مطلقة بأن النظام لن يغيّر طابعه الدكتاتوري الاستثنائي ونهجه القمعي في مواجهة أي حراك نخبوي أو شعبي مستقل، وسيستخدم القمع العنيف، بما فيه العسكري في حال قيام أي تحرك واسع وجاد، وكانت النيات هي العمل على حراك سلمي وأخلاقي مهما كلف الأمر ومهما فعل النظام عنفياً.

في ذلك الطيف الواسع من النخب المعارضة، كان هناك مَن بدأ يظهر الاختراق في وعيه الوطني ـ الديموقراطي بالتدريج، بشكل خاص بعد الاحتلال الأميركي للعراق، وذلك من خلال استبطان استراتيجية إسقاط النظام مع كامل الوسائل والتحالفات الضرورية لخلق التوازن المطلوب من أجل ذلك، أي استبطان ضرورة التدخل الخارجي العسكري من أجل التغيير الديموقراطي، واستبطان الاستعداد للتواطؤ واستخدام العنف الداخلي أيضاً، وجرت معارك كبرى بين الاستراتيجيتين والاتجاهين بدءاً من إطلاق إطار إعلان دمشق، وخرج الاستبطان إلى العلن بصورة تدريجية، وصولاً إلى ما سُمّي موجةَ الربيع العربي.

والحراك السوري انطلق في 15 آذار 2011 وما بعده كان سريعاً حراكاً شعبياً واسعاً، ذا طابع سلمي على العموم، اشتركت فيه كتلة شعبية كبيرة في أكثر من محافظة تضامناً مع درعا، وكرد فعل سريع على إدارة قمعية من جهة النظام على ما جرى في المدينة، لكن سريعاً ما تكشّف أن هناك عنفاً مسلحاً مبكراً من طرف ما في جهة الحراك الشعبي، انتقل وتطور من مكان إلى آخر ليقفز قبل مرور ثلاثة أشهر على الحراك إلى عنف واسع جداً وشديد في كامل منطقة جبل الزاوية، ما عدا المعرّة؛ إذ منع الجيش السوري حصوله فيها، ففي يومي الجمعة والسبت الثالث والرابع من حزيران 2011 لم يبق مكان حكومي في جبل الزاوية إلا هاجمته مجموعات مسلحة متشددة دينياً واحتلته، وحصلت مجزرة بدم بارد تجاه مفرزة التحقيق العسكري، كل ذلك في وقت لم يكن فيه عنف السلطة عموماً وبشكل خاص في جبل الزاوية وجسر الشغور قد وصل إلى حدٍّ يسمح بالقول إن الأمر ردّ فعل في إطار الدفاع عن النفس ضد عنف السلطة، ومن حينه غدا واضحاً جداً بالوقائع المتنوعة أن الوضع السوري قد دخل سياقاً خاصاً بعيداً عن الأطروحات القائلة إن هناك حراكاً شعبياً ثورياً، أو انتفاضة شعبية ثورية، أو ثورة، وكذلك بعيداً عن أطروحة النظام التي تركز من حيث الإطلاق أو الأساس على أن الأمر أمر مؤامرة لا غير. لقد بدأ التخوف القديم بالتحقق، سوريا تدخل في سياق أزمة وطنية شاملة، مستعصية على الحلول العنيفة والقصوية، لأسباب عدة متنوعة ذات طابع تاريخي ملموس في الإطار الداخلي السوري، كذلك لأسباب أخرى مهمة خارجية تدخلية، وتعمل فيها المؤامرة دوراً كبيراً، إذ تحققت الكثير من الشروط التي سمحت بذلك.

1ـ كانت مسؤولية النظام حاسمة في التراكمات السلبية ومجموع الأزمات الصغيرة التي سمحت ببقية التفاعلات قبل الأزمة وخلالها في البدايات، ليس فقط لأنه النظام (سلطة، دولة ومؤسسات) الذي يدير أهم التفاصيل في حياة الوطن، بل لأنه نظام استثنائي، قمعي ودكتاتوري، لم يغيّر شيئاً مهمّاً في طبيعته ونهجه وممارساته، منع وغيّب بالقمع أي حراك سياسي عقلاني، حل قضية صراعه مع الإرهاب الديني بسبل أمنية وعسكرية بعيدة عن أي تفكير سياسي جدي ليخلق جبهة موحدة ضد حلفهم، مارس عقوبات استنسابية ضدهم، أسهمت بمراكمة شحن طائفي عميق استغل بصورة بشعة مع موجة الربيع العربي، احتكر المسألة الوطنية التي تحتاج أكثر من أي مسألة إلى جبهة واسعة لمواجهة عدو كالكيان الصهيوني، أغلق جبهة الجولان واعتمد استراتيجية التوازن المتطور المستقبلي في الصراع مع الكيان، واعتمد تحالفات متطورة بعضها ثابت ومستقر من أجل ذلك، ولم يسمح قطّ للاتجاهات السياسية والفكرية والثقافية العلمانية والمستنيرة بأن تشكل معارضة جادة، بل مارس تجاهها القمع المتواصل الشديد، بينما بتساهله مع الفكر الديني وتشجيع مؤسساته بصورة لا مثيل لها في العالم الإسلامي، وبذلك هيّأ شروطاً مناسبة للاتجاهات التكفيرية والجهادية، بل شجّع بعضها من منظورات تكتيكية بعد الاحتلال الأميركي للعراق، وانقلبت عليه. في المحصّلة البعث الذي استطاع مرة أن يمسك صحيحاً بالمركب الوطني ـ الديموقراطي قبل

> كانت مسؤولية النظام حاسمة في التراكمات السلبية والأزمات الصغيرة التي سمحت ببقية التفاعلات قبل الأزمة

تسلمه السلطة، وكذلك أن يعبّر في عدة قضايا اجتماعية واقتصادية عن مصالح فئات وسطى واسعة وأن يتحول إلى حزب شعبي قوي فعال، وأن يفرض الكثير من التطورات في الوطن السوري، ضيّع هذا الالتقاط على حساب احتكاره للسلطة، وركّز على المسألة الوطنية حتى احتكارها واستخدامها في مصلحة الحدّ الأول فضيّع أشياء كثيرة فيها أيضاً.

2ـ إن التاريخ السوري المعاصر قد أوضح أن البنية المجتمعية السورية تختزن الكثير من الاستعداد للعنف، تختزن اتجاهات فكرية وسياسية متطرفة، وقوى وفعاليات تعمل على أساسها، ووصلت سوريا أكثر من مرة إلى حالة حرب أهلية (نهاية القرن التاسع عشر) واقتربت من حواف الحرب الأهلية بصراع الإخوان العنيف والإرهابي مع النظام، وكذلك لحظات مرض الرئيس السابق وانقسام وحدات الجيش والأمن والحزب وقياداتها في مستويات عدة كادت تؤدي إلى اقتتال واسع، وأسهم في ذلك غياب أي تراكم ديموقراطي على مدى طويل، فسمح بتقدم العصبيات المتخلّفة، وخاصة الطائفية.

3ـ اتّضح أن البنية التعددية السورية هشّة أكثر بكثير مما هو متوقع. صحيح أن الوطن السوري عرف مراحل مهمة من حياة السلم الأهلي والمجتمعي والوطني، لكن في كل مرة تحصل فيها أحداث داخلية كبرى كانت تتقدم العصبيات وتظهر الهشاشة، ويتضح أن التغنّي بقوة تعايش التعددية الفسيفسائية ليس صحيحاً.

4ـ كذلك إن الطاقة الجيوسياسية السورية، ومستوى التناقضات والصراعات التي تحققت مع الكيان الصهيوني وحلفائه، رغم كل ما ذكرناه عن الهشاشة والبنية... إلخ، جعلا العيون دائماً على الساحة السورية من أجل أخذها إلى سياقات أخرى، وإجراء تغيير جذري في قضايا التناقض والصراعات والتحالفات التي تشكلت.

5ـ في ذلك الإطار، تميّز الحراك الشعبي الواسع سريعاً بعدد من السمات أخرجته من الفعل الثوري، أهمها: (أ) اتخاذه لطابع مذهبي في كتلته وجسده، أي إن مجموع المذاهب والأقليات الأخرى لم تشارك فيه على المستوى الشعبي قط، رغم الاشتراك الضيق لنخب معارضة من مجموع التنوع المذهبي والديموغرافي السوري، لكنها كانت ضيقة، بلا فعالية، محاصرة بقوة ومرفوضة من بيئاتها الاجتماعية والمذهبية، وبذلك أطلق الحراك حقلاً طائفياً، وحقلاً آخر مضاداً بسرعة كبيرة، واشتغل كما فعلت سمة النظام الجزئية طائفياً عندما أطلقت ذلك بصورة جزئية وتراكمية على مدى طويل، لتستغل الحركة الدينية ذلك أسوأ استغلال. (ب) تواطأ الحراك مبكراً مع العنف الذي أطلقته الاتجاهات الدينية المتطرفة، وشكل بيئة حاضنة له في الكثير من المواقع. (ج) فرض الحراك بقاعه الشارعي والمجتمعي استراتيجيته وشعاره المركزي كما حصل في بعض البلدان العربية الأخرى، إسقاط النظام، العنف باسم الدفاع عن النفس، والاستعداد لقبول التدخل الخارجي، والعمل على أجندة تدمير الدولة ومؤسساتها، وإفراغها، وخاصة قسم الجيش، تلك الأجندة التي اشتغل عليها الخارج الدولي بصفة المؤيد والداعم للحراك، وكذلك كتلة كاسحة من مجموع النخب السورية المعارضة في الخارج.

6ـ وكان من أكثر العوامل أهمية وخطورة موقف النخب السورية المعارضة، بسرعة كبيرة انجرّت إلى تأييد الحراك الشعبي بكليّته دون أي مسافة نقدية فاصلة، وغيّرت استراتيجيتها من التغيير السلمي التدريجي الآمن، إلى إسقاط النظام وتبرير العنف بصيغ عديدة متهافتة، والتواطؤ مع العنف، إلى التشجيع الصريح للتدخل الخارجي بما فيه العنف، وبذلك باعت وعيها وتحليلاتها

حدث إسطنبول ـ الدوحة ـ القاهرة

محمد سيد رصاص *

خلال أربعة وثلاثين يوماً حصلت تطورات في ثلاثة أماكن: اندلاع تظاهرات كبرى في ميدان تقسيم في إسطنبول (31 أيار 2013)، وتخلّي أمير قطر عن الحكم لابنه ولي العهد (25 حزيران)، واعتصامات جماهيرية مليونية ضد حكم الرئيس المصري محمد مرسي انتهت بانقلاب عسكري أطاح حكم جماعة الإخوان المسلمين في القاهرة (30 يونيو ـ 3 يوليو).

هذه التطورات الثلاثة هي على ترابط بحيث يمكن وصفها بأنها حدث واحد يندرج تحت الوصف الآتي: توقف مدّ التيار الاسلامي وبدء دخوله في مرحلة الجزر، ما دام الذي جرى في إسطنبول هو بمثابة اهتزاز داخلي لـ«المشروع ـ النموذج الاسلامي»، الذي تم تسويقه خلال عقد مضى من الزمن، والذي حصل في الدوحة كان إزاحة لصاحب «كيس النقود» و«الوسيلة الاعلامية» (محطة الجزيرة) للتيار الاسلامي، فيما كان ما جرى في القاهرة هو سقوط مدوّ اجتماعي ـ سياسي لتجربة «الجماعة ـ الأم» بعد سنة أولى سلطة أفقدتها «عذريتها السياسية» التي حافظت عليها رغم المحن التنظيمية ـ السياسية التي مرت بها خلال أربعة وثمانين عاماً من عمرها قبل وصولها إلى حكم مصر في يوم 30 يونيو 2012.

هذا الحدث هو زلزالي على مستوى المنطقة والعالم الاسلامي، وبالتأكيد على المستوى الدولي، ما دام يؤشر على توقف حركة المدّ لتيار سياسي، والبادئة منذ أوائل عقد السبعينيات من القرن الماضي، والتي ـ أي هذه الحركة المدّيَّة لهذا التيار ـ هزّت بلداناً عدة (سوريا 1979_1982، الجزائر 1989_1999)، وأقامت مقاومة إسلامية عالمية داخل أفغانستان ضد السوفيات (1980_1988) ساهمت في ميلان التوازن العالمي لمصلحة واشنطن، ما عجّل في سقوط الكرملن بالحرب الباردة أمام البيت الأبيض، ووصل فصيل من هذا التيار إلى السلطة عبر الانتخابات (أنقرة 2002)، قبل أن تُظهر حركة التيار الاسلامي السياسي أنه الأقدر على العوم في بحر الانتفاضات الاجتماعية العربية ضد النظم الحاكمة في فترة «الربيع العربي»، ولتصل من خلال ذلك التنظيمات الاسلامية إلى السلطة في تونس والقاهرة عبر صناديق الاقتراع في عامي2011 و2012.

على عكس المدى الزمني الطويل لحركة مدّ التيار الاسلامي فإنّ دخوله في مرحلة الجزر كان سريعاً بعد تجربة قصيرة في السلطة، سواء في القاهرة أو أنقرة. هذا الأمر لم نره عند القوميين العروبيين الذين بدأ مدّ تيارهم بعد نكبة فلسطين عام 1948، ولم يدخلوا في مرحلة الجزر السياسي إلا إثر هزيمة 5 حزيران 1967. هذا الحراك للتيارات من المد إلى الجزر تظهر علاماته من خلال أحداث مفصلية، مثل حرب 1967 عند العروبيين وضياع فلسطين عند الليبراليين السوريين الذين كانوا حاكمين في دمشق عام 1948، وإن كانت النقطة التي قلبت حراك الليبراليين من مدّ إلى جزر في مصر قد كانت سابقة عن الشام (ومصر هي دائماً نقطة البدء التي تفتتح المراحل العربية، وهي نقطة بداية النهاية لها) لما أجبرت الدبابات البريطانية المقتحمة لقصر عابدين يوم 4

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة العالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 03 / 828381 ـ 01 / 666314

ومنطقها، وتركت كتلة شعبية واسعة لم تستقطب إلى العنف، واعتمدت مفهوم الثورة والشروط الثورية والوسائل الثورية وإمكانية تحقيق الأهداف الثورية، ورأت أن الشعب يقف في صف واحد ضد الدكتاتورية، وبحكم ضعفها وانقسامها وهجرتها إلى الخارج، في وقت كانت تستطيع فيه البقاء، تحولت إلى الالتحاق بقوى الخارج والخضوع لها وللقوى الدينية المتطرفة القوية عنفياً.

7ـ في تلك الشروط كان العامل الخارجي جاهزاً أكثر من أي طرف أو عنصر آخر، بل كان قد اشتغل طويلاً على قسم من الشباب السوري (دورات متنوعة وكثيرة باسم حقوق الإنسان وتمكين المرأة والتقنيات الإلكترونية والإعلام، إلخ)، بسرعة كبيرة أظهر النظام التركي طموحاته، وانحاز فوراً في الصراع وفتح حدوده لكل شيء، وبدأ يعمل على أن سوريا حلقة ضعيفة يمكن إسقاطها وتحقيق طموحات استراتيجية عبّر عنها وزير خارجيتها في كتاب شهير (2001): «في العمق الاستراتيجي»، وكذلك دول الخليج والعالم الأوروبي الرسمي وأميركا، تدخلات من كل نوع، بلا حدود، وأهداف صريحة.

وحقق كل ذلك نتائج خطرة جداً حتى الآن، بعض أهمها تشير جدياً إلى شراسة المعركة الدائرة، وإلى احتمال دخول المواطن السوري حالة الكسر، وعلى الطريق احتمال الانزلاق الواسع إلى الحرب الأهلية والطائفية بوجه خاص، وكذلك إلى احتمال المزيد من أشكال التدخل الخارجي المباشر وغير المباشر.

ومن أهم المؤشرات على ذلك:

(أ) حالة انقسام وطني عميق على المستوى الشعبي والمجتمعي والنخبوي، على المستوى السياسي والفكري، على مستوى العلاقة مع الخارج وقبول التدخل، ثلاث كتل اجتماعية: كتلتان مستقطبتان إلى الصراع العنيف بقسم مهم منهما، مستعدتان للمضيّ مع طرفي الصراع إلى النهاية والموت، وتشكيل وقود العنف والدم بصورة فعالة، وكتلة واسعة رفضت الاستقطاب، تريد الخروج من الأزمة بأقل التكاليف الممكنة، وتقع عليها أكثر التكاليف بهظاً وفداحة. معارضة على الرغم من انقساماتها، جزء منها منضم بوعيه وخياراته إلى ما يسمى صفّ الثورة بأشكال عديدة، إلى صفّ العنف وصفّ التدخلات الخارجية واستراتيجية إسقاط النظام (إطار الدوحة، وهيئة التنسيق من حيث الجوهر) ومعارضة أخرى تحاول التعبير عن طموحات الكتلة الشعبية الغالبية، وتأكيد استراتيجية التغيير السلمي، وطرح منظومة مفاهيمية وبرنامجية متوافقة مع حالة قيام أزمة وطنية.

(ب) مساحة واسعة من الجغرافيا السورية في أيدي معارضة مسلحة، دينية متطرفة وتكفيرية، مساحة مفتوحة من جهة الحدود والنظام التركي بموقف منحاز ومطامع جدية، واتفاق على الدور مع الجهة الأميركية.

(ج) عمليات انشقاق عن الجيش واسعة وذات طابع طائفي على العموم.

(د) عمل خارجي وداخلي في مناطق المعارضة المسلحة على تدمير الدولة وهيبتها، وخلق سيطرات أخرى و«شرعيات ثورية» أخرى، وأشكال من المؤسسات المختلفة.

(هـ) توازن واستعصاء في إمكانية الحسم العسكري بسهولة وسرعة، فالأمر مفتوح ومكلف جداً في إطار استمرار الاستقطاب الإقليمي والدولي، وخاصة على دعم المعارضة المسلحة بكل ما هو متاح.

طابع المعركة القائمة، وأولوية المهمات

ما إن تحوّل الوضع في سوريا إلى حالة أزمة وطنية شاملة مستعصية، حتى طُرحت ضرورة الثقافة والمفاهيم والقيم والحلول الخاصة بالأزمات الوطنية. كانت المهمة المركزية قبل الأزمة هي التغيير الديموقراطي التدريجي السلمي الآمن، ومع الأزمة تتحوّل المهمة المركزية إلى ضرورة وقف العنف والخروج من الأزمة بصورة آمنة أو بأقل التكاليف.

وهنا يطرح البعض ضرورة لحظ خطورة وأهمية التدخل الخارجي بأشكاله المختلفة، مباشرة (إسرائيل وتركيا) ومرتزقة من شتى أنحاء العالم بدعم وتشجيع وتمويل صفّ عالمي واسع على رأسه الإدارة الأميركية، وغير مباشرة كثيفة ومتصاعدة، مفتوحة دون توقف. ويرى هذا البعض أن هذه حرب على الحرب على الدولة السورية، حرب على النظام السوري مهما كان موقفنا منه، حرب على الجمهورية العربية السورية مهما عنينا بهذا المصطلح، بالتالي حرب على تحالفات الدولة والنظام وعلى نهجه، حرب على صفّ وتحالف المقاومة ضد الكيان الصهيوني، لكسر الحلقة السورية وكسر بقية الحلقات في لبنان (حزب الله وحلفاؤه)، وصولاً إلى الهدف الأكبر (طهران ومشروعها بالكامل)، ثم على بقية حلف المقاومة في كل مكان من المشرق العربي والمنطقة العربية.

بلا شك، هناك هجوم واسع جداً، بل هي حرب على سوريا، لا على النظام بالمعنى الضيّق، كل التكاليف والأثمان والدمار، وخاصة التركيز على تدمير الدولة مع كل الاحتمالات الخطرة التي يمكن أن تنجم عن ذلك يستهدف سوريا وطناً وجغرافيا ودولة وشعب، يستهدف التعايش الأهلي والمجتمعي والوطني، إلخ.

ومثل هذا يجعل من المهمات شيئاً مركّباً ومعقّداً بحد ذاته، وذلك بعد التغيير الضروري على أولوية المهمة التي كانت قائمة قبل الأزمة، لتصبح هناك ضرورة حتمية في الاستعداد لمواجهة التدخل الخارجي ومقاومته، وإطلاق مقاومات شعبية مسلحة في كل المواقع المحتلة من الجغرافيا السورية.

لكن بسبب الانقسام الوطني العميق الذي لم تعرف له سوريا مثيلاً من قبل، وخاصة في حقل التحالف مع الخارج وقبول تدخله، والتواطؤ مع الكيان الصهيوني، وقلب العداوات والتناقضات والصراعات، بذلك يبقى الوجه الأكثر بروزاً وخطورة هو حالة الأزمة الوطنية الشاملة المستعصية وضرورة وقفها ووقف العنف والخروج منها، ومنع الانزلاق الواسع إلى أشكال محتدمة أكثر في الحرب الأهلية الواسعة، وهذا لا يتناقض إطلاقاً مع ضرورة مواجهة الحرب والعدوان الخارجي على سوريا. المهمة الأولى تفترض حواراً سريعاً مباشراً بمَن حضر، دون اشتراطات، وفي الوقت نفسه تعزيز دور الدولة ومؤسساتها، ولا سيما الجيش، على مواجهة العنف والتطرف الديني التكفيري، وتشجيع

> بسرعة كبيرة أظهر النظام التركي طموحاته وانحاز فوراً في الصراع وفتح حدوده لكل شيء

الأطراف المعارضة الأخرى التي تدّعي أنها داخلية ووطنية وسلمية، والعمل على خلق تناقضات في صفوف الإطارات المتطرفة، ومحاصرة أي شرعية داخلية وخارجية للتطرف والعنف، وخاصة لتلك الأطراف التي ستتابع رفضها للحوار.

إن اعتبار الأمر حالة أزمة وطنية يفترض عدم إقحام القوى الشعبية، وخاصة الكتلة الغالبية، وكذلك قوى التغيير السلمي لنفسها في الحرب الأهلية.

وفي الوقت نفسه يجب العمل جدياً على تشكيل مقاومة شعبية وسياسية للقتال في الجولان والشريط المحتل حديثاً من تركيا وفي أراضي لواء الإسكندرون المحتل.

كذلك تفترض شروط الأزمة السورية وتعقيداتها مدّ المعركة إلى كامل الساحة العربية وخصوصاً في المشرق العربي، وتوسيع جبهة المقاومة، وتوسيع شبكة حلفائها في الخارج وفي المنطقة.

المشكلة الرئيسية في كل ذلك هي استمرار نهج النظام وسلوكه، فهو مصرّ على تغييب أي شرط مناسب لقيام أي جهد وطني وإطلاق جبهة واسعة واحدة ضد التدخل الخارجي، وضد المرتزقة، كما ضد الاتجاهات الدينية التكفيرية والاتجاهات الليبيرالية التي تمد يدها للخارج وتدخلاته. إنّ جبهة داخلية واحدة واسعة غير ممكنة من دون تحولات جادة وعميقة في النظام والسلطة على الصعيد الديموقراطي، وصعيد العمل بروح تشاركية وطنية، وهيئات وطنية تشاركية أيضاً. لكن غياب هذا الأمر، ورفض النظام له، لا يجوز أن يمنعنا إطلاقاً من ضرورة فهم المعركة وخوضها من خنادق مختلفة ضد أعداء مشتركين وموحدين، أعداء للوطن والدولة والمقاومة.

اقتراحات

1. إلى القوى داخل سوريا (نظاماً ومعارضات)، للعمل على قيام جهد وطني داخلي قبل مؤتمر جنيف، عبر مؤتمر حوار وطني بالتغاضي عن صاحب الدعوة، أو عبر عدد من الجلسات التشاورية والتنسيقية، استعداداً لمؤتمر جنيف والمعركة السياسية المحتملة فيه ضد الصف الأميركي الخارجي والداخلي، وضد الاتجاه الديني المتطرف والتكفيري.

2. إلى النظام السوري: للعمل على بناء جبهة شعبية وسياسية داخلية واسعة لمواجهة التدخلات العسكرية والخارجية المباشرة، والاتجاهات الإرهابية والتكفيرية العنيفة داخل الوطن، وإنّ هذا غير ممكن من دون إطلاق عملية سياسية بمَن حضر، ومن دون تطورات ديموقراطية جدية بمنطق وطني تشاركي وهيئات عمل وطنية مشتركة. وفي هذا الإطار سيكون مهمّاً أن يقدم للمعارضة وسيلة إعلام مرئية، أو عدد من الساعات والبرامج اليومية تديرها بنفسها ونهجها، وسيشكل هذا بداية كسر لاحتكار وسائل الإعلام الوطنية وطريقة عمل السلطة فيها.

3ـ إلى القوى والنُّخَب السورية الداخلية لتشكيل مقاومة جادة في الجولان والشريط المحتل من قبل النظام التركي ولواء الإسكندرون.

4ـ دعوة قوى وفعاليات المقاومة في المنطقة إلى مؤتمر واسع ووضع مهمات خاصة بهذا الحقل.

5ـ تشكيل فريق ضيق وزيارة عدة بلدان ذات دور مهم في الأزمة السورية، وكذلك عدد من البرلمانات الأوروبية وشرح واقع الأزمة، والوقائع الأخرى من منظورات الأوضاع الإنسانية والمعيشية الصعبة، ومستوى تطرف قوى المعارضة المسلحة ومخاطر تقديم الدعم لها.

6ـ إلى المعارضة السورية الداخلية، لمراجعة أطروحاتها، وتطوير التنسيق في ما بينها.

* ورقة مقدمة من القيادي في حزب العمل الشيوعي السوري إلى «اللقاء المشرقي دفاعاً عن سوريا» الذي عقد في بيروت بين 5 و6 تموز 2013

فبراير/ شباط عام 1942 الملك فاروق على تعيين زعيم حزب الوفد، وهو وريث زعيم ثورة 1919، رئيساً للوزراء في القاهرة.

في إسطنبول شهر حزيران 2007، كان لافتاً لصاحب هذا المقال، أثناء حضوره لندوة هناك، أن تكون اتهامات الأتاتوركيين والماركسيين الأتراك لأردوغان متركزة على كونه «معتمداً أميركياً» في بلاد الأناضول. في عامي 2011_2012 كان صعود التيار الاسلامي إلى السلطة، في تونس ومصر، معتمداً على رضا أميركي، على ما يبدو أنه أتى من اعتقاد عند البيت الأبيض بأن الأفضل هو الاعتماد على أنظمة لها جذور اجتماعية تظهر عبر مرآة صندوق الاقتراع بدلاً من أنظمة ديكتاتورية بدون جذور في مجتمعاتها، حيث تفادت أميركا من خلال تلاقيها مع التيار الاسلامي، عند سقوط بن علي وحسني مبارك، أن يكون مصير تونس 14 جانفي 2011 والقاهرة 11 فبراير/ شباط 2011 مماثلاً لما كان يوم 11 شباط 1979، لما ظلت واشنطن حتى اللحظة الأخيرة في داخل سفينة شاه إيران الغارقة.

لم تمانع واشنطن في كسر الرئيس مرسي يوم 12 أغسطس/ آب 2012 لثنائية العسكر ـ الإسلاميين لما أحال المشير طنطاوي والفريق سامي عنان على التقاعد وألغى «الاعلان الدستوري المكمِل» الذي أصدره «المجلس العسكري الأعلى» قبيل أسبوعين من تولّي مرسي لمنصب الرئاسة، والذي كان يراد منه أن يحكم العسكر من وراء ستارة الحكم المدني، كما كانت الحال في تركيا منذ تأسيس «مجلس الأمن القومي» عام 1963 بعد ثلاث سنوات من انقلاب1960 العسكري ضد رئيس الوزراء عدنان مندريس. في هذا الإطار تندرج الإرادة الأميركية في تولية أنقرة ـ الدوحة للملف السوري المعارض خلال عامي2011 و2012 بكل ما يعنيه هذا من تصدر الاسلاميين للمشهد السوري المعارض ومن رغبة أميركية على ما يبدو كانت موجودة آنذاك لا تمانع في تكرار دمشقي لسيناريو الغنوشي ـ مرسي.

انقلب هذا المشهد الأميركي إثر ثلاث محطات: مقتل السفير الأميركي في بنغازي (أيلول 2012) لما فوجئت واشنطن بحصاد «اليوم التالي» الذي ارتدّ ضدها في بلد دفعت «الناتو» إلى تغيير نظامه بالقوة. غزو مالي (كانون الثاني 2013) لما ظهر أن معظم الأسلحة التي جابه بها الاسلاميون الفرنسيين هناك قد أتت من ليبيا

> سقوط مدو لتجربة «الجماعة ـ الأم» بعد سنة أولى سلطة

التي قاد الفرنسيون عملية (الناتو) فيها ضد القذافي. تفجير بوسطن (نيسان 2013). هذه المحطات الثلاث قادت إلى مراجعة عند واشنطن في ما يخص مركبها المشترك مع الاسلاميين. ظهرت أولى ارهاصات هذه المراجعة يوم 31 تشرين الأول 2012 لما أحالت وزيرة الخارجية الأميركية «المجلس الوطني السوري» على التقاعد عبر خطاب ألقته في زغرب، وليكون تشكيل «الائتلاف» بداية لنزع أيدي أنقرة من الملف السوري، وبداية رعاية واشنطن لعملية إضعاف الاسلاميين في المعارضة السورية لمصلحة «علمانيين» ترعاهم واشنطن والرياض، هم عسكريون مثل اللواء سليم إدريس، تريد هاتين العاصمتين أن يكونا عنوان «توسعة الائتلاف»، والتي هي بشكل «ما» عملية تعبير عن نزع يدي أنقرة والدوحة من الملف السوري، الذي كان سابقاً بغطاء أميركي، وعن ولادة ثنائية أميركية ـ سعودية تلاقي الثنائية الروسية ـ الإيرانية في رباعية ستكون المظلة الدولية ـ الاقليمية للتسوية السورية.

من هذا المنطلق، يمكن اعتبار اتفاقية موسكو في 7 أيار 2013 حول التسوية السورية عنواناً لرؤية أميركية جديدة للمنطقة تشترك فيها واشنطن مع موسكو والرياض، ولا تقاومها طهران، في إرادة سياسية لتحجيم التيار الاسلامي الإخواني، تختلف عمّا كان في عامي2011 _2012 لما كانت ثنائية واشنطن ـ الإسلاميين تظلّل تطورات المنطقة العاصفة، وكانت أنقرة والدوحة تعومان على سطح بحر «الربيع العربي».

هنا: هل يمكن فصل تواريخ 31 أيار في إسطنبول و25حزيران في الدوحة و30 يونيو ـ 3 يوليو في القاهرة عمّا جرى في موسكو يوم 7 أيار 2013؟

أي بمعنى آخر: أليس هذا وذاك تهيئة لمسرح الأحداث اللاحقة والمستتبعة لما جرى في موسكو بذلك اليوم، والذي هو بمثابة «يالطا جديدة» على الصعيد الدولي ـ الإقليمي؟

* كاتب سوري

على الغلاف

مصر تسقط

محايد رئيساً للحكومة... ومليارات خليجية لدعم إطاحة

يبدأ المصريون صيامهم، اليوم، وسط استمرار التظاهرات المضادة، حيث سيرفع كل ميدان أذانه ويقيم صلوات التراويح الخاصة به. وفيما مر يوم أمس بسلام، انتهت القوى السياسية بعد اجتماعات متتالية على مدار الأيام السابقة بالاتفاق على شخصية توافقية لتشكيل الحكومة، على أن يتولى محمد البرادعي منصب نائب الرئيس

القاهرة ـ **رانيا العبد**

في ظل الانتقاد الذي وجّهته تيارات من المعارضة المصرية للإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس عدلي منصور فجر أمس، على اعتبار أنّه صدر من دون الرجوع إليها أو التشاور معها، انتهت القوى السياسية الى تكليف حازم الببلاوي لتشكيل الحكومة الانتقالية، وذلك بعد اجتماعات ماراتونية طُرح خلالها العديد من الأسماء، لكنها لم تلق إجماعاً.

في هذا الوقت، بدا كأن الدول الخليجية المناهضة لحركة الإخوان قد ألقت بثقلها دعماً للنظام الجديد في مصر مع إعلان السعودية، على لسان وزير المالية إبراهيم العساف، أن المملكة وافقت على تقديم حزمة مساعدات لمصر بخمسة مليارات دولار، تشمل ملياري دولار وديعة نقدية بالبنك المركزي وملياري دولار أيضاً منتجات نفطية وغاز، ومليار دولار نقداً، فيما قدّمت أبو ظبي 3 مليار دولار، تشمل «منحة مالية» قدرها مليار دولار، و«قرضاً بقيمة 2 مليار بصورة وديعة من دون فائدة».

وذلك خلال زيارة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد زيارة للقاهرة على رأس أعلى وفد أجنبي يزور مصر منذ أن عزل الجيش المصري الرئيس محمد مرسي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، بدر عبد العاطي، إن الوفد القطري سيحضر لإبداء دعمه الكامل للشعب المصري سياسياً واقتصادياً. ويلتقي وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي الشيخ هزاع بن زايد مع الرئيس المصري المؤقت ووزير الدفاع.

وفي خطوة أولى يجمع عليها جميع قادة المعارضة المصرية، تم الإعلان رسمياً عن تعيين الدكتور حازم الببلاوي رئيساً للحكومة، ومحمد البرادعي نائباً للرئيس للعلاقات الخارجية، وهو ما لم يبد أي من قادة المعارضة المدنية أو الإسلامية اعتراضاً عليه، بما فيها حزب النور السلفي.

وقال عضو الهيئة العليا لحزب «النور» السلفي، أحمد شكري، إن شخصية الببلاوي لن تواجه اعتراضات من الحزب، إذ إنه ليس محسوباً على فصيل سياسي معين. وأضاف إن حزب «النور» لا يركز على اسم الشخصية، بل هو يركز على المواصفات، وتابع «نحن نريد في حزب النور شخصية تكنوقراط ليست منتمية إلى أي حزب لكي تمر المرحلة الحالية من دون زيادة الانقسامات بين الإخوان والقوى السياسية الأخرى».

وأثار الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس المصري المؤقت، استياء العديد من القوى السياسية، وخاصة تلك التي أيّدت بيان «3 يوليو» للقوات المسلحة، بحيث عدّت الإعلان بمثابة الضربة القاضية للمعارضة المصرية المتمثلة في جبهة الإنقاذ وحملة تمرّد.

وأعلنت الحركتان أن الإعلان صدر من دون الرجوع إليهما أو مناقشتهما، وهو ما أثار استياءهما من تصرف المجلس العسكري وقادته، الذي يوحي ببداية استيلاء على السلطة بشكل غير مباشر، ودفعهما إلى عقد اجتماعات طارئة لاتخاذ موقف موحد.

وفي وقت سابق، أصدرت حركة «تمرد» بياناً قالت فيه «لا يمكن أن تقبل الإعلان الدستوري لأنه يرسي أسساً ديكتاتورية جديدة، وسنسلم رئيس الجمهورية تعديلات» مقترحة، مؤكدة أنه يتضمن مواد لإرضاء «السلفيين» وأخرى «للديكتاتورية» وثالثة لـ«الجيش».. وقال أحد مؤسسي حملة «تمرد»، حسام هندي، لـ«الأخبار»، إن الحملة ترفض أن يتم إصدار مثل هذا الإعلان من دون إخبارهم أو مناقشتهم، مشيراً إلى أن الحملة ستجري اتصالاتها لاتخاذ موقف بشأن هذا الإعلان.

وتضمن الإعلان 33 مادة دستورية، تقرّر أن يكون لمصر دستور مُستفتى عليه في فترة أقصاها 4 أشهر ونصف، وبرلمان منتخب بعد شهرين ونصف على الأكثر من وضع الدستور، ثم البدء بإجراءات انتخابات رئاسية بعد 15 يوماً على الأكثر من انعقاد البرلمان، وهو ما يؤكد استمرار الفترة الانتقالية قرابة الـ 9 أشهر، في حال عدم حدوث ما يعرقل هذه الخريطة.

وقال القيادي في جبهة الإنقاذ، وحيد عبد المجيد، لـ«الأخبار»، إن الجبهة تدرس في اجتماعها موقفها النهائي من الإعلان الدستوري، وشكل الحكومة المقبلة، مشدّداً على ضرورة أن تكون من التكنوقراط، ولا تعتمد على نظام المحاصصة الحزبية، كاشفاً أنّ الحكومة المقبلة سيتراوح عدد وزاراتها بين 12 و15 وزارة، حيث سيتم دمج بعض الوزارات في الفترة الانتقالية ولن يظل الوضع على ما هو عليه الآن، حيث يبلغ عدد الوزارات 36.

وفي الوقت الذي أبدى فيه عضو الهيئة العليا في حزب «الوفد»، ياسر حسان، في حديث إلى «الأخبار» موافقته على الإعلان الدستوري، معتبراً إياه بداية جديدة لدولة مدنية حديثة تحتوي كل المصريين، قال عبد المجيد إن الإعلان في مجمله ليس هو المطلوب في هذه اللحظة، وكان يجب أن يصدر المجلس إعلاناً قصيراً ومركزاً يتضمن عدداً محدداً من المواد، التي تحدد صلاحيات رئيس الجمهورية والحكومة وخطوات المرحلة الانتقالية، ومواعيد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وأوضح عبد المجيد أنه لم يتم التشاور مع الجبهة قبل إصدار الإعلان، منتقداً طريقة تعديل الدستور، التي حددها الإعلان، من خلال مرحلتين، الأولى عبر فريق من فقهاء الدستور، تليها جلسة أخرى بحضور كل فئات المجتمع للاتفاق النهائي على هذه التعديلات، مشيراً الى أن المجلس لم يتّعظ من مثل هذه اللجان. بدوره، قال الفقيه الدستوري نور

> رفضت حركة «تمرد» الاعلان الدستوري: يرسي أسساً ديكتاتورية جديدة

حازم الببلاوي: وزير المال الذي ناضل لرفع الحد الأدنى

القاهرة ــ **رانيا العبد**

الدكتور حازم عبد العزيز الببلاوي اقتصادي ومفكر وكاتب مصري ومستشار صندوق النقد العربي في أبي ظبي، واختير في 16 تموز 2011 نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للمالية في حكومة عصام شرف. تقدم باستقالته من منصبه 11 تشرين الأول 2011 بسبب أحداث ماسبيرو وقد رفضها المشير رفضا تاماً وعاد إلى مكتبه في ذات اليوم.

ولد الببلاوي في 17 تشرين الأول عام 1936. تخرج من كلية الحقوق، جامعة القاهرة عام 1957 مع مرتبة الشرف، وحصل على دبلومات للدراسات العليا فى الاقتصاد السياسي والقانون العام من جامعة القاهرة، ودبلوم الدراسات العليا فى العلوم الاقتصادية من جامعة غرينوبل فى فرنسا.

حاز بعد ذلك شهادة الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية من جامعة باريس في كانون الأول عام 1964، وحصلت رسالته حينها على جائزة «أحسن الرسائل». لرئيس الوزراء الجديد باع في المطالبة بحد أقصى للاجور، حيث طالب بأن يكون وضع الحد الأقصى للأجور مرتبطاً بمعادلة تأخذ فى الحسبان متوسطات معدلات التضخم فى الظروف المستقرة، ومراعاة معدلات تزايد الخبرات وتزايد المسؤوليات خلال العمر الوظيفي للموظف الذي يصل إلى 38 سنة.

وكان للببلاوي تصريحات وقتما كان وزيرا للمالية تؤكد على أنه سيعاد النظر في الحدين الأدنى والاقصى للأجور كل فترة للتأكد من تناسبهما مع الظروف الاقتصادية المتغيرة بطبيعتها، ومع نتائج الدراسات التي تجريها حاليا الجهات المختصة لإصلاح الأجور، حيث إن تحديد حد اقصى للأجور حاليا من وجهة نظر رئيس الوزراء هو إجراء مؤقت إلى حين استكمال الدراسات والمعلومات اللازمة لتحديد قيمة عادلة لهيكل الأجور غير متوافرة في الوقت الحالي.

بدأ حياته العملية مندوباً فى مجلس الدولة، قبل أن يسافر في بعثة دراسية إلى فرنسا وإنكلترا للحصول على الدكتوراة، ثم عين مدرساً في كلية الحقوق في جامعة الإسكندرية عام 1965، ثم تمت ترقيته إلى أستاذ للاقتصاد عام 1976 في الجامعة نفسها.

عمل الببلاوي في جامعة الكويت ثم في الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت، ثم مستشاراً لوزير المالية الكويتي، ومديراً للدائرة الاقتصادية في البنك الصناعي الكويتي، قبل أن يعود إلى مصر لرئاسة البنك المصري لتنمية الصادرات عام 1983، ثم رأس بعد ذلك الشركة المصرية لضمان الصادرات.

> حائز وسام الأرز بدرجة ضابط عظيم من الحكومة اللبنانية

مارس مهنة التدريس في الجامعات المصرية والجامعة الأميركية في القاهرة، وجامعة السوربون في باريس وجامعة كاليفورنيا في لوس أنجليس في الولايات المتحدة. وعام 1995 عين وكيلا للأمين العام للأمم المتحدة، وأميناً تنفيذياً للجنة الاقتصادية والاجتماعية في غرب آسيا.

عام 2001 عمل مستشار الصندوق

حكم المرشد

الإخوان

فرحات، عضو مجلس أمناء في الحزب الديموقراطي المصري، إن الإعلان يؤكد «أننا بصدد سيناريو تسريب أهداف الثورة برعاية المجلس العسكري وحمايته». وانتقد عبر صفحته الشخصية على «الفيسبوك» عدم حظر الإعلان الدستوري لقيام الأحزاب الدينية أو الأحزاب ذات المرجعية الدينية.

إلى ذلك، أعلن مصدر قضائي بدء التحقيق مع 650 شخصاً متهمين باشتباكات الحرس الجمهوري التي أوقعت 51 قتيلاً أول من أمس، وسط تواصل تظاهرات «30 يونيو» وتلك المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي.

وأوضح المصدر القضائي أن نيابات مصر الجديدة والنزهة ومدينة نصر، وهي ثلاثة أحياء تقع شمال شرق القاهرة، حيث وقعت الاشتباكات، تتولى التحقيق مع المتهمين المحتجزين في 18 قسم شرطة في القاهرة.

على المستوى الدولي، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض أن الولايات المتحدة «ترحب بحذر» بالجدول الزمني، الذي يتحدث عن إجراء انتخابات في مصر. وقال جاي كارني «لن نفرض مواعيد. نحن نرحب بحذر بالجدول الزمني الذي ينص على العودة الى حكومة منتخبة ديموقراطياً ويتضمن تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية».

بدوره، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إنه يجب على مصر أن تسعى الى انتقال سلمي للسلطة من خلال إجراء انتخابات نزيهة. وأوضح «نحن ندعم أي جهود تهدف الى إنهاء أي مظاهر للعنف والمواجهة وتهدف الى إشاعة استقرار الأوضاع». وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعرب في مطلع الأسبوع عن مخاوفه من أن تنزلق مصر نحو حرب أهلية. إلى ذلك، أشار الأزهر الشريف إلى أنّ «فتوى الشيخ رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي تعسف في الحكم ومجازفة في النظر، باعتباره خروج الملايين في 30 حزيران انقلاباً عسكرياً»، معتبراً أنّ «هذه الفتوى تعكس فقط رأي من يؤيدهم». ولفت الأزهر إلى أنّ «الإمام الأكبر أكبر من أن يقف مع طائفة ضد طائفة، والجميع يعرف مساعيه للحيلولة دون الوصول الى هذه النقطة».

الأجور

النقد العربي في أبو ظبي، ثم اختير نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية. كان وزيراً للمالية بعد ثورة 25 يناير 2011 في الحكومة المصرية في تموز 2011.

حصل الببلاوي على جوائز عدة منها: جائزة الاقتصاد لمؤسسة التقدم العلمي في الكويت عام 1983، كما منح أوسمة جوقة الشرف بدرجة فارس من الحكومة الفرنسية، ووسام ليوبولد بدرجة كوماندور من حكومة بلجيكا، ووسام الأرز بدرجة ضابط عظيم من الحكومة اللبنانية.

وقد نشر عدداً من المؤلفات والمقالات بالعربية والإنكليزية والفرنسية، وساهم بنحو واضح في تطوير مفهوم «الدولة الريعية» ضمن المفاهيم الاقتصادية السائدة. وقد كتب في مجالات النقود والتجارة الدولية والتعاون الاقتصادي العربي، وبشكل عام في النظرية الاقتصادية. كما ينشر مقالات دورية في الصحف المصرية.

عندما اصطدم السيسي بهاغل

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

تتابع الإدارة الأميركية ما يجري في مصر بقلق عارم، وهي تجري لأجل ذلك اتصالات بالقادة العسكريين في مصر على مدار الساعة منذ خلع الرئيس الإخواني محمد مرسي، ملوحة تارة بقطع المعونة، وتارة أخرى بقطع المساعدات العسكرية عن الجيش المصري، فيما دخلت تل أبيب على الخط لتضغط على الولايات المتحدة كي تواصل توفير الدعم العسكري للجيش المصري خشية أن ينعكس ذلك على أمنها الشمالي.

وقالت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إن الفريق أول عبد الفتاح السيسي، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي، أجرى عدداً من المكالمات مع نظيره الأميركي تشاك هاغل، تطرقت إلى حماية الأمن في سيناء والحفاظ على مصالح الولايات المتحدة من خلال شريان الحياة لها قناة السويس. ووصفت المصادر المكالمة الأخيرة «بالتصادمية»، لأن هاغل حاول فرض الشروط الأميركية ولوّح بقطع المعونة.

وبحسب المصادر، فإنّه قبل مكالمة السيسي الأخيرة لهاغل، التي طالت لأكثر من ساعتين تقريباً، دار العديد من النقاشات الجانبية بين الفريق صدقي صبحي، رئيس الأركان، واللواء محمد العصار، مساعد وزير الدفاع لشؤون التسليح، وبين رئيس هيئة الأركان الأميركي، «تخللها الحديث عن الأجواء السياسية والتأكيد على تقديم الدعم الكامل للمؤسسة العسكرية المصرية، بغض النظر عن الأجواء السياسية الملبدة، لأنها تمثل رصيداً استراتيجياً لا يمكن الاستهانه به في الشرق الأوسط بالنسبة إلى الولايات المتحدة».

وتضيف المصادر إن مكالمة السيسي وهاغل التصادمية كللت جهود صبحي والعصار على مدار الأسبوع الماضي تقريباً، لأنّها وضعت زوايا الأحاديث العسكرية على خطوط واضحة لا تحمل التأويل، وذلك بعدما حاول هاغل الظهور بصورة القوي، بحيث عرض على الفريق السيسي «إمكانية تقديم مساعدة أميركية للحفاظ على أمن إسرائيل من خلال الدفع بأعداد إضافية من الجنود في محيط سيناء لردع العمليات التخريبية التي تنال من إسرائيل»، كذلك شدد على «ضرورة أن يتحرك الأسطول الأميركي القابع في المياه الإقليمية من ناحية المياه المصرية بدعوى الحفاظ على مصالح أميركا من خلال علاقتها الوثيقة بقناة السويس، وخاصة أن غالبية السفن العابرة لهذا المجرى الملاحي أميركية أو تنقل بضائع ومؤناً من وإلى أميركا».

ومن منطق المراوغة الأميركي، «ادعى هاغل بأن الإدارة الأميركية تدعم المؤسسة العسكرية، ولن تسمح بقطع المعونة العسكرية المقدرة بمليار و300 ألف دولار سنوياً في محاولة منه لدس السم، وسط أمواج من الكلام المعسول»، بحسب المصادر.

وهنا، تدخل السيسي مقاطعاً نظيره الأميركي، ورافضاً منطق المساومات الذي تتبعه الإدارة الأميركية لتحقيق المكاسب. وأكد أن المؤسسة العسكرية المصرية لن تقبل بتهديدات متعلقة بمعونة أو غيرها، ولن تقبل بتحريك الأسطول الأميركي لأن قوات الجيشين الميداني الثاني والثالث قادرة على حماية مجرى مصر المائي «قناة السويس»، وأنهم لن يسمحوا بزيادة عدد الجنود الأجانب في سيناء مهما كانت الضغوط، مؤكداً أنّ القوات المصرية في سيناء تكمل مهمتها في مجابهة البؤر الإجرامية وقادرة على الحفاظ على أمن مصر والمناطق المجاورة لها.

وشدد السيسي على أن الجيش المصري ليس له دور في الحياه السياسية، وأن «دوره فقط يتعلق بتحقيق مطالب الشعب المصري الثائر، الذى خرج في طوفان بشري لانتزاع حقوقه في التعبير عن رأيه»، لافتاً الى أن «قادة المؤسسة العسكرية انحازوا إلى الشعب وفقاً لعقيدتهم العسكرية من دون الطمع في أي سلطة»، بحسب المصادر نفسها.

وقالت المصادر إن السيسي وجه حديثه الهادئ ذا النبرة الحاسمة لهاغل قائلاً: «بالنسبة إلى المعونة، افعلوا ما شئتم؛ فتطور الجيش المصري غير مرهون بمعونتكم العسكرية». فما كان من هاغل إلا أن عاد الى ترتيب أفكاره، مؤكداً دعم «البنتاغون» للمصريين والتزام الولايات المتحدة بالمعونة، نافياً وضعها في خانة التهديد أو التفاوض لأجلها.

وفي محاولة لجذب أطراف الحديث بعيداً عن الأمور العسكرية، تساءل هاغل عن موقف الجيش المصري حيال الرئيس محمد مرسي، فأجاب السيسي: «إرادة الشعب المصري هي صاحبة الحق الأصيل في تحديد ذلك، والقوّات المسلحة ما هي إلا درع حامية فقط لمصر شعباً وأرضاً ولا يوجد في عقيدتنا العسكرية مبدأ الانقلاب على الحاكم ولا يمكن العودة إلى الوراء، ومصر تجاوزت هذه المرحلة».

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «هآرتس» عن موظف كبير في الإدارة الأميركية قوله إن الحكومة الإسرائيلية توجهت الأسبوع الماضي، عبر قنوات عدة، الى عدد من كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية، طالبة منهم ألا يمسوا بالمساعدة التي تمنحها واشنطن كل عام للجيش المصري، والتي تبلغ 1،3 مليار دولار. وأضاف إن إسرائيل حذرت من الآثار السلبية لتقليص المساعدة الأميركية على الأمن الإسرائيلي، وخاصة لجهة إمكانية حصول تدهور أمني في سيناء.

> **المؤسسة العسكرية المصرية لن تقبل بتهديدات متعلقة بمعونة أو غيرها**

ولفتت «هآرتس» إلى أنه في نهاية الأسبوع، جرت في أعقاب الانقلاب في مصر، مكالمات هاتفية ماراتونية بين واشنطن وتل أبيب، إذ تحدث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فيما تحدث وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون مع نظيره الأميركي تشاك هاغل، كما تحدث مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يعقوب عميدرور مع نظيرته الأميركية سوزان رايس.

في السياق نفسه، ذكر موقع «والا» العبري، أنه بالرغم من الصمت الرسمي الإسرائيلي، فإن القيادة السياسية في تل أبيب قدمت موقفاً حازماً الى الإدارة الأميركية يقول بأن أي تقليص في المساعدة الأميركية الى الجيش المصري، سيكون المستفيد من ذلك تنظيم «القاعدة» في سيناء.

مصر تسقط

القاهرة: 90 من حزب الله شاركوا بتحرير سامي شهاب

إسرائيل قلقة على نظام الأردن

علي حيدر

في ظل التطورات السياسية والميدانية التي تتوالى على الساحات العربية، وتحديداً في مصر وسوريا، ارتفع منسوب القلق لدى الأجهزة الامنية الاسرائيلية على مصير النظام الملكي في الأردن، بناء على تقدير يرى امكانية انتقال التطورات التي تشهدها محيطه الى ساحته الداخلية، ربطاً بتركيبته الداخلية وأوضاعه الاقتصادية والأمنية.

واعتبر المعلق الأمني في صحيفة «معاريف»، عمير ربابورت، أنه في ظل كل الفوضى في الشرق الأوسط التي تسير في اتجاه تصاعدي، يخيل للوهلة الأولى أن النظام الأردني هو الأكثر استقراراً «لكن الحقيقة بعيدة عن ذلك». وأضاف ربابورت أنه الى جانب كل مصادر القلق التي تشكلها الأحداث في مصر وسوريا، ترى الأجهزة الامنية الاسرائيلية أن امكانية انهيار النظام الهاشمي في الأردن، هي بالتأكيد معقولة، وتحديداً في ظل تفكك الوطنية العربية.

ورأى ربابورت أنه على بالرغم من اعتماد الملك على القبائل البدوية الموالية، والتي تتبوأ المناصب الأساسية في الجيش الأردني، وعلى الدعم التكنولوجي الأميركي، غير أن النظام الأردني في دائرة الخطر، لجهة امكانية وصول الاضطرابات الاقليمية الى المملكة أيضاً، خاصة في ظل الأعداد الضخمة للسكان الفلسطينيين، اضافة الى أن القبائل البدوية تميل الى التمرد بين الحين والآخر، فيما يحاول الملك كسب تأييدها عبر رفع الرواتب في صفوف الجيش.

هذا الى جانب الوضع الاقتصادي القاسي، ووجود مئات الآلاف من اللاجئين السوريين في شمالي الدولة، وهو أمر يثقل على النظام أكثر فأكثر. ويُضاف الى كل ذلك، وجود منظمات الجهاد العالمي التي اتخذت مواقع لها في هوامش المملكة، وتهدد استقرار النظام.

في ضوء ما تقدم، رأى ربابورت، أنه «ليس من المؤكد بقاء الملك عبد الله طوال الوقت، وأن سقوط النظام يمكن أن يشكل أكثر من كابوس لاسرائيل، لأنه سيجبر الجيش على الدفع بقوات كبيرة الى حدود اسرائيل الشرقية الطويلة». هذا كله قبل الحديث أيضاً عن الآثار الكابوسية، على ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة، وعن تحول الأردن الى جنة عدن لمنظمات الجهاد العالمي، كما هو الحال في سيناء وجنوب سوريا.

من جهة ثانية، رأى ربابورت أن خطر سقوط النظام الأردني لا يزال غير ملموس حتى الآن، على الأقل في المدى الزمني الفوري، ويؤكد أن اسرائيل تتابع مصر وما يجري فيها بعمق واهتمام شديدين، لكنه خلص الى القول أنه في حال وقعت الحرب في صيف العام 2013، فإنها ستأتي من الشمال.

القاهرة ـ **أحمد رجب**

أودعت محكمة جنح الإسماعيلية أسباب الحكم في القضية التي اشتهرت إعلامياً باسم قضية «وادي النطرون»، وقررت فيها المحكمة إحالة أوراق القضية إلى النيابة للقبض على المتهمين، وإحالتهم إلى محكمة الجنايات، والمتهم الأول فيها «القيادي في حزب الله اللبناني سامي شهاب، ومحمد محمد الهادي، وأيمن نوفل من حركة حماس».

وحصلت «الأخبار»، على نص كامل لحيثيات الحكم الذي أصدره المستشار خالد المحجوب، رئيس المحكمة، وطلب فيه من النيابة إخطار الإنتربول الدولي بالقبض على سامي شهاب، لبنان، ومحمد محمد الهادي، غزة.

وتشمل قائمة التوقيف رمزي موافي أمير تنظيم القاعدة في سيناء، وهو موجود خارج مصر، وكان طبيباً شخصياً لزعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن. إضافة إلى ذلك تشمل القائمة تسعة عشر متهماً من قيادات جماعة الإخوان المسلمين على رأسهم الرئيس المصري المعزول، محمد مرسي العياط.

وجاء في نص أسباب الحكم أن المحكمة «تكشف لها ... أن حقيقة الواقعة المنظورة أمامها هروب السجناء الذي كان مصحوباً بالقوة والاقتحام باشتراك عناصر أجنبية مع تنظيمات متطرفة من الجماعات الجهادية والتكفيرية والتنظيم الإخواني، وبعض أصحاب الأنشطة الإجرامية من بدو سيناء، ومطروح والمغاربة، والنخيل»، ووصفتهم المحكمة بأنهم «تجردوا من وطنيتهم واتفقوا مع عناصر خارجية لتدنيس ارض الوطن واستباحة دماء المصريين وترويع الآمنين منهم في مشهد سوف يذكره التاريخ بان من قام ارتكابه تنزع منه وطنيته».

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم إنه قد تبين لها «وجود مخطط لواقعة هروب المسجونين أثناء الثورة من السجون المصرية قام بتنفيذه عناصر أجنبية من حركة حماس الفلسطينية، وكتائب عز الدين القسام، والجيش الإسلامي الفلسطيني، وحزب الله اللبناني بالاتفاق، والاشتراك مع العناصر الإجرامية داخل البلاد من البدو، والتنظيمات الجهادية، والسلفية، والإخوانية لتهريب عناصرهم المسجونين داخل السجون المصرية».

وذكرت المحكمة المصرية في أسباب حكمها أنها تلقت تقريرا سريا «للغاية»، و«يتحدث عن سيناريو الأحداث التي شهدتها البلاد أثناء ثورة 25 يناير سنة 2011 وأفاد بوجود عناصر من حماس، وحزب الله لاقتحام السجون، وتهريب أسلحة وسيارات عبر الأنفاق الواصلة بين غزة وسيناء».

> قائمة المتهمين تشمل 19 من قيادات الإخوان على رأسهم محمد مرسي

ووفقاً للتقرير السري حول وقائع عملية تهريب المتهمين كما تقول حيثيات الحكم، ووفقا لشهادة الرائد محمد الصائغ، الضابط السابق في جهاز مباحث أمن الدولة، فإنه «وفي تمام الساعة الواحدة والنصف صباحا يوم 30 يناير 2011 قامت مجموعة مجهولة مستقلة سيارة مسلحة بإطلاق وابل من الرصاص على نقاط التأمين، والحراسة الخارجية لمنطقة السجون، والتي تضم السجون الجنائية، إلا انه قد نفذت ذخيرة القوات، وانسحبت واستكمل الاعتداء من القوات المجهولة التي كانت تستقل سيارات نصف نقل مدججة بالرشاشات، ومدافع جرينوف سريعة الطلقات، ثم تلقى الصائغ

يوميات مرسي في الحجز

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

رغم الإخراج الكوميدي لطلبات الرئيس المعزول محمد مرسي، غير أن كلماته القليلة تحمل الكثير من الرسائل التحذيرية، التي تنبئ بجحيم ينتظر المصريين، الذين رفضوا حكم جماعة الإخوان المسلمين، قيادة وتنظيماً.

الرئيس المعزول، الذي انتابته موجه ضحك هستيرية فور إبلاغه بالتحفظ عليه عقب تسليم قوات الحرس الجمهوري لشخصه الى المخابرات الحربية، وإيداعه في أحد الاماكن التابعة لها، انهمك بعدها في الكتابة وملء عشرات الصفحات البيضاء، مع المواظبة على قراءة القرآن وبضعة من الأحاديث والأدعية التي يردّدها. وبحسب مصادر عسكرية، فإن مرسي «يعتبر نفسه في رحلة استجمام ويدرك أنه عائد الى منصبه قريباً ويتعامل مع طاقم الحراسة على اعتبار أنه الرئيس وغير مقتنع بثورة المصريين عليه وعلى جماعته».

أولى طلبات مرسي التي أدهشت الجميع كانت «وجبة من ثمار البحر تحوي كل أنواع الأسماك، وتوفير كوب من الشاي الأخضر عقب الانتهاء من تناول غذائه المعدّ خصيصاً له»، وهو ما جرى تلبيته فوراً له. بعدها طلب المعزول قائمة من الطلبات الأخرى غالبيتها مشروبات تشمل «الكركدية، عصير الليمون بالنعناع، وبعض الحلويات منها كعكة حلوى (غاتوه)»، وكأنه منعزل فعلياً عما يجري في الشارع المصري.

وربما يكون انعدام شعوره بالمسؤولية نابعاً من قلق غير معلن انعكس سلباً على طلباته الملحة على الوجبات الساخنة غير المتوقعة، مدّعياً أنه يرغب الالتزام بتعليمات الأطباء له، والتي كان آخرها تحضير «فتة»، كطبق أساسي يتناوله في أولى أيام الشهر رمضان الكريم.

ورغم المعاملة الحسنة التي يُلاقيها الرئيس من طاقم الحراسة، غير أنهم يتعرضون بين الحين والآخر لبعض الاستفزازات، التي يتعمد توجيهها لهم، والتي تتضمن الحديث عن

> أولى طلبات مرسي كانت وجبة من ثمار البحر تحوي كل أنواع الأسماك

الجيش بشكل غير لائق.

وتقول مصادر «الأخبار» إن «المعزول يلتزم أداء صلاة الفجر يومياً، لكنه يوم الاشتباكات عند القصر الجمهوري قال: جند الله مسخرون في الأرض للدفاع عن الشرعية والشريعة»، الى جانب متابعته المستمرة لقناة «الجزيرة»، لدرجة أنه انفعل بشدّة وقال: «الجيش المصري بيتصرف مثل (الرئيس السوري) بشار (الأسد)، ولكن هذا جزاء طبيعي لكل من يخرج عن القائد الأعلى للقوات المسلحة». وتضيف المصادر أن «مرسي اعتبر أن ما يفعله الجيش المصري هو بغرض وصوله الى السلطة، مردّداً: حسبي الله ونعمه الوكيل». وعن سقوط قتلى في

حكم المرشد

مناصرون للرئيس المعزول أمام مسجد رابعة العدوية في القاهرة (جيانلويجي غيرسيا ـ أ ف ب)

اتصالا من المقدم احمد الوكيل في تمام الساعة الرابعة والنصف صباحاً يفيد بقيام مجموعة مسلحة بإطلاق أعيرة نارية تجاه أفراد الحراسة المعينة على سجن 2الكيلو 97 صحراوي في اتجاه الإسكندرية، وقامت القوات بالدفاع عن المكان إلا أن ذخيرتها نفذت دون وصول التعزيزات، وفي تمام الساعة السادسة صباحا اضطرت القوات للانسحاب من المواقع حتى لا يقضى عليها، وقام الضابط أحمد الوكيل بإخطار قياداته بما حدث، وفي تمام الساعة السابعة والنصف صباح يوم 30 يناير 2011 ورد اتصال تليفوني من العقيد محمد مصطفى أبو زيد بأنه متوجه للتأكد من وجود قيادات التنظيم الإخواني بسجن 2 وعددهم 34، وعما إذا كانوا قد تمكنوا من الهرب من عدمه، وقام باستقلال سيارة الشرطة المخصصة لمركز شرطة السادات، وحال تواجده فوجئ بسيارة بداخلها عدد من الأشخاص قادمين من جهة سجن 2صحراوي في الاتجاه المعاكس، فتعرف فرد الشرطة السري على قيادي في التنظيم الإخواني بداخلها، وهو السيد عياد، وبمواجهته أنه على علم بأنه داخل السجن أفاده بأنه داخل السجن وانه سيطر على إخماد الحريق وانه قام بفك أسر قيادات التنظيم الإخواني بالكامل».

وجاء في الحيثيات أن «عناصر من حماس دخلت مع العناصر الإخوانية لإخراج العناصر الموجودة داخل السجن، وكان بصحبتهم دليل مجموعة من التنظيم الإخواني لإرشادهم إلى مكان العناصر الإخوانية (34معتقلا) مستخدمين بعض المعدات الثقيلة من لوادر لتسهيل الاقتحام، وتوفير هذه المعدات لعناصر حماس، وان لدى التنظيم الإخواني بعض الكوادر لديها معدات للحفر مما يسهل توفير اللوادر، وأن من قام بالاقتحام عناصر مدربة تدريباً عالياً، ولديهم خبرة في مسائل الاقتحام، والتعامل مع القوات حيث إنهم وضعوا مخططاً لاستدراج القوات لاستنفاد الذخيرة أولا، وأصبحت وسيلة المقاومة بعد نفاد الذخيرة منعدمة، فتمكنوا من دخول العنابر وتهريب المجموعة الإخوانية، ومعهم باقي المعتقلين السياسيين، والمساجين الجنائيين حتى يوهموا الجميع بأن الشرطة المصرية هي التي قامت بفتح السجون لنشر الفوضى، والذعر وتتحقق معه الإشاعة التي قاموا باختلاقها».

وجاء في شهادة اللواء محمود وجدي، وزير الداخلية المصري الأسبق، أنه «رصد معلومات تأكدت له باتفاق بين جهات خارجية مع جهات داخلية، وعناصر ملثمة من حماس وحزب الله وكتائب القسام والجهاد والجيش الإسلامي الفلسطيني مع بدو سيناء».

وأكدت حيثيات الحكم أن تقارير المخابرات المصرية أشارت إلى «تسلل بعض العناصر الفلسطينية من حماس، وكتائب عز الدين القسام، والجهاد والجيش الفلسطيني الإسلامي، وعدد من 70 إلى 90 عنصراً من حزب الله»، وهم من قاموا بعملية تهريب المساجين اللبنانيين، والفلسطينيين، والمصريين من جماعة الإخوان المسلمين.

وذكر مصدر قضائي مصري أن المحكمة سلمت وثائق ثبوت إلى النيابة العامة، وذلك للقبض على المتهمين.

الاشتباكات أمام دار الحرس الجمهوري، قال مرسي، وفقاً للمصادر، «استشهدوا لأجل أن يعزهم الله»، معتبراً أن وفاتهم ليس فوضى، لكنه دفاع عن الشرعية التي تتجسد في شخصه، وظل يردّد «النصر قادم لا محالة».

مرسي أكّد مراراً أنّه لن يقبل بالتفاوض مع قائد القوات المسلحة عبدالفتاح السيسي، معتبراً أن ما يحدث بالشارع المصري مجرد فوضى خلفها الجيش بسبب سوء تصرفاته. وقال موجهاً حديثه لطاقم الحراسة «يا أنا أو الفوضى»، مضيفاً «سأرجع رئيساً لمصر قريباً، وسأحاكم الجميع بتهم الخيانة العظمى للوطن وللرئيس».

ما يزيد من حيرة طاقم الحراسة هو تأكيد الرئيس المعزول لعائلته التي يحادثها ثلاث مرات يومياً أنه سيعود للحكم، مع طمأنتهم مراراً بأن صحته جيدة، معتبراً أن القوى العظمى ستساعده للخروج مما اعتبره محنة ربانية.

وتؤكد المصادر أن الرئيس السابق تعمد رفع صوته في أحاديثه، قائلاً: «عشان لو بتسجلوا»، في محاولة لشد انتباه طاقم الحراسة، ثم استطرد: «يمكنني التغاضي عن حاجات كتير فقط، أخرجوني من هنا وسأقوم بتهدئة أنصاري، ثم التزم بوضع الجلوس طيلة خمس ساعات متواصلة، مؤكداً أنّه «سيصلي لأجل أن يحمى الله جنوده في الأرض».

الفلسطينيون يدفعون ضريبة الثورة

غزة ـ **فاطمة عبد الله**

يبدأ أهل غزّة اليوم صيامهم في شهر رمضان، لكنهم لن يقبلوا على طقوسهم الدينية في ارتياح وطمأنينة؛ فحجّاجهم عالقون على المعبر ولا يستطيعون أداء العمرة، وبعض أفراد عائلاتهم محاصرون بدورهم، في غرفة بمطار القاهرة منذ أيام بسبب إغلاق المعبر ومنعهم من الوصول اليه. أما أسواقهم، فتكاد تفرغ من المواد التموينية التي تحتاج إليها سُفرة رمضان نتيجة إغلاق الأنفاق، التي تنقل البضائع، وتدميرها.

ولا يزال الآلاف من الفلسطينيين يقبعون داخل زنزانة تسمى «غرفة الترحيل» في مطار القاهرة، مع إغلاق السلطات المصرية لليوم الخامس على التوالي معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة من الجانبين. وكانت السلطات قد أصدرت قراراً مساء الخميس الماضي بإغلاقه وبشكل رسمي حتى إشعار آخر، نظراً لسوء الأوضاع الأمنية في مصر.

وفي مشهد آخر، احتشاد مئات المسافرين الفلسطينيين من مختلف مناطق القطاع على المعبر، رغم علمهم بإغلاقه، غير أنهم يداومون على زيارة البوابة الحدودية يومياً، على أمل حصول معجزة تسمح لهم بالعبور إلى مصر. ومع كثرة المسافرين، تتعدد أسباب السفر. ورغم الإجازة الصيفية، لا أحد منهم خارج للتنزّه أو السياحة؛ فالكثير من الفلسطينيين العالقين على المعبر ليسوا سوى طلاب حضروا في بداية الصيف لزيارة ذويهم، وآخرين ذاهبين للعلاج، وغيرهم لأداء العمرة في السعودية.

المواطنة صفية أبو رزق (54عاماً) حجزت مع إحدى شركات السفر والعمرة في بداية شهر حزيران، وبعدما حزمت حقيبتها واستعدت للعمرة في أول زيارة لها لبيت الله الحرام في السعودية، فوجئت بخبر إغلاق المعبر. ومع أن قرار السلطات المصرية بإغلاق المعبر كان حتى إشعار آخر، أخبروها في الشركة باحتمال فتح المعبر خلال أيام. تقول أبو رزق لـ«الأخبار» «كنت أشعر بأنني لن أسافر وهذا ما حدث، لمدة ثلاثة أيام على التوالي أحمل حقيبتي وأتوجه للمعبر الذي يبعد عن مكان سكني قبالة الساعة بالسيارة، وفي النهاية أخبرني ولدي بأن المعبر لن يفتح».

وحسب بعض شركات السفر والعمرة في غزة، فإن ما يقارب الألف معتمر فلسطيني عالقون حالياً في الأراضي السعودية بسبب منع السلطات المصرية لمطار القاهرة استقبال أي فلسطيني، بالإضافة إلى مئات المعتمرين الذين مُنعوا من السفر بسبب إغلاق معبر رفح.

وبالنسبة للأنفاق، التي بدأت السلطات المصرية بهدم وتدمير ما يتم اكتشافه منها أولاً بأول، فإن القليل منها، وبحذر شديد، يقوم بإدخال جزء من البضائع المكدسة على الجانب الآخر من الأنفاق. تقول أم محمد العشي، صاحبة محل خاص بالملابس الجاهزة في مدينة غزة، لـ«الأخبار»، إن هناك الكثير من البضائع الخاصة بها تنتظر إدخالها عبر الأنفاق منذ أكثر من أسبوعين، وتضيف وهي تشير إلى محلها الفارغ إلا من بعض قطع الملابس المتناثرة بعناية في زواياه: «افتتحت المحل قبيل الشهر واستلمت أول شحنة ملابس من تركيا، وبعت الكثير منها، ولازلت أنتظر دخول باقي الملابس من الأنفاق التي أغلقتها مصر الأسبوع الماضي»، مشيرةً إلى أن التاجر المتفق معه على إحضار بضاعتها، يرفض العمل في ظل هذه الظروف خوفاً من اكتشاف النفق وهدمه.

أزمة نقص المواد في السوق الغزية طالت الوقود أيضاً، حيث شهد القطاع نقصاً شديداً في الكميات خلال الأسبوعين الماضيين، مما أدى لحدوث أزمة في المواصلات نظراً لاقبال السائقين على شراء الوقود المصري، والذي يتناسب سعره مع أسعار المواصلات، بعكس الوقود

> لا يزال الآلاف من الفلسطينيين يقبعون داخل «غرفة الترحيل» في مطار القاهرة

الإسرائيلي مرتفع السعر. ويحتاج قطاع غزة إلى ما يقارب 700 ألف لتر يومياً من الوقود.

غير أن جمعية أصحاب محطات تعبئة الوقود أعلنت أول من أمس دخول كميات محدودة من الوقود المصري إلى قطاع غزة عبر الأنفاق. وقال المتحدث باسم الجمعية محمد العبادلة «يبدو أن هنالك حل قريب وإن كان جزئي لأزمة الوقود»، موضحاً أن الكميات القليلة التي دخلت تم توزيعها على محطات التعبئة المنتشرة في القطاع ومحطة توليد الكهرباء. ومع استقبال الفلسطينيين لأول أيام شهر رمضان المبارك اليوم، تختفي الكثير من البضائع الرمضانية من الأسواق الغزية، كالتمر وقمر الدين وأنواع الجبن والمعلبات التي يستخدمها الفلسطينيون في السحور، والتي غالباً ما تأتي قبل استقبال رمضان بشهر، عبر أنفاق التهريب الحدودية، ومع تعطل الأنفاق توقفت إمدادات البضاعة إلى غزة.

غير أن صاحب أحد المتاجر في شمال غزة، عبد الكريم الحايك، ينفي في حديث لـ«الأخبار»، اختفاء البضائع من السوق، لكنه يؤكد ارتفاع أسعارها، ويقول «هناك بضائع باقية من موسم رمضان الماضي وهي ليست بالقليلة، لكن الكثير من التجار يزيدون من أسعارها بالتوازي مع إغلاق المعبر مما يشكل مشكلة أكبر».

أم مصطفى النحال (46عاماً) كان لها رأي مختلف، تقول «حسبي الله ونعم الوكيل، الأنفاق هي الوسيلة الوحيدة التي تدخل عبرها المواد التموينية، وغالبية البضائع قديمة ولا علم لي بصلاحيتها أم لا».

وفي ظل إغلاق الأنفاق المتنفس الوحيد للبضائع التي يحتاج إليها القطاع، وإغلاق معبر رفح المتنفس الوحيد للمواطنين الفلسطينيين، دعا المتحدث باسم الحكومة المقالة إيهاب الغصين، السلطات المصرية إلى إخراج معبر رفح مما وصفه بدائرة التجاذبات السياسية التي تعيشها مصر، وقال «بالفعل الأوضاع الأمنية المصرية سيئة، لكن هذا لا يعني استمرار إغلاق المعبر ومصالح الكثير من المسافرين الفلسطينيين معطلة، وفتح المعبر لن يؤثر على أوضاع مصر الأمنية»، واصفاً استمرار إغلاق المعبر بأنه يضاعف الحصار على القطاع ويشدده، ويزيد من الأزمة الإنسانية للفلسطينيين.

يصوم أهل غزة اليوم في ظل حصار ونقص في التموين (محمد عبد ـ أ ف ب)

إيران

طهران تحبط هجوماً انتحارياً

أحبطت السلطات الإيرانية في ميناء جابهار التابع لمحافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرق البلاد، محاولة انتحارية لنسف مركز لقيادة القوى الأمن الداخلي.
وأفادت وكالة مهر للأنباء بأن قائم مقام ميناء جابهار في محافظة سيستان وبلوشستان، إيرج حيدري، أعلن أن قوات الأمن أحبطت محاولة انتحارية أمس، حيث «كان إرهابي يرتدي حزاماً ناسفاً، فضلاً عن حيازته قنبلة يدوية ينوي الدخول الى مركز لقيادة الأمن الداخلي وتفجير نفسه فيه».
وأضاف أن «الإرهابي عندما وصل الى هدفه أطلق النار على حرس بوابة المركز، حيث قام رجال الأمن بالرد عليه وأردوه قتيلاً»، معلناً أن العملية الإرهابية قد فشلت وأصيب رجل أمن واحد فقط جراء العملية الإرهابية الفاشلة.
في غضون ذلك، وجّه وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، النصيحة إلى الأميركيين لأخذ العبرة من التاريخ والتعاطي مع الشعب الإيراني.
وقال، تعليقاً على إجراءات الحظر الأميركية الجديدة ضد طهران، حسبما نقلت عنه وكالة أنباء «فارس»، قوله إن هذا الإجراء الأميركي غير المعقول إنما هو استمرار لنهجهم السابق، مضيفاً إن هذا الأسلوب مستمر بطبيعة الحال منذ 34 عاماً ولم يحقق لهم أي نتيجة لغاية الآن.
يذكر أن إجراءات الحظر الأميركية الجديدة، والتي كان مقرراً تطبيقها منذ أول كانون الثاني عام 2013 وأجّلها الرئيس الأميركي باراك أوباما ستة أشهر، تشمل لأول مرة قطاع الطاقة بكل أقسامه، والنقل البحري، وصناعة السفن والبواخر، والملاحة، وصناعة السيارات، وقطاع التأمين، وبيع النفط مقابل الذهب.
من جهته، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي، أن دعم الإرهاب والتصدي للديموقراطية هما ركيزتان أساسيتان للسياسة الأميركية في المنطقة.
وأعرب جليلي، خلال استقباله أمس مساعد وزير خارجية أفغانستان للشؤون السياسية إرشاد أحمدي، عن ارتياحه «لوتيرة الاستقرار والديموقراطية المتنامية في أفغانستان»، موضحاً أن بلاده نصحت على الدوام دول المنطقة بأن أميركا ليست جديرة بالثقة، وأضاف: إن «نوع السياسات الأميركية في المنطقة يدل على أنها تعارض وحدة العالم الإسلامي واستقراره وتطوره».
من جهة ثانية، أعتبر الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني أن التعاون البناء مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) من أولويات السياسة الخارجية للحكومة المقبلة في المجال الثقافي.

جليلي: دعم الإرهاب والتصدي للديموقراطية ركيزتان أساسيتان للسياسة الأميركية

وأكد في برقية رداً على التهنئة التي تلقاها من المديرة العامة لمنظمة اليونسكو إيرينا بوكوفا، أن «الثورة الإسلامية تستند الى التعاليم الإسلامية والثقافة الإيرانية العريقة، وأن التعاون البناء مع اليونسكو كان دوماً ضمن أولويات السياسة الخارجية الإيرانية في المجال الثقافي».
وأعرب الرئيس المنتخب عن ثقته بأن علاقات إيران مع اليونسكو ستشهد المزيد من التطور خلال الحكومة المقبلة.
الى ذلك، أعلن قائد القوات البحرية للجيش الإيراني الأميرال حبيب الله سياري أن العلاقات العسكرية بين إيران وروسيا في مستوى جيد، وأن الآفاق المستقبلية للتعاون بين البلدين في تنام.
وقال سياري الذي يزور حالياً روسيا، في مقابلة مع وكالة ريا نوفوستي الروسية للأنباء، رداً على سؤال حول إجراء مناورات مشتركة بين إيران وروسيا، «إن هذا الاقتراح قد طرح وسيتم تنفيذه، إذ صادقت عليه الهيئات المعنية العليا».
(مهر، فارس، إرنا)

استراحة

كلمات متقاطعة 1459

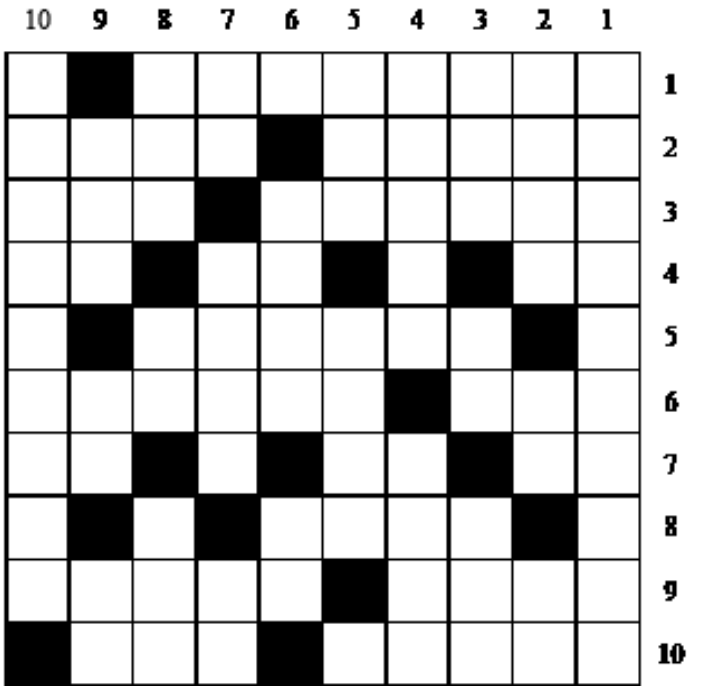

أفقيا

1- من أكبر شعراء الفرس له الشاهنامه أو كتاب الملوك – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – مؤسس إحدى الديانات الكبرى في الهند فلسفته مثالية تقوم على عيشة الألم والزهد والتجرّد من الأنانية والشهوات للوصول الى الفناء التام أو النيرڤانا – 3- من أهمّ جامعات أميركا وأقدمها – إبن الحصان – 4- مقياس أرضي – من الحبوب – للإستدراك – 5- ماركة سيارات – 6- فتات الذهب – زعيم بني مخزوم في قريش كان من أعداء النبيّ قتل في معركة بدر – 7- واحد بالأجنبية – حرف جزم – خشن وغلظ الصوت – 8- عائلة رئيس جمهورية لبناني – 9- يُهلك ويُميت – من الطيور تبشّر عادةً بالربيع – 10- جزء أمامي شفاف من جدار مقلة العين – ضعف وذبول الحيوية

عمودياً

1- فنان ومطرب مصري – 2- من أطول الأنهار في فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – من الحبوب – إحسان – 3- سكن بعد حدّة ولان بعد شدّة – سحب وجذب – ضد خشن – 4- مدينة إيطالية – قبري ورمسي – 5- زمن طويل – عائلة أديب وفيلسوف فرنسي راحل من مؤلفاته السقطة والطاعون – 6- طرق وسبل – وضع خلسة – 7- لعن وشتم – مارس مهنة أو رياضة – عاصفة بحرية – 8- نهار وليل – حرّك وهزّ – فم – 9- من المعادن الثمينة – ثار وهاج الهواء – متشابهان – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البحر الميت – 2- رودان – براي – 3- عراقية – 4- زا – قِناب – او – 5- وسمة – ماتيس – 6- نفر – لوتولي – 7- اي – طمس – 8- نفلح – عاهل – 9- را – اف – رب – 10- النبي – صويا

عمودياً

1- اريزونا – نا – 2- لو – إسفين – 3- بِدع – مر – فرن – 4- حارقة – طلاب – 5- رنّان – لمح – 6- قاموس – 7- لبيبات – عفص – 8- مرّة – تورا – 9- يا – ايل – هُري – 10- تيغوسيغلبا

sudoku 1459

7			8	9				
		6	3					9
1	8			6			5	
							3	8
3	1	2		7		4	6	5
6	9				4			
	2			5			4	7
5					3	8		
				8	6			3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1458

7	3	2	4	8	9	6	1	5
6	5	9	3	1	7	4	2	8
4	1	8	5	6	2	7	9	3
1	8	3	2	5	6	9	4	7
5	9	6	1	7	4	8	3	2
2	4	7	9	3	8	5	6	1
9	7	5	6	2	1	3	8	4
8	2	4	7	9	3	1	5	6
3	6	1	8	4	5	2	7	9

مشاهير 1459

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة إسبانية شهيرة حازت على أوسكار أفضل ممثلة بدور مساعد عام 2008. تملك الكثير من الموهبة حيث شقتّ طريقها نحو الشهرة بكل ثقة بالنفس 8+5+4+3+2 = تلة ورابية بالأجنبية ■ 1+9+10+11 = ظهور ■ 7+6 = بواسطتي

حل الشبكة الماضية: **ماجدة الخطيب**

إعداد
نعوم مسعود

عربيات دوليات

الملك السعودي: لن نقبل أحزاباً تستغل الإسلام

أعلن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز (الصورة)، أمس في رسالته السنوية عشية بدء شهر رمضان، أن المملكة «لن تقبل إطلاقاً» بأحزاب لا تقود «إلا للنزاع» أو بأن يقوم متطرفون يعملون لمصالحهم الخاصة باستغلال الإسلام.
ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الملك وولي العهد الأمير سلمان قولهما في الرسالة إن السعودية «لن تسمح أبداً بأن يستغل الدين لباساً يتوارى خلفه المتطرفون والعابثون والطامحون

لمصالحهم الخاصة، متنطعين ومغالين ومسيئين لصورة الإسلام العظيمة بممارساتهم المكشوفة وتأويلاتهم المرفوضة».
وأضافت إن «الإسلام يرفض الفرقة باسم تيار هنا وآخر هناك، وأحزاب مثلها تسير في غياهب ظلمتها... ضلت السبيل، والمملكة بذلك تعلن أنها لن تقبل إطلاقاً وفي أي حال من الأحوال أن يخرج أحد في بلادنا ممتطياً أو منتمياً لأحزاب ما أنزل الله بها من سلطان، لا تقود إلا للنزاع والفشل».
(أ ف ب)

الثورات ترفع نسبة الفساد في العالم العربي

لم تنفع ثورات الربيع العربي في معالجة الفساد، بل تصاعدت وتيرته في دول الربيع العربي، هذا ما بيّنه استطلاع أعده مركز الشفافية الدولية ونُشر أمس.
وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي شمل رأي حوالى 1000 شخص بين أيلول 2012 وآذار 2013، خيبة الأمل التي يشعر بها المواطن العربي من تفشي الفساد وانتشار الرشوة ومن عدم قدرة الحكومات على إعادة الاستقرار السياسي واستمرار ضعف النمو الاقتصادي وانحسار الاستثمارات الأجنبية، وخصوصاً منذ مطلع عام 2011، تاريخ نجاح الثورة التونسية.
وكشف أنه في مصر أكد 64 في المئة أن الفساد ازداد سوءاً، وبلغت هذه النسبة في تونس 80 في المئة. وفي اليمن شعر معظم المشاركين في الاستطلاع بأن مستوى الفساد زاد خلال العامين الماضيين، بينما يرى 46 في المئة فقط في ليبيا أن البلاد أصبحت أكثر فساداً.
وصنف 78 في المئة في مصر الشرطة على أنها فاسدة أو فاسدة جداً، وبلغت هذه النسبة 65 في المئة بالنسبة الى القضاء.
(رويترز)

مبوب

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى
فقيدنا الغالي المرحوم
الشيخ محمد رؤوف مرتضى الحر
والده: المرحوم الشيخ مرتضى الحر
والدته: المرحومة مريم سلامة
زوجته: عايدة الحاج حسين يونس
أولاده: المحامي حسين، وسيم وديالا
أشقاؤه: فاروق، والمرحومان عفيف وأحمد طلعت
شقيقاته: عفاف زوجة حسين العبدالله، ليلى زوجة عدنان صندقلي، نديمة زوجة جمال كنعان والمرحومات الحاجة نهدية، إسعاف وهيام
يوارى في الثرى اليوم الواقع فيه 10 تموز 2013 في بلدته جباع (إقليم التفاح) عند الساعة الحادية عشرة صباحاً.
تقبل التعازي للنساء والرجال بعد الدفن في منزله الكائن في صيدا _ الهلالية قرب «مركز الحريري الثقافي»، بناية نادر 3، الطابق الثالث.
الآسفون: آل الفقيد وأنسباؤهم كافة، وعموم أهالي جباع وصور.

والده الأستاذ سمير الكسرواني
والدته لطيفة يوسف حرفوش
أشقاؤه الأستاذ فادي الكسرواني
المهندس جوزيف الكسرواني
عبير زوجة داني دميان
أعمامه الفنان منير الكسرواني والمرحوم بطرس وسميرة ونظيرة والأخت لوسي وبرناديت وعائلاتهم وأنسباؤهم وعموم عائلات بلدة العيشية ينعون إليكم المرحوم
وسام سمير الكسرواني
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 10 تموز في كنيسة السيدة في العيشية من العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً ويوم الخميس 11 تموز في صالون كنيسة مار تقلا في جل الديب من العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

بخعازي مديكال غروب
مستشفى فؤاد خوري وشركاه
أطباء وإدارة وموظفين
ينعون إليكم فقيدتهم الغالية
فاطمة علم الدين
والدة الطبيب محمود علم الدين

بخعازي مديكال غروب
مستشفى فؤاد خوري وشركاه
أطباء وإدارة وموظفين
ينعون إليكم فقيدهم الغالي
الطبيب خليل سنو

إعلانات رسمية

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينه المقرر ادخاله حمود اسعد حمود للحضور الى قلم المحكمة لتبلغ نسخة عن استحضار الدعوى رقم 2013/353 المقدم من المدعين انعام حسين حمود ورفاقها ضد ورثة احمد زين العابدين حمود بموضوع حق مرور واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يصار الى ابلاغك كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العامة
عملاً بالمذكرة الإدارية الصادرة عن رئاسة مجلس الوزراء المتعلقة بدوام العمل طيلة شهر رمضان المبارك.
تعلن المديرية العامة للأمن العام أن دوام العمل فيها طيلة شهر رمضان اصبح على الشكل التالي:
- ايام (الاثنين، الثلاثاء، الخميس والسبت) من الساعة 9:00 لغاية الساعة 13:00
- ايام الاربعاء من الساعة 9:00 لغاية الساعة 15,00
- ايام الجمعة من الساعة 9:00 لغاية 11:00

المديرية العامة للأمن العام ــ مكتب شؤون الإعلام - رقم الهاتف 01/425704
- رقم الفاكس 01/429074
www.general-security.gov.lb

محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية
اعلان وفاة
بناء على الطلب المقدم بتاريخ 2013/6/25 من المستدعي علي محمد علي مرعي حيدر احمد الذي يطلب فيه اعلان وفاة شقيقته جميله محمد علي مرعي حيدر احمد تولد علمات 1946/11/5 سجل 66 علمات جبيل والدتها رشيده حيدر احمد فمن لديه اي معلومات حول المطلوب اثبات فقدانها التقدم لدى محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية (حارة حريك) خلال مهلة عشرين من تاريخه.
رئيس القلم
حسين علي أمهز

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1547
المنفذ: حسن راشد موسى وكيله المحامي عمر الحسن
المنفذ عليه: حسن خلدون المصري - برقايل
السند التنفيذي: مستندات دين بقيمة /1750/$ عدا الرسوم والفوائد
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني السبت 2013/7/20 الساعة الواحدة بعد الظهر منقولات المنفذ عليه الكائنة في بلدة برقايل وهي عبارة عن منقولات محل تصوير والمخمنة بمبلغ /2825/$ على ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة لكل قطعة تقرير الخبير محفوظ في ملف هذه المعاملة.
للراغب الدخول بالمزايدة الحضور في الوقت المحدد اعلاه الى مكان وجود المنقولات المحجوزة في برقايل مصحوباً بالثمن نقداً او 5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

دعوة
ان محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو عصام حسين مراد للمثول امامها نهار الاثنين 2013/9/6 بالدعوى المقامة عليه من زوجته مريم محمد هاشم مادة نفقة ومسكن شرعي.
غرفة القاضي سماحة الشيخ حسن عبد الله وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم محكمة صور الشرعية الجعفرية
محمد علي حمّام

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2013/205
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني نهار الاربعاء الواقع فيه 2013/7/24 الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر منقولات منزل المنفذ عليه شربل غطاس الخوري الكائن في السبتيه قرب برادات آدم بناية غطاس الخوري طابق ثالث وهي غرفة جلوس 3 قطع وبرجير خشب عدد 2 وغرفة جلوس سبع مقاعد مع طاولة سجائر وتلفزيون وسامسونغ مع طاولة وبراد كهربائي وطباخ غاز 5 عينات وفرن وغسالة وتخت مزدوج مع تواليت ومرآة وخزانة 10 درف وجهاز تبريد عدد 2 مخمنة جميعها بمبلغ /4350/ دولاراً اميركياً وذلك تحصيلاً لدين المنفذ الياس مطانس منصور البالغ /3000000/ل.ل. ثلاثة ملايين ليرة لبنانية والفوائد واللواحق فعلى راغب الشراء الحضور في الموعد المعين لمحل البيع مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
شربل الحلو

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جواد علي حمزة	1825493	RR008849609LB	2013/06/03	2013/06/13
الاتحاد التعاوني الاقليمي في البقاع	2781757	RR008849612LB	2013/06/04	2013/06/11

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
بالتكليف ابراهيم همدر

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني منتهي الصلاحية، باسم محمد فادي ماجد، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/659532

Communications Coordinator, Carnegie Middle East Center, Beirut
The Carnegie Middle East Center is seeking a full-time Communications Coordinator to assist in the media and web/digital aspects of the Center's communications work. Ideal candidates will have a Master's degree in Communications, Multimedia, International Affairs, Political Science and/or a related discipline; 2-4 years of experience in the field of communications. Native level of Arabic and fluency in English, as well as good knowledge of Middle Eastern politics, are required.
Please apply via the Carnegie Endowment website:
http://carnegieendowment.iapplicants.com/ViewJob-459625.html

بنك لبنان والمهجر يطلق بطاقة الفا بلوم ماستركارد البلاتينية للشركات

أطلق بنك لبنان والمهجر بتاريخ 25 حزيران 2013، بالتعاون مع شركة الاتصالات الخلوية الفا، وشركة ماستركارد العالمية، بطاقة الفا بلوم ماستركارد البلاتينية الجديدة للشركات، والتي تعدّ من نوعها في لبنان والمنطقة.
وتعتبر بطاقة الفا بلوم ماستركارد البلاتينية للشركات حلاً مثالياً للعملاء من والشركات، فهي تتيح إمكانية الحصول على دقائق مجانية للتحدّث عبر خطوط "الفا"، كما توفر مزايا بطاقات التقسيط ذات السقف المتجدّد، حيث تم تطوير هذه البطاقة لتتماشى مع متطلبات الشركة.
وتتوفر بطاقةالفا بلوم ماستركارد البلاتينية للشركات كبطاقة إئتمانية أو بطاقة مؤجلة الدفع، فهي تقدّم مزايا بلاتنية للشركات، فعلى سبيل المثال تمنح هذه البطاقة الشركة إمكانية توزيع سقف البطاقة على المدراء والموظفين بحسب الرغبة، الإضافة الى امكانية إجراء مجموعة واسعة من الخيارات لدفع الفواتير والمشتريات الاخرى تتماشى مع متطلّبات الشركة. بإمكان الشركة أيضًا مراقبة مدى إمتثال الموظف بسياسة الشركة، مراجعة وتحليل المستحقات والنفقات المقّيدة على البطاقة.
(بيان)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الأول. لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق
شركة المقاولات والتنمية - كوديكو ش.م.م	6450	RR124782849LB	2013/04/29	2013/06/05
مادونا فكتور ناهض	41194	RR124783230LB	2013/04/30	2013/06/07
شركة بست كومبيوتر سرفيسز ش.م.م	100085	RR124783084LB	2013/04/30	2013/06/05
الشركة الهندسية للانظمة المتطورة ش.م.م	233895	RR124783186LB	2013/04/29	2013/06/04
الشركة البيولوجية لمواد التنظيف ش.م.م	273770	RR124783075LB	2013/04/30	2013/06/04
شركة صن سيستمز ش.م.م	507338	RR124783115LB	2013/04/29	2013/06/04
مهى علي حمود	636423	RR124783053LB	2013/04/29	2013/06/04
شركة الرشيدي للتجارة والصناعة ش.م.م	972931	RR124783226LB	2013/04/30	2013/06/04
سي سي غروب هولدنغ ش.م.ل SISI group holding sal	1270990	RR124782954LB	2013/04/29	2013/06/04
شركة ام.جي.اس كابيتال هولدنغ ش.م.ل	1272249	RR124782985LB	2013/04/29	2013/06/04
لوفانت هولدنغ ليبانون ش.م.ل	1301356	RR124782945LB	2013/04/29	2013/06/04
فيلكابس ش.م.م	1437983	RR124783138LB	2013/04/29	2013/06/04
الودود للتجارة ش.م.م	1507034	RR124783141LB	2013/04/30	2013/06/04
فادي عمر درويش	86479	RR124782441LB	2013/04/22	2013/06/04
سهيل علي حاطوم	192285	RR124782490LB	2013/04/24	2013/06/10
محمود عبد الحسين فحص	194304	RR124782486LB	2013/04/22	2013/06/10
غسان محمود هاشم	371278	RR124782469LB	2013/04/22	2013/06/04
خليل الياس السويدي	2790521	RR124782472LB	2013/04/22	2013/06/04
لوسي كريكور جولفايان	192741	RR124782883LB	2013/04/30	2013/06/04
بشير محمود عيتاني	544202	RR124782897LB	2013/04/30	2013/06/04
شركة القبلان للتجارة العامة- محمد محمود الطيباني وشريكه	1934700	RR124783036LB	2013/04/29	2013/06/05
سيما بهيج عثمان	667738	RR124783433LB	2013/04/30	2013/06/04
كومفاكس ترايدينغ حسن ومحمد فواز	196842	RR124781786LB	2013/04/15	2013/06/10
حدائق اشاديا ش.م.ل.	2779	RR124782716LB	2013/04/23	2013/06/04
تيفولي	93108	RR124782702LB	2013/04/23	2013/06/04
فضل مصطفى الحاج	106893	RR124782407LB	2013/04/22	2013/06/05
شركة اناتا ش.م.ل (اوف شور)	1325727	RR124791307LB	2013/05/30	2013/06/07
مجموعة ياغي وشالاتي ش.م.ل (اوف شور)	1343891	RR124791474LB	2013/05/30	2013/06/07
غرين تاتش ش.م.ل (اوف شور)	1405658	RR124791240LB	2013/05/31	2013/06/06
مجموعة الاستشارات الدولية ش.م.(اوف شور)	1416714	RR124791253LB	2013/05/30	2013/06/06
رند (اوف شور) ش.م.ل	1452230	RR124791514LB	2013/05/30	2013/06/07
انترناسيونال انفستمنت كومباني اوف شور ش.م.ل	1475883	RR124791298LB	2013/05/30	2013/06/06
انتلجايل ش.م.ل (اوف شور)	1485217	RR124791219LB	2013/05/30	2013/06/06
العالمية المتحدة للتطوير والاستثمار ش.م.ل (اوف شور)	1488313	RR124791341LB	2013/05/30	2013/06/06
المستثمرون المتحدون اوف شور ش.م.ل	1574198	RR124791531LB	2013/05/31	2013/06/06
ادفنست ميدل ايست ايكونوميك دفلوبمنت كومباني ش.م.ل اوف شور	2689432	RR124791275LB	2013/05/31	2013/06/06
ام سي اي انترناشيونال ب.ف ش.م.م	286	RR124791766LB	2013/05/31	2013/06/06
شاركو ميدل ايست كومباني ش.م.م	2076	RR124791752LB	2013/05/31	2013/06/06
لوتيس ش.م.م	4559	RR124791735LB	2013/05/30	2013/06/06
شركة سولترافو ش.م.ل	6247	RR124791810LB	2013/05/31	2013/06/08
ادارات للاستثمارات ش.م.ل (هولدنغ)	6322	RR124791633LB	2013/05/31	2013/06/08
مديانا علي حميد صقر	58823	RR124790862LB	2013/05/30	2013/06/06
شركة اكس كاتيدار (هولدنغ) ش.م.ل	60951	RR124791647LB	2013/05/31	2013/06/08
سكاي لاين هولدنغ ليمتد	84032	RR124791620LB	2013/05/31	2013/06/06
احمد منير العريسي	144688	RR124791576LB	2013/05/30	2013/06/06
اي ايتش براميد هولدنغ ش.م.ل	197910	RR124791823LB	2013/05/30	2013/06/06
شركة افينيو انترناشونال ش.م.ل.	295464	RR124791704LB	2013/05/31	2013/06/06
شركة خدمات الابحاث والتحاليل الخليجية اوف شور ش.م.ل	590839	RR124789665LB	2013/05/31	2013/06/06
فؤاد جورج خياط	646626	RR124789816LB	2013/05/31	2013/06/08
باص ش.م.م	938573	RR124790071LB	2013/05/30	2013/06/06
انترناشونال لويرز دايركتوري -اي.ال دي.نت اوف شور ش.م.ل	1007479	RR124791488LB	2013/05/30	2013/06/06
ديميتريوس فاروكسيس اوف شور ش.م.ل	1018794	RR124791151LB	2013/05/31	2013/06/08
تيبنز ش.م.ل اوف شور	1021846	RR124791148LB	2013/05/30	2013/06/06
ريد سيدر اوف شور ش.م.ل	1030355	RR124791505LB	2013/05/31	2013/06/11
انتر ايجنسيز ش.م.ل(اوف شور)	1092503	RR124791491LB	2013/05/31	2013/06/07
غولف لوغينغ اند اويل سيرفيسيز اوف شور ش.م.ل	1174403	RR124791372LB	2013/05/30	2013/06/06
ليبوفشور اوف شور ش.م.ل	1217278	RR124791386LB	2013/05/30	2013/06/07
شركة استرا اوف شور (جوزف موراني)	1222623	RR124791465LB	2013/05/31	2013/06/08
اي اند سي كابينت اوف شور ش.م.ل	1256201	RR124791528LB	2013/05/30	2013/06/06
شاوزند ايلينديز (اوف شور) ش.م.ل	1321106	RR124791236LB	2013/05/30	2013/06/06
جورج نقولا عقل	65458	RR124790686LB	2013/05/29	2013/06/06
حنا بطرس نصر	100405	RR124789997LB	2013/05/30	2013/06/08
كنان فريد توما	129921	RR124791085LB	2013/05/28	2013/06/07
حسام نور الدين الرفاعي	944000	RR124790726LB	2013/05/31	2013/06/07
ETANA PRESS شركة مدنية	1940718	RR124791001LB	2013/05/30	2013/06/06

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1260

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء جهازي فحص وتعيير عدادات لزوم المختبر المركزي، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5745 تاريخ 2013/3/3، قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2013/8/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 3,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 6 تموز 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1280

بلاغ رقم 2/11

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2013/7/16 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران عام 2013 بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسدّدة. ولقد حددت مهلة أقصاها 2013/8/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكّر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

في حال التخلّف:

1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلّفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2013/8/16.

2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلّفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2013/9/2 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2013/10/1 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2013/12/2).

4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2013/12/2 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرّر الأرقام الملغاة وتحصّل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها، استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر أيار عام 2013 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2013/7/16.

ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.

ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

ـ مكاتب LibanPost مقابل 2,000 للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 629629 ـ 01/ مقسّم 333).

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكّر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في: 26 حزيران 2013
المدير العام لاستثمار وصيانة
المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

اعلان قضائي

تدعو محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره المدعى عليهم رباب عبد الكريم بيطار وريما ورنا وعباس وفضل ومحمد فريز حامد لحضور جلسة 2013/10/9 واستلام اوراق الدعوى 2013/436 المقامة من المدعي علي العيسائي لاسقاط حقهم بالتمديد القانوني والزامهم باخلاء المأجور الكائن في القسم 39 من العقار 223/رأس بيروت.

رئيس القلم
سامر طه

اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه سليم سعيد رحيم من جزين والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيله لتسلم الطلب الاضافي ومرفقاته المقدم بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/102 والمقامة من الاخت فرنسواز الياس قمر وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
جرجس ابو زيد

إعلان

دعوى رقم 2013/99
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: عاطف محمد الهندي من سكان طرابلس اصلاً وحالياً مجهول محل الاقامة
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعين رياض بكري ورفاقه بدعوى ازالة شيوع في العقار 3543 من منطقة بساتين طرابلس العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
انطوان معوض

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان ـ بعبدا ـ قرب السرايا ـ الطابق الثاني هاتف: 05/920102
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
هيكل الياس بارود	22780	RR124721969LB
الياس ديب سلامه	23669	RR124735733LB
عادل يوسف روحانا	25741	RR124722686LB
سليم الياس طعمه	28146	RR124720566LB
شركة ابي خليل وغبريل التجارية	64476	RR124722730LB
متى ساسين ابي خليل	64483	RR124722757LB
متري جورج اشقر	68577	RR124723253LB
نظيرة جريج الراعي	72582	RR124720138LB
فاديا الياس حداد نعسان	73362	RR124723015LB
جورج سوغمون حداد	73364	RR124720040LB
جوزف نسيب شاهين	73844	RR124720478LB
سمير مرعي صفير	75901	RR010080918LB
عبد الله عبد الله حنا	77255	RR124720209LB
مؤسسة واصف شيبان للتجارة والصناعة	99488	RR124739960LB
سركيس روبن ترزيان	109704	RR124721589LB
حنا نجيب كيروز	115397	RR124723029LB
مارون اسعد طرابلسي	119052	RR124722641LB
صلاح احمد كزما	126285	RR124739275LB
هاني محمد كنج	131741	RR124720022LB
غسان الياس موسى	132027	RR124720075LB
اوسب كريكور اوتوزيريان	140434	RR124722575LB
غطاس طوبيا انطون	152692	RR124720186LB
بسام هيكل هيكل	162940	RR124722995LB
شركة بامكو ش.م.م	209389	RR124723372LB
جوزيف اميل رحمة	212948	RR124723117LB
محمد عصام عبد الرحمن الحلبية	218973	RR124720685LB
نقولا توفيق خاطر	220713	RR124721924LB
شركة JMM للتجارة العامة والالعاب	222386	RR124722765LB
جرجي توفيق ابو مراد	225738	RR124739942LB
جورج سميح متى	229911	RR124722933LB
ايلي نبيل ديب	231803	RR124723196LB
سيمون موسى وجيلبير مغيزل	235489	RR124720067LB
H. E .TRADING COMPANY S.A.R.L	244691	RR124722947LB
نعيم صالح خليل	246746	RR124739531LB
جان جرجس حنا الياس	296045	RR124739514LB
حنا ايليا عبود ابو جوده	304758	RR124720671LB
بطرس شحادة كنعان	308464	RR124723165LB
عفيف يوسف لطفي	354347	RR124720362LB
ناصر فايز الحكيم	401367	RR124721500LB
كوليت يوسف صباغ	409160	RR124739369LB
فادي جان البعينو	420138	RR124723443LB
رنده اميل خير الله	425056	RR124722805LB
محمود محمد علي خليل	425463	RR124721867LB
رمضان محمد خليل	429074	RR124722859LB
رينه رمزي جبر	450540	RR124740058LB
شركة بكراو ش.م.م.	452930	RR124720172LB
طوني سليم رحمة	462207	RR124722791LB
كلود داود الحايك	499553	RR124722346LB
شفيق محسن النعماني	500094	RR124720606LB
يوسف شليطا بوهيا	516898	RR124723315LB
زينة فوزي سرور	564245	RR124721972LB
شارل سركيس العاقوري	565253	RR124722482LB
جبران ايليا حنون	628479	RR124723236LB
هدية صلاح الدين الجبخانجي	632604	RR124721986LB
ميلاد يوسف الدكاش	655295	RR124723412LB
احمد محمد العوض	765794	RR124721473LB
انور رشيد ابو شاهين	816818	RR124721646LB
صائب جرجس معوض	817404	RR124720416LB
شركة B.M.C (بي.ام.سي) ش.م.م	889554	RR124722615LB
الياس غندور فياض	943465	RR124723179LB
جورج زخيا محفوظ	964349	RR124722709LB
سلوى سليم الحاج	1065039	RR124739284LB
نجله سليم الحاج	1065070	RR124739253LB
بشارة حبيب ضومط	1115414	RR124723409LB
شربل يوسف طانيوس	1117254	RR124722332LB
مارون طانيوس مغامس	1150970	RR124721460LB
توفيق فؤاد ضومط	1184163	RR124723103LB
نزار الياس فرنسيس	1239666	RR010080917LB
محمد يونس الحاج	1281905	RR124721990LB
بسام سليمان الحداد	1295382	RR124722394LB
ملحم عبده الاسمر	1373594	RR124723275LB
رنا قزحيا القزي	1398897	RR124721495LB
بشرى حسن البنى	1402770	RR124720005LB
هاني عبد الاله كنج	1402783	RR124723430LB
هادي عبد الاله كنج	1402798	RR124723457LB
شركة Die Spiegelburg كابتن شارك (البنى و شركاه)توصية بسيطة	1405483	RR124720019LB
انطوني نيقولاس مرزا مرزا	1428522	RR124735835LB
جورج يوسف رحال	1454032	RR124720115LB
روليت ش.م.م.	1459107	RR124723355LB
ماري تريز انطوان عبود	1630681	RR124720230LB
فيدا جميل مكارم	1676807	RR124722377LB
كاتيا نجيب محفوظ	1715972	RR124723001LB
كارول الياس شماس	1763107	RR124721456LB
الياس يوسف بحوث	1818451	RR124723182LB
كورفيت لتاجير السيارات ش.م.م	1825467	RR124722607LB
احمد محمد ابراهيم خليل	1867962	RR124721875LB
سامي طانيوس زينو	2058939	RR124723267LB
كربيس انطرانيك بارسوميان	2074398	RR124722828LB
ناجايو ش م م	2108233	RR124720141LB
شركة ترايد لاينز كومباني ش.م.ل	2191961	RR010080920LB
هاروتيون اكوب ماركوسيان	2236276	RR124722876LB
ACORP ME S.A.R.L	2383659	RR124720393LB
ان اس سيه ش م م	2411386	RR124720402LB
فوزية علي خليل	2429056	RR124722862LB
طوني اميل البرقاشي	2528656	RR124723474LB
جيرار بشاره بسول	2643604	RR124739766LB
جوزيف فريد رفول	2675766	RR010080921LB
سوسن محمد علي ابرهيم	2723719	RR124721853LB
قاسم محمد علي ابراهيم	2723721	RR124722902LB
علي محمد علي ابراهيم	2723723	RR124722893LB
شركة ايلوزيا التجارية ش.م.م.	2727205	RR124720654LB
خليل اسعد السعدي	2756932	RR124720645LB
خالد جاد الكريم عامر	2772534	RR124723426LB
ام في بروجكت ش.م.ل	2773689	RR124721615LB
احمد ترسم	2779816	RR124720036LB
شركة بيك ش.م.م	2779822	RR124723134LB
ارمان انطونيو خوري	2810037	RR124739695LB
عبدالله انطوان كبه	2814833	RR124739749LB

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
تكليف 1219

ملاعب العالم

مورينيو طالب اللاعبين بالسير على خطى دروغبا والاقتداء به (أرشيف)

ديدييه دروغبا: قدوة في عالم الكرة وخارجه

عانى العاجي ديدييه دروغبا في حياته ليصل الى ما هو عليه، فقد حقق نجاحات عديدة في عالم كرة القدم، كما في عالمه الخاص، وهو تمكن من التعويض عن طفولة صعبة، ليساعد أيضاً آخرين يعانون من فقرٍ لازمه سابقاً. دروغبا أصبح كإنسان ومحترف قدوة لكثيرين

هادي أحمد

عاش ديدييه دروغبا حياة فقيرة جداً في ساحل العاج في كنف عائلة مؤلفة من أب وأم وسبعة أبناء. هناك في الأحياء الفقيرة لمدينة أبيدجان، لم تمنحه أحزمة البؤس فرصة لحياة عادية بالدرجة الأولى، ما جعله ينتقل للعيش مع عمّه في فرنسا وهو الخامسة من عمره، حيث ورّثه عمّه حب كرة القدم، والأخير كان لاعباً محترفاً في فرنسا. وبدأت رحلة دروغبا مع كرة القدم بعد اكتشاف موهبته من قبل فريق ليفالو في مدينة فانس الغربية عام 1991 حيث قاد «الفيل الإيفواري» فريقه للفوز بلقب دوري الناشئين مرتين. هذا كان أول الغيث، فتوجهت الأنظار الى دروغبا سريعاً، ليوقّع مع نادي لو مان بالدرجة الثانية وهو في الـ 18 من عمره عام 1999، ثم تعاقد مع غانغان ليلعب بدوري الأضواء ويسجل 17 هدفاً، فأنقذ فريقه الذي كان يصارع للهروب من الهبوط في 2002. وفي موسم 2003-2004 انتقل دروغبا إلى نادي مرسيليا العريق ليقوده إلى نهائي كأس الاتحاد الأوروبي.

ومع تحسّن أدائه كثيراً، شعّ نجم دروغبا ليجذب مدرب تشلسي وقتذاك البرتغالي جوزيه مورينيو، فدفع النادي اللندني حوالى 44 مليون دولار من أجل الحصول على خدمات العاجي. وعند مجيئه الى تشلسي، لم يهضم أنصار الفريق المبلغ، واعتبروه مبالغاً فيه للاعب جديد قادم من الدوري الفرنسي. وحطّ دروغبا في «ستامفورد بريدج» ونافس لاعبين من أمثال الصربي ماتيا كيزمان والآيسلندي إيدور غوديونسون والروماني أدريان موتو على مكانه في التشكيلة الأساسية، ونجح بذلك وبدأ بإحراز لقب تلو الآخر، ليقود فريقه إلى الفوز بالدوري وبكأس إنكلترا أكثر من مرة.

دروغبا مهاجم عالمي من أعلى طراز، ويتميّز بذكائه وسرعته في الملعب وتسديداته القوية، هذا فضلاً عن قدراته الجسمانية الخارقة وطوله الفارع الذي يُتيح له إتقان الألعاب الهوائية، وهو لا يخطئ المرمى أبداً. مهاجم قل نظيره في هذا الزمن، إذ لم يعد هناك مهاجمون كلاسيكيون إلا قليلاً. وعلى الرغم مما قدمه قبل ذلك، إلا أن ليلة واحدة كانت تكفي لجعله أسطورة في لندن. في موسم 2012-2013 كان دروغبا الرجل المنقذ في المباريات الحاسمة بأهدافه، وكانت آخر أهدافه مع «البلوز» هي أغلاها، وذلك في نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث سجل هدف التعادل ضد بايرن ميونيخ الألماني. وبعد ذلك وصل فريقه الى ركلات الترجيح وهو الى الركلة الحاسمة، فنجح رجل المهمات الصعبة في التسجيل ليرفع لقب البطولة الأوروبية الكبيرة الأولى لتشلسي، وقد سجل معها نهاية حقبته مع «البلوز» حيث وقّع على 157 هدفاً في 341 مباراة، قبل أن يرحل الى غلطة سراي التركي.

لماذا سرد حياة دروغبا المنتقل من الفقر الى مساعدة المحتاجين؟ ببساطة للدلالة على الكفاح والجهد اللذين يوصلان الى المجد، فحياة دروغبا كانت متقلبة بشدة، وقصته تشبه قصة «ساندريلا»، إلا أنه أصبح رمزاً وقدوة لكثيرين، في عالم الكرة وخارج هذا العالم. كما أن كثرة مشاركته في جهود إنسانية في بلاده تهدف إلى رفع المعاناة عن الذين تضرروا بسبب صراعات محلية سابقة.

لعنة العنصرية تلاحق دروغبا

تلاحق لعنة العنصرية ديدييه دروغبا أينما رحل. فمن إنكلترا الى تركيا، لا يزال العاجي يتعرض لإساءات من الجماهير التي تلوّح له بالموز وتنعته بالقرد والفيل. وكان دروغبا قد ردّ سابقاً على جماهير الفرق التي لعب لها محققاً معها البطولات: «أنتم لستم مشجعين حقيقيين». وأضاف متوجّهاً الى الاتحاد الدولي: «إن اللاعبين الأفارقة الذين يلعبون في أوروبا دائماً ما يعانون من العنصرية والاضطهاد في القارة العجوز».

سوق الانتقالات

رومينيغيه يؤكد انتقال ليفاندوفسكي إلى بايرن صيف 2014

رومينيغيه يؤكد كلام فاتسكه بأن ليفاندوفسكي سينتقل الى بايرن ميونيخ صيف 2014، وأوغبونا يقترب من التوقيع ليوفنتوس، وبيريز ينفي تقديم أرسنال عرضاً لهيغواين، مشيراً الى انه يريد الاحتفاظ به

روبرت ليفاندوفسكي (كريستوف ستاشه ـ أ ف ب)

أكد كارل هاينز رومينيغيه، نائب رئيس بايرن ميونيخ الألماني، ما قاله رئيس بوروسيا دورتموند، هانز يواكيم فاتسكه، بأن مهاجم الأخير البولوني روبرت ليفاندوفسكي سينتقل الى بطل اوروبا في صيف 2014.

وقال رومينيغيه في حديث لصحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار ينشر اليوم: «أعتقد ان تصريحات السيد فاتسكه عندما قال بأن ليفاندوفسكي سيبقى (الموسم المقبل في دورتموند) صحيحة، مضيفاً: «أعتقد ان هذا واضح بالنسبة إلى بوروسيا (بأن ليفاندوفسكي سيكون لاعباً لبايرن في نهاية الموسم المقبل)».

وفي ايطاليا، بات يوفنتوس قريباً من الحصول على توقيع المدافع الدولي انجيلو اوغبونا، المولود من ابوين نيجيريين، بحسب شبكة «سكاي» الإيطالية. وبعد اسابيع من المفاوضات، يبدو ان مدافع تورينو العملاق في طريقه للانتقال الى الجار يوفنتوس الذي احرز لقب الدوري في الموسمين الأخيرين.

واضافت الشبكة ان قيمة الصفقة ستبلغ 12 مليون يورو على مدى 3 سنوات بالإضافة الى مكافآت بقيمة 3 ملايين يورو.

من جهة أخرى، اكد رئيس ريال مدريد الاسباني، فلورنتينو بيريز، ان ارسنال الانكليزي لم يتقدّم بأي عرض للحصول من النادي الملكي على خدمات مهاجمه الارجنتيني غونزالو هيغواين، مشيراً الى انه يريد الاحتفاظ بالاخير.

وتناولت وسائل الاعلام البريطانية في الفترة الاخيرة موضوع هيغواين، الراغب في ترك «سانتياغو برنابيو»؛ لأنه يبحث عن فريق يلعب فيه دوراً اساسياً، وأن لا يكتفي بالتناوب مع الفرنسي كريم بنزيما على مركز رأس الحربة في النادي الملكي، وتحدثت عن ان ارسنال يسعى جدياً للتعاقد معه، لكن بيريز نفى هذا الامر في حديث لموقع «يونيفيزيون» الكروي، مضيفاً: «لا نريد ان يرحل هيغواين».

السباحة

إنجاز لغابرييلا الدويهي بتحطيمها رقماً عربياً

شهدت البطولة العربية الحادية عشرة للسباحة في الأردن ولادة نجمة عربية هي السبّاحة اللبنانية غابرييلا الدويهي التي حققت إنجازاً استثنائياً بتحطيمها الرقم القياسي العربي في سباق 1500 متر حرة قدره 18:10:23 دقيقة، بفارق كبير عن الرقم السابق الذي كان بحوزة الجزائرية سارة مولفي وقدره 18:16:06 د.

ولم تكتفِ الدويهي بهذا الحدّ، إذ حلّت في المركز الأول في سباق 800 متر حرة (9:36:63 د)، وفي المركز الأول في سباق 400 متر حرة (4:42:35 د)، وفي المركز الثالث في سباق 200 متر ظهراً (2:34:45 د).

وكانت محصلة البعثة اللبنانية التي شاركت بين 14 دولة عربية، 28 ميدالية (5 ذهب، 12 فضة، 11 برونز).

ففي أبرز النتائج، فازت جينيفر رزق الله بالمركز الأول في سباق 50 متر ظهراً (32:62 ثانية)، ونادية نبهان بالمركز الأول في سباق 100 متر فراشة (1:10:16 د). وحلّت كريستال الدويهي في المركز الثاني في سباقات 400 متر فردي متنوع، و1500 متر حرة، و800 متر حرة. كما جاءت سارة الخطيب ثانيةً في سباقي 200 متر حرة، و400 متر حرة، ودعد سلامة ثانيةً في سباق 50 م فراشة، ومحمود جمعة ثانياً في سباق 50 م حرة. وجاء فريق البدل 4x200 متر حرة المؤلف من: ناديا نبهان، كريستال الدويهي، غابرييلا الدويهي، سارة الخطيب في المركز الثاني، وفريق البدل 4x100 متر حرة (ألكسيا خوري، كريستال الدويهي، غابرييلا الدويهي، سارة الخطيب) في المركز الثاني أيضاً، وفريق البدل 4x100 متر متنوّع (ناديا نبهان، سارة الخطيب، كيم عسيلي ودعد سلامة) في المركز الثالث.

البعثة اللبنانية المشاركة في البطولة العربية

الدويهي مع الأميرة غيداء

السلة اللبنانية

عدم توفيق هجومي يُسقط لبنان أمام كوريا

واجه منتخب لبنان لكرة السلة عدم توفيق هجومي غير طبيعي في مباراته أمام كوريا الجنوبية، فخرج خاسراً بفارق 9 نقاط 52-61 (الأرباع 5-12، 18-34، 35-46، 52-61، ليعاني هزيمته الثانية ضمن مسابقة «كأس ويليام جونز» المقامة في تايبيه حتى 14 الجاري.

وقدّم المنتخب اللبناني أداءً دفاعياً جيّداً، بينما كانت الأمور صعبة هجومياً، إذ واجه صعوبة في الوصول الى السلة الكورية. كما كانت المحاولات الحثيثة غير موفّقة، مقابل توفق الكوريين من المسافات المختلفة، وهم الذين بسرعتهم ومهاراتهم أجبروا «رجال الأرز» على فقدان الكرة (تورن أوفر) في 19 مناسبة.

وسجل فادي الخطيب 23 نقطة و10 متابعات، ومحمد إبراهيم 11 نقطة و6 متابعات، وجان عبد النور نقطتين و12 متابعة، وعلي كنعان 7 نقاط و6 متابعات، ورودريك عقل 5 نقاط و4 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

وأصبح في رصيد لبنان فوزان مقابل خسارتين، بانتظار أن يتطوّر المستوى أكثر مع وصول الأميركي المجنّس لورين وودز الذي أتمّ أوراق قيده لبنانياً وحصل على جواز سفر محلي إيذاناً بدفاعه عن ألوان منتخب لبنان.

> سيصل وودز إلى تايبيه قبل 6 ساعات من المباراة أمام مصر

وسيصل عملاق النادي الرياضي الى تايبيه قبل ست ساعات على انطلاق المباراة الخامسة للبنان الذي سيواجه نظيره المصري عند الثامنة من صباح اليوم بتوقيت بيروت.

وقد يجد وودز مكاناً له ضمن خيارات المدرب غسان سركيس، لكن من المستبعد أن يشارك أساسياً، بل سيكتفي بلعب دور من مقاعد البدلاء.

يذكر أن منتخبي لبنان ومصر يتساويان بفوزين مقابل هزيمتين، بينما حافظ المنتخب الكوري على صدارته للترتيب، حيث يتوقع أن يتنافس على اللقب مع نظيره الإيراني.

(الأخبار)

ألعاب القوى

كريستال صانع تمحو رقماً في الوثب الطويل عمره 12 عاماً

حققت كريستال صانع من نادي الشانفيل رقماً قياسياً جديداً في الوثب الطويل مقداره 5,65 م، وذلك في اللقاء الذي نظّمه المركز العالي للرياضة العسكرية في مدينة رفيق الحريري الجامعية، بإشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى.

ويعتبر رقم صانع لافتاً جداً، إذ حطّمت الرقم السابق الذي صمد 12 سنة وكانت تحمله رانيا اسطفان من نادي الأنطونية ومقداره 5,60 م.

وفي أبرز النتائج الفنية للقاء، حلّت آلين أبراهميان من نادي شامبيونز في المركز الأول في سباق 100 متر حواجز بزمنٍ قدره 14,40 ثانية، متقدّمة على كريستال صانع (الشانفيل) التي سجّلت 16,08 ث، بينما جاءت لورا صليبا من بلو ستارز في المركز الثالث بـ 17,65 ث.

وفي سباق 200 م عند الرجال، فاز حمزة حسن (الجيش) بـ 22,60 ث، أمام شادي فرحات (الجيش) 22,61 ث، وكريستوف بولس (إنتر لبنانون) 22,79 ث.

وفي الـ 400 متر، فاز نور الدين حديد من الجيش (48,97 ث) أمام حسن منصور (الجيش) 49,75 ث، ومحمد طالب (الجيش) 51,98 ث.

وفي 5000 متر، فاز نقولا مرتا (الجيش) 15,27,80 د، أمام عمر عيسى (الجيش) 15,38,90 د، ونادر جبار (شامبيونز) 16,19,58 د.

وفي الـ 1000 متر، فاز خالد الضناوي (الجيش) 2,29,85 د، أمام أحمد علي (الجيش) 2,32,25 د، وعصمت غريزي (الجيش) 2,34,86 د.

وفي القفز العالي، فاز عبد برجاوي (بلو ستارز) 1,85 متر، أمام مهدي العيداوي (الجيش) 1,80 متر، وعلي كنعان (الجيش) 1,75 متر.

وفي الوثب الطويل، فاز محمد إبراهيم طريجي (الجيش) 6,81 أمتار، أمام فؤاد يونان (الجيش) 6,56 أمتار.

وفي رمي الكرة الحديد، فاز بدري عبيد (الجيش) 16,05 متراً، أمام جورج هاشم (الجيش) 12,28 متراً، ورامي منصور (الجيش) 12,00 متراً.

وفي الـ 400 متر عند السيدات، فازت سارية طرابلسي (إنتر ليبانون) 58,40 ث، أمام لوري تاشجيان (الشانفيل) 1,00,59 د.

وفي 800 متر، فازت سارية طرابلسي أيضاً بـ 2,15,22 د، أمام سارة جو قرطباوي (الشانفيل) 2,20,27 د.

وفي الوثب الطويل، فازت كريستال صانع 5,65 أمتار، أمام سابين الخوري (إنتر ليبانون) 4,98 أمتار وكريستين ضو (إنتر ليبانون) 4,58 أمتار.

أصداء عالمية

«إل كلاسيكو» في تشرين الاول

حدّد الاتحاد الاسباني لكرة القدم 26 او 27 تشرين الاول موعداً لـ«الكلاسيكو» الاول بين برشلونة وريال مدريد في «كامب نو» في الدوري المحلي، على ان يكون لقاء الاياب في 22 او 22 آذار. وسيبدأ برشلونة حملة الدفاع عن لقبه على ارضه في مواجهة ليفانتي، فيما يتواجه ريال مدريد مع ريال بيتيس على ملعبه أيضاً في 17 او 18 آب المقبل.

الكأس الذهبية: فوز هندوراس وتعادل السلفادور مع ترينيداد

تعادلت السلفادور مع ترينيداد وتوباغو 2-2، ضمن الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثانية لمسابقة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) التي تستضيفها الولايات المتحدة.

سجل للسلفادور رودولفو زيلايا (21 و68)، ولترينيداد كيون دانيال (10) وكنوين جونز (72).

وتغلبت هندوراس على هايتي 2-0، سجلهما روني مارتينيز (3) ومارفن تشافيز (77).

50 كرة تنقل لاعباً من فريقٍ الى آخر!

تخيلوا أن 50 كرة تنقل لاعباً من فريق الى آخر. نعم، هذا ما حصل بالفعل في كوستاريكا حيث باع فريق من الدرجة الثانية أحد لاعبيه الى فريق من الدرجة الاولى مقابل 50 كرة، بحسب ما اعلن احد مسؤوليه.

وسيحمل روجر فاياس ابتداءً من 11 آب المقبل الوان فريق جامعة كوستاريكا. وللمفارقة، فإن فريق فاياس السابق «بوما خينيرالينيا» فشل قبل شهر بالصعود الى الدرجة الاولى في مباراة فاصلة مع جامعة كوستاريكا بالذات، التي كانت تشارك بين اندية النخبة منذ 2007 قبل ان تهبط في موسم 2010-2011.

أخبار رياضية

هيئة ادارية جديدة للبوشرية

انتخبت الجمعية العمومية لنادي الشبيبة البوشرية هيئة ادارية جديدة، حيث وزّعت عقبها المناصب بين الاعضاء الفائزين على الشكل الآتي: مروان القاصوف (رئيساً)، ايلي شمعون (نائباً للرئيس)، رفيق عريبي (أميناً للسر)، توفيق البالوع (أميناً للصندوق)، فوزي بيروتي (محاسباً)، طوني حنكش (مديراً للالعاب)، جورج باخوس (مسؤولاً تجاه الاتحادات)، داني راضي (مسؤول كرة السلة)، ايلي طربيه (مسؤول الكرة الطائرة)، روك حكيم (مسؤول كرة الطاولة)، المحامي وائل نور الدين (مستشاراً قانونياً)، سامي حنكش (مستشاراً).

كأس الصيف في كرة الطاولة البارالمبية

نظّمت اللجنة البارالمبية اللبنانية كأس الصيف بكرة الطاولة في المون لاسال عين سعادة بالتعاون مع الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، حيث فاز كلٌّ من براق بكر (الجمعية الرياضية لمنتدى المعاقين – طرابلس) في الفئة 2، وايلي رحباني (نادي غوودويل) في الفئة 3، ومصطفى خير الدين (نادي لوى) في الفئة 5، وزياد الحاج (الجمعية الرياضية لمنتدى المعاقين – طرابلس) في الفئة 7، وسامي صايغ (نادي غوودويل) في الفئة 8.

على صعيد آخر، يغادر منتخب لبنان بكرة الطاولة للمشاركة في معسكر في الاردن من 12 لغاية 20 تموز تحضيراً لبطولة تايلاند الدولية المفتوحة. وتتألف البعثة من ايلي رحباني (فئة 3)، واحمد ابو هاشم (فئة 5).

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 10 تموز 2013 العدد 2050

دمشق تعيش «فوازير الرعب» وغلاء الأسعار

دمشق ـ **عمر الشيخ**

مع «فوازير الرعب» والزحام الخانق، يستقبل السوريون شهر الصّوم بأقنعة أمل تغطي وجوه الطوابير التي تنتظر دورها على أبواب الأفران بغية الحصول على حاجتها من الخبز، والقلوب المتعبة تبحث عما يقيها الحرب على أرصفة الثياب المستعملة. رمضان هذا العام يأتي مع حرارة الصيف ليبدو الأقسى طيلة السنوات الماضية. الأزمة السياسية المعقدة ضربت الحياة الإجتماعية، فغابت وجوه بائعي «النُّاعم» عن سوق «الجزماتية» وسط حي الميدان، وتقلّصت الحركة هناك منذ سنة تقريباً. هكذا، بقيت محلات الحلويات في سبات غلاء السكر، فلا الشّامي ولا النازح يستطيعان إليها سبيلاً.

الأسعار الملتهبة جعلت الناس يتمنون لو أنّ «رمضان تأجّل هذا العام» كما يعلّق أحدهم فيما يردف آخر: «لن يخرج أحد إلى المقاهي أو إلى أي مكان آخر بعد الإفطار خوفاً من مصيدة الموت».

هكذا، يبدو مشهد العاصمة صامتاً مع غروب الشمس في الأحوال العادية، إذ تنعدم الحركة في معظم الشوارع. أما في الشوارع التاريخية بدءاً من الباب الخلفي المغلق للجامع الأموي نزولاً باتجاه زقاق باب توما والقشلة، فهناك يختلف الأمر قليلاً. في «مقهى النوفرة»، مثلاً، يوقّت رواد المقهى ساعتهم على توقيت إغلاق الحواجز عند أطراف العاصمة، لشعورهم أنّ الحضور في أحضان الشام القديمة، هو من أكثر العادات الدمشقية التصاقاً بشهر رمضان. هناك، يبحثون عن بائع «العرق سوس» فيأتيهم الخبر أنّ معاركَ طاحنة في الغوطة تمنعهم من زيارته هذا العام! يعودون إلى بيوتهم وذاكرتهم تستحضر عبارة «الشام الله حاميها»، بينما يقلقهم تداخل أصوات الإنفجارات بمدفع الإفطار.

ورغم تلوث الشاشات بدماء الشهداء من السوريين، تحاول الدراما السورية هذا العام ترميم أرواح مَن بقي من سكان سوريا، تقدم لهم قصصهم المأساوية ويومياتهم مع الحرب من خلال عشرات المسلسلات، لكنّ أخبار نجوم الدراما تشير إلى أنهم متناثرون في بقاع الأرض، هرباً ممّا يعيشه أبناء وطنهم في الداخل. معظم الفنانين سوف يقضون رمضان هذه السنة بعيداً عن «مقهى الروضة». لن يجدوا سوريين يحتفون بهم بعد مشاهدة أحد الأعمال الدرامية لهم في رمضان، كما كانت عليه الحال قبل الأزمة. قلّ عدد السوريين وهضمت دراماهم الواقعية كل القصص التي كتبت وسوف تُكتب.

لم تعد دمشق مكاناً صالحاً لشيء إلاّ للحزن! تستقبل رمضان بنسخته الحارّة، وأهلها يبحثون عن عدالة تنصف جراحها قبل أن يتلاشوا وإيّاها في فضاء الدخان والرصاص والإنفجارات.

زفوا كيم في... الأهرامات!

بعد استقبال مولودتهما الأولى نورث وست، قبل ثلاثة أسابيع، يبدو أنّ الدخول إلى القفص الذهبي صار أقرب من كيم كارداشيان (1980) وكانيي وست (1977). ما إن وضعت نجمة تلفزيون الواقع الأميركية ابنتها، حتى سارع حبيبها مغني الراب إلى طلب يدها، فيما وافقت هي على الفور. كارداشيان التي غرقت في دموع الفرح حينذاك، أعلنت أخيراً أنّها تريد زفافاً «مختلفاً وغريباً»، على غرار حفلة عقد قران مغنية البوب الأميركية كايتي بيري والممثل الكوميدي البريطاني راسل براند التي جرت في الهند وسط أجواء من وحي تقاليد البلد وعاداته. لكنّ كارداشيان لن تذهب إلى الهند، بل إلى حفلة عربية. الثورة الثانية والتطوّرات الدموية على الأرض لن تثني «محبوبة الملايين» عن الزواج في مصر وبين الأهرامات تحديداً! القرار لم ينبع فقط من رغبة كيم في إضفاء بعض الغرابة على عرسها، بل أيضاً من الاقتناع بـ«أنني نسخة طبق الأصل عن إيزيس»، وهي ربّة القمر والأمومة عند المصريين القدماء. وأعلن الثنائي أنّه لا يهتم بالملايين التي سيدفعها في سبيل نقل الأصدقاء والأحبة إلى القاهرة. وكانت والدة كيم، كريس جينر، قد صرّحت منتصف الشهر الماضي لمجلة «ذا هوليوود ريبورتر» الأميركية بأن زفاف ابنتها كيم سيكون «خاصاً وصغيراً هذه المرّة»، مشددةً على أنّ «المدعوين لن يكونوا 500 شخص كما في زفافها السابق». وفي الوقت الذي ما زالت فيه التكهنات قائمة بشأن ملامح ابنة كيم وكانيي، رجّحت جينر الاثنين الماضي أنّ من الممكن أن تكشف عن حفيدتها خلال إحدى حلقات برنامجها التلفزيوني الجديد «كريس»، بعدما كانت قد أكدت الموضوع قبل أيّام. وفي انتظار تفاصيل الزواج المنتظر، يبقى الأمل في ألا يكون زواج الثنائي الشهير قصيراً كزواج بيري وبراند، أو كزواج كيم السابق بلاعب كرة السلة كريس همفريز الذي لم يدم أكثر من 72 يوماً!

خلال إحدى المباريات